MS Arabic 43

Persistent URL

https://wellcomecollection.org/works/ctjm5hk9

License and attribution

You have permission to make copies of this work under a Creative Commons, Attribution license.

This licence permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited. See the Legal Code for further information.

Image source should be attributed as specified in the full catalogue record. If no source is given the image should be attributed to Wellcome Collection.

Wellcome Collection
183 Euston Road
London NW1 2BE UK
T +44 (0)20 7611 8722
E library@wellcomecollection.org
https://wellcomecollection.org

43

66599 96 13

فهرس كتاب وهو يحتوي على ثلاث مقالات

المقالة الاولى في اطراف الجملة العامة ونحو ما فيها من الفوائد

صفحة	
١	في طول الصنعة والعمر
٢	في نقي ما هو عادة للبدن
٣	في الاستفراغ من الوريد
٤	في حجب البدة المنبطر
٥	في عند بدء الامراض الحادة
٦	في قلة حفظ تدبير فاعل الاغفال
٧	في الامراض الحادة في غايات القصوى
٨	في مرض الحادة جدا
٩	في زمان المرض ومنتهاه بلطف النقد
١٠	في ادوار في قوة المريض
١١	في الدي يأتي مرضه بديا
١٢	في منع الغذاء في نوبة الحمى
١٣	في الاولى في نوبة الحمى
١٤	في غذاء قشاع الحمى الناس على الصحة
١٥	في تباعة في الابداء في القشو
١٦	في الاجوبة في قشاء حريف الحمى والبحوة
١٧	في مساقفة الاغذية وطبقة المحمومين
١٨	في اعط الغذاء الا قرضا
١٩	في اصمت البحوة فغذاء الصيف والشتاء
٢٠	في يعطى شيء في نوبة الحمى
٢١	في قبراه لا تتحرك في الابداء
٢٢	في الاستفراغ يجب اذا تبحوة من ميل المرض
٢٣	في اذا هاج واشتد يكون يجب اذا بحوة بعد النضج
٢٤	في استدلال الاستفراغ
٢٥	في ملاك وانت الامراض الحادة
٢٦	في نوع الاستفراغ

المقالة الثانية في بعض الاسباب الخارجية

صفحة	
١	في اذا شاخ يجدث بالنوم وجعا
٢	في النوم والتعب فجاوزي الحد
٣	في الشبع والجوع فجاوزي المقدار
٤	في الاعياء غير سبب
٥	في زاد يجدث وجع بدن عند غناط
٦	في الابداء في تنزل
٧	في في قيء
٨	في تنقية الابداء
٩	في بدء الحمى في اعراض غير الطعام
١٠	في اذا لا عدة في اعراض غير الطعام
١١	في بقايا الامراض
١٢	في استطلاق البطن
١٣	في البحران
١٤	في نبض اشتد بحلف
١٥	في التعب على الجوع
١٦	في الغذاء الزائد
١٧	في الدي يعد بشر عند خروج الدم
١٨	في تقدم النضج
١٩	في البطن في الشباب خلاف في الشيوخ
٢٠	في شراب الشراب يشفي الجوع
٢١	في مرض الذي يحدث في الاسنان
٢٢	في بحران الامراض الحادة
٢٣	في انذار البحران
٢٤	في حمى
٢٥	في ايضا في الحمى
٢٦	في اول المرض ومنتهاه
٢٧	في اول المرض ومنتهاه
٢٨	في في القيء
٢٩	في حال الدوي
٣٠	في حفظ الدهن وصلاحه
٣١	في مرض الحلاء
٣٢	في علامات تخص الصرع والنقرس
٣٣	في بدء الصحيح
٣٤	في اشتعال الدم الى الصحة
٣٥	في قطع

66599 (X XII 18)
43
HIPPOCRATES
Anonymus Commentary of HIPPOCRATES' Aphorisms (Kitāb tabṣīr al-Wusūl ilā tafsīr al-fusūl)
78 ...ll.,20lines,7,7"X5,6"
Printed Arabic trqnslation of Hippocrates' Aphorisms in this library.
Cf. also Muhammad Yūsuf b. 'Abdallāh
Moore's Modern Methods, Ltd., London
To repeat order state "Add" Feint
Arabic
Louisoff 043
43

66399 96 13

فهرست كتاب دوم سبع مقالات

المقالة الاولى في طول الصنعة وعلاجها وفيها ثمانية عشر فصلا

١	ب	في طول الصنعة وعلاجها
٢	ب	في صحة جماعها مع المريض
٣	ب	في الاستفراغ من غير طب
٤	ب	في حفظ بدن المفرط
٥	ب	في حفظ بدن البالغ في اللطافة
٦	ب	في قلة حفظ تدبير حال الاغتلاظ
٧	ب	في الامراض التي تعتاد فتقضي
٨	ب	في المرض الحادث جدا
٩	ب	في بلوغ المرض منتهاه بلطف الغذاء
١٠	ب	في غاية زيادة فوق المريض
١١	ب	في الدق الباقي في رهن بدنيا
١٢	ب	في منع الغذاء في نوبة الحمى
١٣	ب	في الاكل على توانيه الحمى
١٤	ب	في اتباع الشيخ المحتمل الناس على الصوم
١٥	ب	في نعاهة في الابداءة في العشر
١٦	ب	في الاجواف في الشتاء والربيع اشهى واكبوة
١٧	ب	في سرعة فقد الاغذية في جملة المحمومين
١٨	ب	في اعطاء الغذاء الاول ضحى
١٩	ب	في اصمتة اكبوة في الغذاء في الصيف والخريف
٢٠	ب	في لا يعطى شيئا في نوبة الحمى
٢١	ب	في قبح الجواب في تحرك الابداءة
٢٢	ب	في الاستفراغ بحباة اكبوة من سيل المرض
٢٣	ب	في اتباع الحباة التي يكون بحباة اكبوة بعد التنقيح
٢٤	ب	في استدلال الاستفراغ
٢٥	ب	في ملاك امراض الحادة
٢٦	ب	في نوع الاستفراغ

المقالة الثانية في بعض الاسباب المفردة

١	ب	في اتفاق يحدث بالنوم وجعا
٢	ب	في نوم الغير فجاء وزي الحد
٣	ب	في تبع وجع فجاء وزي الصداع
٤	ب	في الاعراض غير سبب
٥	ب	في زلة يحس بوجع بدن في عضل مختلط
٦	ب	في الابداءة التي تنهزل
٧	ب	في ابتداء قتي
٨	ب	في تنقية الابداءة
٩	ب	في بدء الحدة تنحى
١٠	ب	في املاء الحدة في خراج جيد في الطعام
١١	ب	في بقايا الامراض
١٢	ب	في استطلاق عبطي
١٣	ب	في قبح اباه
١٤	ب	في نبي اشتط على الحد
١٥	ب	في التعب على الجوع
١٦	ب	في فقد الزايد
١٧	ب	في الدق يفقد بسرعة يخرج من العين
١٨	ب	في تقدم قضيب
١٩	ب	في لين الطبع في الشباب خلاف في الشيخوخة
٢٠	ب	في شراب الشراب يشفي الجوع
٢١	ب	في مرض الذي يحدث في الاسنان
٢٢	ب	في بحران الامراض حاده
٢٣	ب	في انذار البحران
٢٤	ب	في عجل ايضا يحمى الحمى
٢٥	ب	في اول مرض ومنتهاه
٢٦	ب	في اول المرض والمرض
٢٧	ب	في خاتمة
٢٨	ب	في حال الردى
٢٩	ب	في محنة الدهن وضماد
٣٠	ب	في مرض علامة لمن المرض
٣١	ب	في علامات تخص الحمرة والنفخ
٣٢	ب	في بدء الصحيح
٣٣	ب	اشتعال الدم والاعضاء
٣٤	ب	في الطعام

عدد
من بال دما وقيح مع نتن رائحة ٧٩
من جرحة بدماغ في احليله ٨٠
من بال كثيرا زمان ليل ٨١

المقالة الخامسة اولها التشنج

التشنج الذي من الخلق
التشنج الذي من قرحه
التشنج والخوانق بعد خروج دم كثير
التشنج والخوانق بعد استفراغ مفرط
التشنج وكزة للكزان
في كمد
في الصرع
في ذات الجنب
في السل
في حد بحمة
في سعال كبل
استسقاء شعر كراس كبل
قذف كدم كزيدي
في الاختلاف في كل
في من يتقيح بذات الجنب الى الكل
في ضربة بحار
في ضربة كبارد
في ضربة كبارد ومواقعه لحار
في كواضع التي تبرد
في ضربة كبارد للفروح
انصباب كماء كبارد على رئة بعد
في ان بحار يقيح
في كواضع التي تستعمل كبارد فيه
في ضربة كتلج والتجميد
ايضا الماء كبارد كثير على اوجاع عضال
في خفة الامياه
في شرب كماء في كليل

عدد
في التكميد بالادوية في كضرب لليل ٢٢
في فصد الحامل وخطر الاسقاط ٢٣
في اوجاع الحامل ٢٤
في المراة التي تتقايا دما ٢٥
في انقطاع كطمث ٢٦
في استطلاق بطن كحامل ٢٧
في علة الاجهاض ٢٨
في الطمث ٢٩
في علاج الاسقاط ٣٠
في استقاط كحامله بالتوم ٣١
في وجود كحليب في كغير كحامل وكغير كوكد ٣٢
في انفقاد الدم في كتدي ٣٣
لكي تعلم حامل هي ام لا ٣٤
في كحكي بدكراز انثا ٣٥
في كحمل الطائفة في رحم كجلا ٣٦
التي تحمل وهي مهزولة تسقط ٣٧
فيمن سقطت وبدنها غير مهزول ٣٨
في استتباع كحبل من كحمى ٣٩
في تقيح كرحم ٤٠
في حركته وعلاماتها ٤١
في تدبير اسقاط كجنين ٤٢
في قطع دم كطمث ٤٣
في علامة كحامل بالانضمام ٤٤
في جريان كلبن بدل على ضعف كجنين ٤٥
في علامات كميتي في الاسقاط او في مرض عضو ٤٦
في صلابة رحم كرحم ٤٧
في حمى كحامل ٤٨
في كغشي بعد كطمث ٤٩
في افراط كطمث ٥٠
في ورم كدبر وكرحم ٥١
في تحور بعد كحبل ٥٢

عدد
في ضرر بعد كحبل ٥٣
في طمث كحامل ٥٤
في علامات كحلوق ٥٥
للحبل وعدم كحبل ٥٦
رداءة كلبن كمحمومين ٥٧
في كوجع اذا تقيا انتفاخ ٥٨
جراحات عظيمة بلا ورم ٥٩
ورم كرحم وكليه ٦٠
وجع موضع كراس ٦١
كنافض كلبا ٦٢
حمى كربع لا تجد مع تشنج ٦٣
عدد كجلد وهما وتكحل ٦٤
صاحب كبرقاة لان كدار يح ٦٥
كعقرب كحي عادة وكراسين ٦٦
في توجع كخراج ٦٧
في بول كدم وكقيح ٦٨
في من كان في بوله كمخاط مثل قطع كلحم ٦٩
في كتحال في كبول كفليظ ٧٠
في من بال دما غليظا من غير سبب ٧١
في ترسوب كبول مثل كرمل ٧٢
في من كان به تقطير كبوله وبال دما غليظا ٧٣

المقالة السادسة

عدد
في كحث كحامض ١
في رطوبة كمخرجين ٢
في اختلاف كدم كمخرجين ٣
في كقيء قيح ٤
في تقطر كحلان من بقية كاعضاء في امراض ٥
في علل كلا وكتانة ٦
في اوجاع كبطن ٧
في توجع كاستسقا ٨

عدد
في كتور بوجع شديد ١
في كحصاة بوجع شديد ٢
في كوسا بس كسوادي ٣
في قطع كبواسير وعدم تكرارها بعدها ٤
في كخوانيق ٥
في محي كمادة كمستقى الى بطنه ٦
في انقضاء كاختلاف اذا اخذ في ٧
في دليل كاختلاف في ذات كجنب وكريه ٨
في دليل كاختلاف في كبد ٩
في كخوانيق في كتاذوق وكرباع وباقي كاصناف ١٠
في قطع كعظم وكنفوف وكعصب ١١
في انصباب كدم كى كفضى كصدر ١٢
في من اصابه جنون ١٣
في وجع كظهر وكحقن وتدبيرها ١٤
في كفزع وضبث كنبه ودليل على كموت ١٥
في ان كمراة لا يصيبها كمغص من كابدا حتباس ١٦
في ان كغلام لا يصيبه كمغص من كابدا حتباس ١٧
في وجوع كمعاش وتدبيرها ١٨
في ان كلقح يعتريهم اختلاف طويل ١٩
في كحث كحامض فمن ذات كجنب ٢٠
كصلع لا عقة بهم كدوالي ٢١
في كسمان بلا استسقاء ردي ٢٢
كفصد لعسر كبول ٢٣
كورم في كحلقوم ٢٤
في كمرطان خفي ٢٥
كقشج من كامتلاء وكاستفراغ ٢٦
كوجع دوة كشراسيق ٢٧
تقيح موضع وكبده ٢٨
اختلاف دم كمطمول ٢٩
كقولنج من كتطير كبول ٣٠
كوحد مع حلق ٣١
كريو ايا كبياة مهلك ٣٢

في فصد ذي كربيع	١
اختلاف الدم بالمعمول	٢
في ورم حار بالنقرس	٣
في شد خ الدماغ	٤
في وجع الراس	٥
تنقيل باطن المعدة	٦
اختلاط المعدة مع قضاكل	٧
كيفي في الامراض حاده	٨
علل الخنزير تخرج في الربيع	٩
في الامراض السوداويه	١٠
في شكنه وقضايع من الاربعة الحنين	١١
في اخراج الذئب	١٢
في وجع الورك	١٣

المقالة الرابعة

برد الاطراف في الامراض حاده	١
كمود في الغضروف قلبي على الغضروف المعلول	٢
حدوث الغواث وحرقة العينين	٣
حدوث العرق بعد الاقشعرار قبل الحمى	٤
حدوث الحنوة بعد اختلاف الدم	٥
وهاب النهوض في المرض المزمن	٦
حدوث الاقشعرار في كتة الشرب	٧
انفجار خراج في داخل	٨
اختلاط الدم الحمى عن سيلان الدم	٩
في قولنج المستعاد	١٠
انتقال دات الجنب الى دات الريه	١١
الرشاح عن دات الريه	١٢
التشنج عن الاحتراق	١٣
وعن قطع الذكر بالكمه	١٤
في نتف الدم	١٥
في نتف الماده	١٦
وعن وجع الكبد الخوانيق	١٧
وعن التشنج	١٨
عضم الكوع ينكسر فلم يجد بعد حتى عاده	١٩
وعن الحمى المغبوبه	٢٠
وعن الحمى الدايمه في قروح انجار والقدم	٢١
وجع شديد في المعدة للتشنج	٢٢
وعن الحمار الدم فاختلافا الدم	٢٣
وعن قطع العضو اختلاط الدم	٢٤
التشنج من شرب الدم ما ميت	٢٥
برد الاطراف عن وجع شديد ردى	٢٦
زحير عامل سبب السقوط	٢٧
انقطاع شي من العضو من الغضروف	٢٨
الاختلاف الصفرى يحل بلغم الابيض	٢٩
يبين كاف بلا اختلاف	٣٠
رشح حتى في الحمى يطول المرض	٣١
دليل القتل في الحبول	٣٢
في بول التشنج	٣٣
فيمن في بوله عيب	٣٤
فيمن فوق بوله وسخ	٣٥
في علل الكلا	٣٦
في دم الكبد يشبه الزعفران	٣٧
النزله التي تنحدر الى الحنك الاعلا	٣٨
مزبال دما عبيطا وكاه به تغلظ بول	٣٩
في تغير فوق الكاف بغتة	٤٠
التشنج بسبب استرخاء	٤١
في الحمى من عند امراض	٤٢
الامراض الحنوة في دات الجنب	٤٣
في الحمى المنخرين	٤٤
في الحمى من مرض الكبد	٤٥
في وجع الكبد	٤٦
في سعال صاحب الاستسقا	٤٧
في ورم الاعضا في قصور	٤٨
في شكنه من فساد الدماغ	٤٩
في قصط الكبد	٥٠
فيمن احتاج الى فصد	١
مزاجه في كبده وجع شديد	٢
فيمن تحبن فيه بلغم بدا فعل وجاب	٣
فيمن امتلا كبده ما	٤
التلوي في قاوس وقشعريرة	٥
ظهور بثور في الاجليل	٦
في قوعزع الدماغ	٧
في وطوبة الجلد	٨
في تغاير الدة	٩
في فرق الكذ انظاه بارداج بخن	١٠

مجموع الفصول

مقالة الاولى	٢٦
مقالة الثانية	٥١
مقالة الثالثة	٣١
مقالة الرابعة	٨١
مقالة الخامسة	٧١
مقالة السادسة	٥٤
مقالة السابعة	٦٠
مع جملة الفصول مع القضايع	٣٧٤

المقالة الاولى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي ابدا العالم وابتدعه واخترع ما انشاه واتقن بالحكمة ما اخترعه واودعه اصناف الامم وغرايب الحكم فياحسن ما ابدعه وجعله ابتداء منه واليه مرجعه الذي خلق الانسان في احسن تقويم وهداه بلطفه سبيلي التعلم والتعليم واوضح له طرق معرفته الصحيح والسقيم وارشده الي دفع الداء ذلك بتقدير العزيز العليم والصلوة علي نبيه محمد الذي اظهر الحق بعد استتاره وشيد الدين بعد توارثه وحث علي كلب العلوم وحرض علي تعلمها وفضل بعضها علي بعض علي قدر تفاوت حكمها فقال وهو ربّ المبتدين والبيان العلم علمان علم الابدان وعلم الاديان فصلي علي سيدنا محمد وعلي اله وصحبه الذين هم جوهر دنيوي عرضي وولاج صحبة لا ينطرق اليها مرض وبعد فاني لما اخرّ الله سبحانه وتعالي علي باظهاري من علم الطب علي كونه وكشف مشكلاته وحل رموزه وجب علي ان اوضح لطالبه اسراره بطالبه وابين لمتعلمه غوامض حكمه ورايت كتابة المقصود لابتراط جل من هذا العلم محل القصود الرئيس لا بل هو كالنفس التي لا يتاتي بها جوهر نفيس وقد شرحه جماعة من العلماء وعدت من كبار الحكماء الا انهم ركبوا فيه طريق البلاغة والايجاز وسلكوا فيه نهج التغريب والالغاز وافهام المتعلمين في زماننا هذا محتاجة الي ان يتوصل العلم اليها ويتوصل بالجيد الي ايضاح الحكم لديها لوفور الهموم وفساد الشيم وكساد العلوم فاحببت ان ارتجز لطالبه شرحا ينشط الي الرغبة فيه واجمع في لفظه بين البيان والتبيان وفي معناه بين الدقة والتوصل الي المراد وسلم اصنف هذا الكتاب بما ادي اليه عقلي بل بما اوردهُ من مخزون فكري وناقلي فاهذا افدت علية وتدلت في عقلي

من اماني وخسرت علي ان جعلت نفسي هدفا للسان وحديد بالوقف عليه شق ما يجدهُ من ذلك واصلاح ما يقع عليهِ من خلل ووسمته بكتاب يتسبب الوصول الي تنسيب الفضول وخدمت بهِ الخزانة العالية المولوية السلطانية المالكية المكلية المحرسية المظفرية التي هي معدن الفضل والافضال ومحط رحال الامال فالله تعالي يديم دولته دواما لا ينقطع امده ولا يحصر عدده فهي الدولة التي يضرب المثل بعدم مثلها وحلا اجياد الايام بجواهر عدلها فهي في وجه الزمان غرة وبين اصداف الدول درة بعدلها كسا الثقلب قرائا والعيوب قرة بنيها تضاعف الحسنات ولا يظل احد استقلال درة وبعين العز ان ايسر عدلها لتنتشي ان يحلقا في ظلها والعوني كسرى منا قبها عدا مجالا وادعن بالخضوع لفضلها في فرعها السلطان شيد اثرا ما شاء ارتقا واعلاها والرغبة الي الله تعالي ان يجعلها دولة مخلده ويتعدها سعادة موبده ويديم ما افاض علي العالم من سحايب نعمها وفايض جودها ذكر سما همته وكرمه

قال ابقراط العمر قصير والصناعة طويلة والوقت ضيق والتجربة خطرة والقضاء عسرة وقد ينبغي لك ان لا تقتصر علي ترتي فعل ما ينبغي دون ان يكون ما تفعله المريض ومن يحضره كذلك والاشيا التي ذكرها قال الشارح ذكر العلما في ذلك وجوها احدها انه كان غرضه المصدر لطالبي هذه الصناعة من المتعلمين والرد للمصادرين منهم والمارين وهذا وجدا ارتضيه ولا اميل الحكم فيه فان مثل ذلك الامام العالم الفاضل الشيخ لا يخفي بحاله ولا يميل علي احد بغرضه وقال من يرتاب اليه ويعتمد عليه انما كان غرضه بهذا القول الحث علي تعلمها والتحريض علي معرفتها وسعيهما وقال آخرنا ما كان غرضه اختيار التحريض والدفع لمن غرضه الكسرة وليس التمييز ليجتمع الناشط من الكسلان والشاب من الهرم فيقضاه وقال العلم قصير لا ادبه احد ثلاثة اوجه احدها دعوا المطلوب مصاحبة

المقالة الثانية

النفس الجدول التالي في اول بدء والثالث المعيشة ما صلح منها وما فسد وهو
وقال الصناعة طويلة بالنسبة الى عمر الانسان فان عمره يقصر عن استيفائها كلياتها وجزئياتها
والوقوف على اسبابها وعلاماتها فان مبنى هذه الصناعة على الحدس والظن
لا يدع به اليقين والوقت ضيق لان وقت الانسان لا يتفرغ فيه الى ما يتوخاه من مصالح
فضلا عن تعلم هذه الصناعة فانه اذا تكلمي خاطر فاعرض خواطره وصرف نفسه
سواها لم يحصل له مبدأها فضلا عن منتهاها والتجربة خطر لان موضوع هذه
الصناعة اشرف موضوع واجل مصنوع وليس هذا الموضوع باقي الصنايع لان موضوع
كل صناعة دنيا اذا فسد صناعها واتلفه واصلحه اقام غيره مقامه واذا فسد
الانسان مثله الا بقدرة الهية وصنعة سماوية والصناعة والصناع الفاسد فهو لم يعبر
فيه ويعز على طالبيه رسمه قال ابقراط وقد ذكرنا ان الاقتصار على قوى فعلها
ينبغي دون ان يكون ما يفعله المريض ومرجيه ذلك والاشيا التي وخارج قال
الشارح من عادة العلماء وخصوصا الاطباء الحكماء النفع لكل احد والاصلاح لكل
فساد فاذا كانوا بهذه الصفة فالاولى ان ينتصحوا تلاميذهم فالاجل هذا ينبغي ان يشير ايضا
عليهم منه الفصل فقال توصية لتلاميذه ينبغي لك ايها الطبيب ان تعالج مريضا اسم
يطيعك فيما تامره به والا من لا يكون له خادم شفيق والا من لا تخفى عنه اذا دنيه جيده
تطلبها سديدا تسبب الى المقصود وتقع في الامر المحدود وقد قال جالينوس في شرح ذلك
وقال الرازي اذا كان الطبيب حاذقا والمريض قابلا والخادم مشفقا والدار موجودا فما اقل
لبوث العلة وقوله الاشيا التي وخارج قال بعض المفسرين اراد بها اصلاح الاهوية
والمساكن فان كل فصل من فصول السنة له مسكن يليق به وقال غيره الاشيا التي من
خارج هي مايرد على المريض مما يضره وهذا الوقوف قاصر جربة وصحيح معرفي عدة مواضع

اذكر بعضها

اذكر بعضها وذلك انني كنت في خدمة بعض الملوك رحمه الله تعالى وكان له مملوك جميل منظره مليح
وكان له به عناية عظيمة فوقع في مرض صعب علاجه وضاق علي شفاجه وكان كثيرا ما
يحبني في مرضه يطيب بلده ويريح عنده نفاسة وخوصه انه في بلده فعلمت شدة محبته
لبلده دائما قد عظم عليه مفارقته وجئت الي مخدومه بعد ما ايسوا من علاجه فقلت
يا مولاي قد بقي عندي في مداواته تدبير واحد ان كان يا مولانا تفا وبقي عليها نتوقع
له الراحة والعافية من الله تعالى فقال وما هي قلت يامر مولانا من يقبل عليه ويفوض
اسم اليه ويقول له قد رسم السلطان بان تمشي الي دلك وتحضر عنده من متاع بلده الذي هو
فيه ما يصلح ان يهديه فاجابني الي دلك واحضرنا هدية سنية واذا الرسالة قضي دلك
عنده وداخله من السرور ما ازال عنه كل محذور وقام كنا شط من عقال بعد ما رتت به
الاحوال كانه قد بلغ نهاية الاعمال ج ان اعضاه ما قواتيه من شدة الهم هو فيه وقويت
نفسه بعد ما كانت ضحلت وتراجعت قوته بعد ما كانت قد قويت وكلت وقام بعد
ما كان قد احكمه المرض واستولى على جوهر العرض وهاهنا علاجه وطاب مزاجه وقويت
الاستقام والاكام ودخل الحمام وكان قد قارب الحمام فينبغي ان يسمح المريض ما يسره سماعه
وتزيله او جاعه لتتراجع بدلك قوته وتقوى منته وتتباعد منيته قال ابقراط
ان كان ما يخرج من البدن عند استطلاق البطن والقي الذين يكونان طوعا من الغذا
الذي ينبغي ان ينقى منه البدن نفع دلك وسهل احتماله وان لم يكن كدلك كان الامر
على الضد وكدلك خلا الوجود فانهما ان خلت من النوع الذي يحملي منه نفع دلك وسهل
احتماله وان لم يكن كدلك كان الامر على الضد وينبغي ايضا ان ننظر ايضا في الوقت الحاضر
من اوقات السنة وفي البلد وفي السن وفي جميع الامراض هل توجب استفراغ ما هي
باستفراغه ام لا قال الشارح ان ابقراط قال في هذا الفصل قولا كليا معناه

المقالة

ان جميع ما يعرض من البدن فلا يخلو اما ان يكون من فعل الطبيعه او فعل الطبيب
فان فعلت الطبيعه في ذلك الناحيه فلا ينبغي للطبيب معارضتها ومساعدتها
وان كان من فعل الطبيب فيجتهد في استفراغ الخلط المودي الموجب للمرض
وتنقيه عن البدن ويكون ذلك من العضو الذي قد مالت المادة اليه فان بذلك
يكون زوال المرض وقوله ينبغي ان ينظر في الوقت الخاص من اوقات السنه
وفي البلد والسن وفي جميع الامراض هل توجب استفراغ ما عجمت باستفراغه ام لا
ينبغي اذا عزم الطبيب على استفراغ البدن ان ينظر في فصول السنة وفي البلد
والسن والامراض فان كانت هذه معينة له ومساعدة فيقدم على الاستفراغ
ولا فان لم تكن مساعدة فيوخر ذلك وصورة الاعانة ان كان الوقت صيفا
والسن سن الشباب والبلد شديد الحراره فليكن الاستفراغ موفق بالقي بقول
ابقراط وقيناي في الصيف لان الفصول تطفو اسهلها في الشتا لان الفصول
تريد وان كان الوقت خريفا او شتا فليكن الاستفراغ بالاسهال في غالب
الاوقات وان كان ربيعا فباخراج الدم في اكثر الاوقات لان كل فصل يولد
بطبعه وليكن الاستفراغ من اقرب الطرق من الجهة التي مالت المادة الي ناحيتها
فان مالت الي فم المعده فبالقي والي الكبد والامعاء فبالاسهال والي العروق
فبالفصد وعلى هذا القياس قال ابقراط خصب البدن المفرط لاصحاب الرياضة ١٤
خطر اذا كان اقوى بلغوا منزله الغايه القصوي وذلك انه لا يمكن ان يستراح على حال
تلك ولا يستقروا ولما كانوا لا يستقرون لم يمكن ان يزدادوا صلاحا فبقي ان يميلوا
الي حال اردا فلذلك ينبغي ان ينقص خصب البدن بلا تاخير كما يعود البدن فيستديم
في قبول الغذاء ولا يبلغ من استفراغه الغايه القصوي فان ذلك خطر لكن بمقدار احتماله

طبيعة

طبيعة البدن الذي يقتضيه الي استفراغه وكذلك ايضا كل استفراغ يبلغ فيه الغاية
القصوي فهو خطر وكل تعديه ايضا اعني عند الغايه القصوي فهو خطر قال الشارح
قد شرط ابقراط في هذا الفصل البدن بالبستان المدغل بالدار الشعثة فان البستان
اذا كثر دغله وعشبه لا يجري الماء في سواقيه الي اشجاره ومن دور عاته ولا يصل الي
كل شجره منه مستحقها من الماء وكذلك اذا افسدت مذايانات الدار ينعكس الماء ويقف
فيها فتفتح له السكان لم يكن جريانه فيها واجبا ولا لمصلحة يعود امرها الي الخراب
والبدن اذا كان عبلا مترهلا غشاه ذهبيه فتضيق على الروح سالكها وكذلك
على الدم والحار الغريزي ولهذا قال ابقراط من كان بدنه غليظا جدا بالطبع فالموت
اليه اسرع منه الي القصيف وخصوصا لاصحاب الرياضه لكثرة حركاتهم وتحللهم
الكثير فلا يومن عليهم ان تنصدع لهم العروق في الصدر وتنقطع بعض الشرايين
فينبغي اذا عمل البدن عمالية مفرطة ان تنقص كميته مقدارا يعتوز قف ليسلك
الدم في مسالكه وتتسع المجاري علي الارواح التي فيه ويصل الي كل عضو من الغذا
مستحقه وينبغي البدن من الموذي ولا يبالغ في الاستفراغ خيفة علي اصحاب القوه
وجمود الحار الغريزي وكيفين استفراغ البدن بقدر احتمال القوة قيل قوة كليا
وكذلك ايضا كل الاستفراغ يبلغ فيه الغاية القصوي فهو خطر فني كل مرض ينبغي
ان يكون استفراغ البدن بقدر احتمال القوة خيفة علي ضعفها وكل تعديه ايضا
يعدي بها البدن تكون بقدر احتمال القوة ليلا يكن الغذا علي الحار الغريزي فيغرقه ويطفيه
قال ابقراط التدبير البالغ في اللطافه عسر مدوم في جميع الامراض المزمنه لا محاله
والتدبير الذي يبلغ فيه الغاية القصوي من اللطافه في الامراض الحاده تام محتمله
القوة عسر مدوم قال الشارح من عاده ابقراط ان يكرر المعني في كتبه فيرغبه

القصيف للمنهزال

وكل غايه فهو عند الغايه القصوي فهو خطر

المقالة الثانية

مواضع لاسيما ولا سيما انا لكن ايضاحا وبيانا وتشبيها لتداركي كثيرا لا يغفل عن قوله
ولا يجيد ويجعل ذلك له اما ما به يهتدي ويقوى يقتدي ومعنى الكلام كل مرض لا يخالو
اما ان يكون حادا او مزمنا وغني بالحاد المزمن المنتهي السريع الزوال الى احد الطرفين
وبالمزمن عدة وقسم التدبير الى ثلاثة اقسام فقال التدبير في الغاية القصوى
هو منع الغذاء ما العسل وحده لان في الزمان الاول لم يكن هم شديد وكان التدبير السابع
في الغاية هو ما العسل والتدبير اللطيف جدا ما الشعير وحده والتدبير اللطيف كالمذوب
وبيض البرشت وجعل كل غذا مخصوص لمرض مخصوص في التدبير السابع في الغاية للمرض
الحاد في الغاية وهو والتدبير اللطيف جدا للمرض الحاد المتوسط في الحدة وهو والتدبير
الذي هو اغلظ منه للمرض الحاد لا في الغاية وهو وهذه الثلثة اقسام من التدبير في الامراض
المزمنة رأى استعمالها خطرها فانها الى الغاية لبعد منتهاها وان القوة لا تفي بها الى منتهى
المرض وكذلك الامراض الحادة ان لم تحتملها القوة فاستعمالها خطر تقاربي هذا القول
ان كان منتهى المرض قريبا يدبر بالتدبير اللطيف جدا وان كان المنتهى متوسطا جعل الغذا
بين اللطافة والغلظ او وان كان بعيد المنتهى يدبر بالتدبير الغليظ وينقص من الغذا
قدر منتهى المرض بحسب لين المرض وتصاندة قال ابقراط في التدبير اللطيف قد تحتمي
المرضى القهم خطأ يعظم ضرره عليهم ذلك ان جميع ما يكون منه اعظم خطأ من الغذا
الذي هو اغلظ منه قليلا قال الشارح ان المرضى قد يخطون على انفسهم بالتدبير اللطيف
خطأ يعظم منه الضرر عليهم لان الخطأ العارض من استعمال الغذا الغليظ يودي الى علة
مدة المرض وعسر في استعمال التدبير اللطيف جدا يودي الى ضعف القوة وسقوطها
ودبول الحرارة الغريزية وهو ضاد الضرر الحاصل من سقوط القوة اعظم خطرا من طول

المقالة الاولى

مدة المرض وعسره قال ابقراط اجود التدبير في الامراض التي في الغاية القصوى
التدبير التي في الغاية القصوى من اللطافة قال الشارح قد تبين فيما تقدم ان التدبير
في المرض الذي في الغاية القصوى هو منع الغذاء المرض الذي هو في الغاية القصوى
من الحدة لا يتجاوز منتهى اليوم التابع من مرضه ويستوفي فيه الادوار الاربعة
للابتداء والتزايد والانتهاء والانحطاط كالهيضة وحمى يوم وما شاكل ذلك ومنع
الغذاء في هذا واجب لقرب منتهى المرض فيه جوعه واجب لان القوة لا تحتمل عليها الاستعمال
الطبيعة بالغذاء مع مقاومة المرض قال ابقراط اذا كان المرض حادا اجدا فان الاوجاع
التي في الغاية القصوى تأتي فيه بغتة يجب ضرورة ان يستعمل فيه التدبير الذي في
الغاية القصوى من اللطافة واذا لم يكن كذلك لكون كان جزءا من التدبير ما هو اغلظ من
ذلك فينبغي ان يكون الاحتياط على حسب لين المرض ونقصانه عن الغاية القصوى
قال الشارح لا يخلو من ان المرض حادا في الغاية او في الغاية وهو الذي تتداركي الاعراض
الحاصلة فيه في اوله اذا لم يكن كذلك فان كان الاول فمنع الغذا فيه واجب لما سبق
من قوة القوة وثباتها الى وقت المنتهى اوقرب المنتهى وان لم يكن كذلك يعطى من الغذا
بحسب احتمال القوة وحدة المرض وعدا المعنى وقد مر كثيرا واعتذر عنه فيما تقدم
قال ابقراط اذا بلغ المرض منتهاه فعند ذلك يجب ضرورة ان يستعمل فيه التدبير
الذي في الغاية القصوى من اللطافة قال الشارح الواجب في استعمال العلاج بالاتفاق
ان المرض ما دام في الزيادة الى ان يبلغ منتهاه يمنع من الغذا خصوصا عند المنتهى وهو
التدبير اللطيف في الغاية القصوى لان المنتهى على ما قال بعضهم هو الجهاد التام وهو
جهاد الطبيعة مع المرض فيمنع اعطا المريض الغذا في ذلك الوقت اشتغال الطبيعة
عن الجهاد بهضم الغذا فينبغي للطبيب في ذلك الوقت ان يكون كالمعين مع الساعي يريح

الغذاء بالغذاء اللطيف في الغايه الي وقت المنتهي ترجا يبرؤ الجنث تقوي علي هضمه
ولا تتفطها ولا تزج به علي مقاومة المرض قال ابقراط وينبغي ان تزن ايضا قوة المريض
تعلم ان كانت تثبت الي وقت منتهي المرض وتنظر الوقت المريض تحدث فيه غاية المرض
ولا ينبغي علي ذلك الغذاء ان المرض يجوز شيئا ما وتكون عادية قال الشارح ينبغي
للطبيب ان يجتزي قوة المريض بنبضه وبالاعراض الصادرة عند فيتزج في ذهنه هل
قوته شديدة الي وقت منتهي مرضه بيسير في المدة التي بين المرض الاول فان كانت
تبقي فينبغي من الغذاء اصلا لما ذكرنا فان كانت لا تبقي الي وقت المنتهي فينبغي ان يدبرها
بما هو اغلظ من ذلك قال ابقراط والمدبر يأتي منتهي مرضهم بدبا ينبغي ان يدبروا بالتدبير
اللطيف بدبا والمدبر يأتي منتهي مرضهم فينبغي ان يحمل تدبيره في ابتداء مرضهم الخلط اثم
يقطعه رقيقا قليلا قليلا كلما قربت منتهي المرض وفي وقت منتهاه بمقدار ما تبقي قوة
المريض عليه وينبغي ان يمنع من الغذاء في وقت منتهي المرض فان الزيادة فيه مضرة قال
الشارح المرض الحاد هو الذي يأتي منتهاه في اوائل يوم او ليلة والمرض الرابع من مرضه
ولا ينجاوز الرابع والذي يكون بهذه الصفة يدبر بالتدبير اللطيف في الغاية ويأتي
منتهاه من الحادي عشر الي الرابع عشر يكون تدبيره بما الشعير او ما شابهه كلاب الشاة
محمود فيه قليل من كوبة الشعير مغطرا فان كانت قوته ضعيفة وخيف عليه يكون بما
الشعير مع شكلو وبعد المنتهي يغلظ التدبير وعند المنتهي يحير الماء بالكلية قال ابقراط
واذا كان بالغ ادوارا فامنع من الغذاء في اوقات نوبها فان الزيادة فيه مضرة قال
الشارح عند الحدة القوية تتولد بتولد منتها المرض فكما انت تمنعنا في منتهي المرض
الحاد كذلك تمنع في وقت اخذ النوبة لئلا تشغل الطبيعة عن مقاومة المحا ووجه
اخراج الحما في وقت اخذها البدن تنجلب الاخلاط من الاعضا الي المعده فاذا والي

الغذا استحال اليها واشتالت الحوه من الكيموسات الرديه المنضبه اليها وقويت شديدا
وانتقلت القوه ولكون تلهبها واحتدلت القوه وزاد المرض قال ابقراط اذ يبدئ
علي نوايب المرض ومرتبته وتضاعيه الامراض انقيها او وقات السنة وتزيد الادوار بعضها
علي بعض نايبه كانت في كل يوم او يوما ويوم لا في الكثر من ذلك الزمان والاشيا التي تظهر
بعد مثال ذلك ما يعرض لا صحاب داء الجنب فانه ان ظهر النقث بدبا في اول المرض كان
المرض قصيرا وان تاخر ظهوره كان المرض طويلا والبول والبراز والعرق اذا ظهرت فقد
يدل ايضا علي جوده مجاري المرض ورداته وطول المرض وقصوره قال الشارح الذي يدل
علي معرفة الامراض اقسامها اوقات السنة وتزيد الادوار وما يعرض من البدن مثال ذلك
ان الحمي الغب الخالصه مدة اخذها اثنا عشر ساعه وتاخذ يوما ويوما لا فانقضا وعما
اكثر ما يكون في سبعة ادوار واكثر ما يعرض في الصيف وهي الربع الكن ما يعرض في
فصل الخريف ودورها يوم ويومان لا وكمقا اربعه وعشرون ساعه والثابيه في كل
يوم لها ثانيه عشر ساعه واكثر ما تعرض في الشتا وسوء خلق لازمه مطبقه والكثر ما تعرض
في الربيع وما يعرض من البدن ان وجد البدن بعقبه خفقه وراحة وكان في يوم باحواري
كان علامة البرو وان وجد البدن يعاوده تعبا كلا لا او لم يعرق في يوم باحواري كان علامة
الهلاك مثال ما يعرض في دات الجنب فانه ان ظهر النقث في ابتدايي الداء المنتهي وكان
المرض قصيرا وان تاخر ظهوره كان المرض طويلا كذلك كلما يعرض من البول والبراز والعرق
ونحو ذلك قال ابقراط الشايخ اعمل الناس اصوما والصبيان اكثر نوما والفتيان اكثر
اضطرابا لله واقل الناس اضطرابا للصوم الصبيان ومن كان من الصبيان اكثر شهوة فهو اقل
اضطرابا لله قال الشارح الشايخ اصبر علي الجوع والكهول اصبر عليه من الشاب
والشاب اصبر عليه من الفتيان والفتيان اصبر عليه من الصبيان وذلك بسبب كثرة الحار

الغريزي في ابدانهم وضعفه فانه في الصبيان اشد ما يكون والدليل عليه ما يتلوه في
الفصل الذي بعده وفي سن الشباب اجد كيفية من الصبيان وهو في سن الكهول اضعف
لكن قوام باقيه وفي سن المشايخ اضعف ما يكون والدليل على ذلك قلة ظهور الحمى
في ابدانهم **قال ابقراط** ما كان من الابدان في المشق فالحار الغريزي فيهم على
غاية ما يكون من الكثرة ويحتاج من الوقود الى اكثر مما يحتاج اليه سائر الابدان فان
لم يتناول ما يحتاج اليه من الغذاء بدل ما يتحلل وينقص دائما الشيوخ فالحار فيهم قليل
ومن قبيل ذلك ليس يحتاجون من الوقود الا الى اليسير لان حرارتهم تفنى في الكثير ومن قبل
هذا ايضا ليس تكون الحمى في المشيخة حادة كما تكون في الصبي والشبوذ لك لان ابدانهم
باردة **الشارح** اجمع المفسرون من جالينوس وغيره انه كان ينبغي ان لا يفصل بين
هذا الفصل وبين الذي قبله وكان الواجب ان يقول بعد قوله واقل الناس احتياجا للصوم الصبيان
لان ما كان من الابدان في المشق فالحار الغريزي فيهم على غاية ما يكون من الكثرة فيكون دليلا
على ما قاله قبل عنوان حرارة الشاب اجد كيفية واقل كمية على ما قال بعضهم وبعضهم
جعلها شيئا واحدا وحرارة الصبيان اخل كمية اكثر كمية واقل كيفية اذا كانا بعداء
الصفة كانت حاجتهم الى الغذا امس وحاجة الصبيان اكثر من الشاب لقوة هضمهم ولنشوا
ابدانهم ولكثرة حركاتهم والشاب يحتاج اليه الغذا عوض ما يتحلل ولم يزل يشوا
والشيخ الفاني يحتاج الى غذا يسير في دفعات كثيرة لا يقطع عنه ليلا لتطفي حرارته
كالسراج اذا قل عنه الدهن ضعفت ناره فاذا قل بالدهن فالاهليت **قال**
ابقراط الاحوال في الشتا والربيع اخص ما تكون بالطبع والنوم اهدا ما يكون فينبغي
في هذين الوقتين ان يكون ما يتناول من الغذا اكثر وذلك ان الحار الغريزي في الابدان
كثير ولذلك يحتاج الى غذا كثير والدليل على ذلك امر الاسنان والمنى يعبر **قال الشارح**

الفصل

الفصل الاول كان في الاسنان وهذا في فصول السنة لان الحار الغريزي في الشتا
والربيع يعود الى داخل البدن بعلاقات الهوا الباره فيخمن الباطن ويبرد الظاهر والنوم
في هذين الوقتين كثير الى غاية لطول الليل وقصر النهار وان الظلمة وطول الليل سبب
جالبان للنوم فيقوي الهضم بالنوم وبانعكاس الحار فتكون الحاجه الى الغذاء
اكثر والصيف والخريف يبرد فيهما الباطن ويحمى الظاهر ويطول النهار ويقصر الليل
فيضعف الهضم وتقل الحرارة في هذين الفصلين فتكون الحاجه الى الغذا فيهما
قليلة والدليل على ذلك امر الاسنان واصحاب الرياضه وذلك ان اصحاب الرياضة
المصارعين لقوة قوام وكثرة حركاتهم **قال ابقراط** الاغذيه الرطبه توافق جميع
المحمومين لا سيما الصبيان وغيرهم ممن اعتادان يغتذي بالاغذيه الرطبه **قال الشارح**
هاهنا مباحث لاشكال ان قواعد الطب مبنيه على ان الصحه تحفظ بالشبه وترد بالضد
والحمى زوال الصحة فينبغي ان ترد بالضد وهي حاره يابسه فشفاها بالبارد الرطب
فقوله توافق جميع المحمومين عموم استغراق لجنس الحمى فيدخل في هذا القول جميع اجناس
الحميات وهو اشكال ان الدايبه سيحها الموجب لها هو البلغم وهو بارد رطب فان قلم يعقبه
صارهارا يابسا قلنا برده ورطوبته دائي وحره ويبسه عرضي والدائي من شانه ان
يثبت والعرض من شانه ان يزول ويتغير فيبقى شفا البارد الرطب بالبارد الرطب ويتغير
ما كان قد تقرر ودفع عليه بان اتفاق الجواب عن ذلك قوله الاغذيه رطبه قضيه
مهمله والمهمله في قوة الجزئية فيكون معنى كلامه بعض الاغذيه الرطبه توافق جميع
المحمومين فلا يرد عليه ما ذكرنا **قال ابقراط** فينبغي ان يعطي بعض المرضى غذاء في مدة
واحده وبعضهم في مرتين ويجعل ما يعطونه منه اقله والكل معه وبعضهم قليلا قليلا
وينبغي ان يعطي الوقت الحاضر من زاد وقاك السنه حظه من هذا والعاده والسن **قال الشارح**

المقالة

اعطا المريض الغذاء في اي قدر حال القوة فان كانت قويه فيعطى الغذاء في مرة واحدة بقدر احتمالها وان كانت ضعيفه وحال البدن حالا دون ونقصان فيعطى في مرارا كثيرة قليلا قليلا لتقوى القوة على هضمه ويقوم بايراده كحال السراج الذي قاربت الانطفا ان وضع فيها الدهن مرة واحدة عرضها وخنقها فان فرغ الدهن ضعفت كذلك حال البدن ان اعطى الغذاء دفعه واحده خنق الحرارة الغريزيه وان قطع الغذا عنه جملة ونقص دفعي حوالي فصد السنه كما تقدم فان كان الفصل شتا او ربيعا يكون الغذا له ليقوى الكمون الحاره في داخل البدن وان كان صيفا او خريفا يقلل البدن الباطن ويخونه الظاهر وكذلك السن ان كان صبيا او فتيا يكثر له الغذا واذا كان كهلا او شيخا يقلل الغذا لضعف الحراره فيهما وكذلك العادة قال ابقراط اصعب ما يكون احتمال الطعام على الابدان في الصيف والخريف واسهل ما يكون احتماله عليها في الشتا ثم بعده في الربيع قال الشارح وقد تقدم شرح هذا الفصل فيما تقدم في قوله وينبغي ان يعطى الوقت الحاضر من الاوقات السنه خفف قال ابقراط اذا كانت نوائب الحمى لازمه لادوارها فلا ينبغي في اوقاتها ان يعطى المريض شيئا وينبغي الى شي لكن ينبغي ان ينقص من الاغذيه من قبل اوقات الانفصال قال الشارح اذا كانت الحمى ذات ادوار فلا ينبغي اخذ النوبه بجلب الاخلاط اوقبل اخذها بقليل ان يعلف المريض لان في اخذ النوبه يجلب الاخلاط فينصب الى فم المعده من الاعضا فتشغل القوه باخذ النوبه ويزيد القلق والعطش والكرب فيستحيل الغذا الى الاخلاط المنصبه فيكثر الامتلا وتجمن الطبيعه عن هضمه فتشتغل القوه ويستولي المرض عليها وقوله وينبغي الشي له معنيان احدهما او ينبغي حتى في النوبه هاهنا وفي المنطق تستناب مناب الا احد المعنيان واحد الا ان يضطر الى شي لانه في الحميات حميات ينبغي شي وسقوط القوه ويكون ذلك لوفور الغلب او لرقة الاخلاط

اوفسادها

اوفسادها فاذا دعت الحاجه والضروره اليه يعطى شيئا من الغذا كالخبز المبلول بالرمان والسويق بشراب الحامض فان في المريض من عادته ان لا يحتمل ترك الغذا فيطلب تلك العاده ومن المفسرين من زعم ان بعكس هذا الكلام وقال معناه ينبغي ان يعطوه من الغذا وهو ضعف البدن لوجه الاول للذي من الشافي لحفظ القوه وقوله من قبل اوقات الانفصال اما دليه المنجي في نوبه باحوري وقال بعضهم انفصال النوبه وهو الذي قالما يريد بزيادة الاخلاط انصبابها قال ابقراط الاعضا التي يأتيها الاذى اذا اصابها البرد على الكمال ينبغي ان نحوذه ولا ان يحدث فيها حدث لا يبدو مسكه ولا ينبغي ان نحركه قال الشارح في هذا الفصل عدة معان احدها ان الطبيب عون الطبيعه وساعدها وخادم فاذا كانت مستظهره على المرض وفعلت فيها الواجب فلا يجب للطبيب ان يتعرض اليها ولا ان يحصر فيها عما هي مشتغله بسببه لاستظهارها فان وقع منها تقصير في افعالها واستظهر المرض عليها فينبغي للطبيب في ذلك الوقت ساعدتها ومعاونتها بما تحتاج وبدر جهده بعد فقد الاوقات التي يأتيها او قدراتها فان كان على الكمال فلا يخلو اما ان يكون قد جا البرد على التمام فلا ينبغي للطبيب ان يتعرض للمرض كما تقدم لفعل الطبيعه الواجب او يكون قد وقع الانذار من البحران الانذاري بوصول البحران التام فلا ينبغي ان يتعرض الطبيب الى فعل الابعد اتصالا البحران ليتحقق استظهار القوه على المرض او تقصيرها عنه فان كانت مستظهره فيتركها ولا يحدث فيها حدثا وان كانت مقهوره يساعدها بما امكنه قال ابقراط الاشيا التي ينبغي ان نستفرغ يجب ان نستفرغ من المواضع التي هي اليها اميل بالاعضا التي نقصد لاستفراغها قال الشارح ينبغي للطبيب عند استفراغ البدن بالدوا المسهل ان يجتنب المادة من الجهة التي مالت اليها ويجتنبها من الطريق التي يشفي اجتذابها منها فان كانت مايله الى الكبد فيجتنبها من المعا بالاسهال فان مالت الى الكلي بالمدرات وان مالت

الي المتوسط واللهوات فما لغرغر والتسعط وما مالت الي سطح الجلد فما لعرق وان مالت الي
العروق فما لفصد وان مالت الي عضو شريف مما ابعد عنه الي اخر كميل مادة الكبد الي الصدر ٢٣
والقلب والرئيد قال ابقراط انما ينبغي لك ان تستعمل الدواء المتحرك بعد ان ينضج المرض
واما ما دام نيا وفي اول المرض فلا ينبغي ان تستعمله لك الا ان يكون المرض مهتاجا وليس
يكاد في كل الاوان يكون المرض مهتاجا قال الشارح المرض لاخيار اما ان يكون حادا
او مزمنا وقد فسروا الحاد بقربه المنتهي وبظهور الاعراض الهائلة في مبدء والمرض المزمن
بعكسه اذا كان حادا كانت اخلاطه هائجة متحركة منصبة من عضو شريف الي عضو شريف فلذلك
ينبغي ان يبادر الي الاسهال في الحاد لقول ابقراط ما دام المرض في ابتدائه فان رأيت
الخلط متحركا فحركه وان كان من منا فلا ينبغي الاقدام علي الاستفراغ والخلط نيا لانه بعد
الانضاج المستكمل غاية النضج كامراض السل والسوداء فلا ينبغي الاسهال فيها الا بعد
النضج التام قال ابقراط ليس ينبغي ان يستدل علي المقدار الذي يجب ان يستفرغ ٢٤
من البدن من كثرته لكنه ينبغي ان يستعمل الاستفراغ مادام الذي ينبغي ان يستفرغ
هو الذي يستفرغ والمريض محتمل له بسهولة وخفت وجبت ينبغي فلذلك قال
الشارح ان الاستفراغ حتي يعرض الغشي وانما ينبغي ان يفعل ذلك متي محتملا له قال
الشارح ان الاستفراغ المحمود هو الذي يكون تفس المادة الموجبه للمرض لا من
غيرها فان كان الدم هو الغالب فالفصد خصوصا في الربيع وان كان الصفراء
فحلوا اما ان يكون في فم المعده فبالقيء او في قعرها فبالاسهال خصوصا في الصيف
فان كان شتاء او خريفا فبالاسهال اما في الخريف فبالاسهال للسوداء واما في الشتاء
فباخراج البلغم في الاكثر وحتي ما عرض الخلط الموجب للمرض وكانت القوة قويه
والعضو مرائي والاخلاط مطاوعه تستقيم الاستفراغ ولا يوجب غشيا ولا حدا

الي ان يعرض الغشي والحي سوء خمس يقصد فيها حتي يعرض الغشي ولا يكون الغشي
سببه خوف المريض ولا سبب ما يجتلب الي المعده من الاخلاط الرديه الاسيئة كقوة الا
ستفراغ وكلما يبرد من البدن وتلذه بعقب خروجه خفة وراحة سواء كان من الطبيعه او من الطبيب
بيادر الي اخراجه وتنفيه عن البدن بغير خوف ولا حذر قال ابقراط قد يحتاج ٢٥
في الامراض الحاده في الندرة الي ان يستعمل الدواء المسهل في اولها وينبغي ان
يفعل ذلك بعد ان يتقدم فيدبر الامر علي ما ينبغي قال الشارح ان ابقراط امر
ان يسقي الدواء في اوايل الامراض الحاده جدا وذلك لان الاخلاط تكون هائجه والخلط
الخلط هائجا ساعد الطبيعه هيجانه فيخرج وقيل ان يكون هائجا فلذلك قال في
الندرة وقال متي فعلت ذلك ينبغي ان تدبر الامر علي ما ينبغي كما قال اولا كل مريض ترسيد
تنقيته فينبغي ان تجعل ما تريد اخراجه منه يجري فيه بسهولة لان ان كان بعسر او تقدمه
تخمة او في بعض اعضائه ورم فينبغي ان يبرأ ويصلاح ذلك ثم يسقي المسهل فان
شك ان الاخلاط في اوايل الامراض الحاده تكون هائجه وفي الزمن القديم كانت الادويه
المسهله حاره جدا لانهم كانوا يستعملون المفردات من الادوية كالحرتيق والشاهترج فكانوا يخافون من
حدة الاخلاط وحرارت الادويه المسهلة فكانوا يتأنون الاسهال ولا يقدمون عليه
وفي هذا الزمان الادويه المسهله يغلب عليها الرطوبه وبعضها بارد فلا تخاف من ٢٦
استفاتها وبعضها يصلح بعضا فينبغي ان يقدم عليها في اوايل الامراض الحاده
ولا يخاف غايلتها قال ابقراط ان استفراغ البدن من النوع الذي ينبغي ان ينقي منه
البدن نفع ذلك اذا عمل بسهولة وان كان الامر علي الضد كان عسرا قال الشارح
تقدم شرح هذا الفصل في صدر الكتاب وانما فقد يتزايد هذا المعني لانه
الاصل في العلاج لان كل خلط يستفرغ من عين النوع الذي يجب استفراغه يوجب الغشي

المقالة المقالة

ويضعف البدن ويجدد على البدن من ضعف الاستمراء ويتبعها الخلط الموجب للمرض

ثم المقالة الاولى وهي خمسة وعشرون فصلا ويتلوها المقالة الثانية وهي

بسم الله الرحمن الرحيم قال ابقراط

اذا كان الغم في مرض من الامراض جيدة وجعا فانه كل من علامات الموت واذا كان الغم

الغم يتبع فليس ذلك من علامات الموت قال الشارح لا شك ان في وقت الغم تتحرك

الحرارة الغريزية الى داخل البدن وتنزل المواد الطبيعية على المرض وتسوى عليه

واما ابقراط فقد اي ضد الانة قابله بالنقيض فيما بعده فمتى حدث عقيب الغم ضد

ما قبله دل على ان الانة غلبهم واد المرض في غاية الشدة لان القوة في مقاومة المرض واهما

عدة احدهما تحمل القوة والاخر افكاس الحرارة الى باطن البدن فتى ما تخلص بهاذين

المساعدين دل على الهلاك واعقبه بقوله متى يكون الغم اختلاط الدهن فتلك علامة

صالحة ومما يؤيد هذا القول ويقويه وخص العلامات الجيدة بصحة الدهن من دون

العلامات لانه متى يكون الغم اختلاط الدهن يدل على سلامة الدماغ وصحة الحواس التي

فيه فان الدماغ على مذهب الاكثر هو لمعضلة الرئيس دون القلب خلافا لبعض الفلاسفة

فانه يرى ان القلب واذا كان العضو الرئيس سليما دل على سلامة البدن وقد قال

بعض المحققين ان الدماغ موضع الحواس قال ابقراط الغم الازق للانسان اذا جاوز

كل واحد منهما المقدار القصد فتلك علامة رديه قال الشارح كما ان مجاوز المقدار

الطبيعي فهو ردي من الغم والبقض والشبع والجوع وغيرهم وذلك لانه متى خرج الامر

عن المقدار الطبيعي تضمن زوال الصحة لان الغم كائن طبيعي للحيوان من غير تجسن

الطبيعة عن دفع السبب المحدث له فاذا تجاوز ذلك المقدار الطبيعي وعجزت الطبيعة

عن دفع السبب المحدث له كان سباتا والازق المعتدل يكون عن اعتدال المزاج

الثانية الثانية

واعتدال الرطوبة واليبس فاذا تفارق اليبس واختفت الرطوبة الغريزية كان

من ذلك مرض كالشيخوخة فالوسواس السوداوي واشباهها قال ابقراط لا الشبع ولا الجوع

ولا غيرهما من جميع الاشياء المجودة اذا كان مجاوز المقدار الطبيعي قال الشارح قد

تقدم القول بان كل مجاوز المقدار الطبيعي فهو غير محمود ولا شك ان الجوع المجاوز

الحد يكون من زيادة في المرة او من كثرة اعضاب المرة السوداء كما يحدث في الشهوة الكلبية

واما الشبع المجاوز الحد فيكون من اضداد هذه الاسباب المذكورة او من حرارة المعدة او من

قلة التحلل وهذه الاسباب جميعها ليست محمودة قال ابقراط الاعياء التي لا يعرف لها

سبب بينه عرض قال الشارح الاعياء هو الكلال المعروف بالتعب وهذا لا يخلو اما

ان يكون له سبب او لا يكون فان كان فهو ظاهر وان لم يكون له سبب ظاهر فسببه فضول

تميز تعلقت بالعروق والاعضاء واصنافه كما قيل ثلثة العرقي والمتدكي والمورم بالزوجي

سببه خلط لماع والمتدكي سببه خلط اوريح والورمي سببه انتقال الفضول للبدن

واستلاءه وكل واحد من هذه يوجب للمرض من يوجبه شيء وزيادة والجس

يوجبه في الترهلانة فعقله مختلط قال الشارح متى كان في البدن الورم ولم يتعرف

صاحبه ولا جسه كان ذلك دليلا على اختلاط العقل وحس الالم لا يدرك بالعقل

بل بمجلو فاذا كان المحل رقيقا بعد ذلك الى العقل لان الالم اللاحق بالمحل يتعدا

منه القدر الى الحال فيه والحس الالم اللاحق بالعقل فاذا تادى المحل بعدي الضرر

الى الحال فيه وجد اخر ان القوة الحساسة اذا ادرك الالم دل على اختلاط العقل

قال ابقراط الابدان التي تهزل في زمان طويل فينبغي ان تكون اعادتها بالتدريج الى

الخصب بتمهل والابدان التي تضمر في زمان يسير فتى في زمان يسير تشفى قال الشارح

الابدان التي تهزل في مدة طويلة تكون اعادتها الى ما كانت عليه من الخصب في زمن

طويلا لان الاعضاء الاصليه قد بلت واضمحلت والاله الغذي قد ضعفت وكذلك القوي الطبيعيه والخادم والحراره الغريزيه قد نقصت فينبغي ان تعاد الي ما كانت عليه بالتدريج والابدان التي تقصر في ذمان يسير لان الحراره الغريزيه باقيه والقوي الطبيعيه والالت الغذي قويه ولم ينقص من البدن سوي الاخلاط والرطوبات كالحال في الحميضه حي يوم والامراض الرديه المنتهي قال ابقراط الناقه تزداد ان كان ينال من الغذا وليس يقوي دليل على انه يحتمل علي بدنه من الغذا اكثر مما يحتمل فان كان ذلك وهو لا ينال منه دليل ان بدنه يحتاج الي الاستفراغ قال الشارح اذا كان الناقه يحفظ من الغذا ولا يزداد صلاحا فانه يقويها جيد يدل علي انه يحتمل علي بدنه من الغذا اكثر مما يحتمل لان قوته تعجز عن حمله وهضمه فينبغي ان ينقص من غذائه وباعتبار الكنايه فان كان ما ينال منه اكثر من المعتاد المعتدله ولا يزداد صلاحا يدل علي ان بدنه يحتاج الي استفراغ لان بدنه اخلاطا كثيره فاسده ينقلب الغذا اليها فيبقي علي الاعضا ويكثر المعن يجب الاستفراغ كما قال البدن الذي ليس بالنقي كما غذوته زدته شرا قال ابقراط كما يلزم ترتيب تنقيته فينبغي ان يحمل ما يزيد اخراجه منه بحركه فيه سهوله قال الشارح ينبغي للطبيب اذا عزم علي استفراغ البدن المحمل ان يعلم دقيق الاخلاط كما عطا الشارح عند اسهاله المصفرا شراب الورد وترشوم الاخلاط الغليظه الزوجه بالمنضجات عند اسهاله سوا كان الاستفراغ بقرقف او مزاج استفراغ وتوسيع المجاري وتقنيح البدن وترطيب البدن بالغذا والاطعمه المحمده ليلا يقع بين الطبيعه والدوا منازعه تيادي بهلاك الدوا قال ابقراط البدن الذي ليس بالنقي كما غذوته زدته شرا قال الشارح لاشك ان البدن اذا كان نقيا فان الاخلاط ورد عليه الغذا لا يخلو اما ان يكون الغذا جيدا كيموس اورديه فاذا كان ربيا كان المولد منه ربيا لا محاله واستحاله الي طبيعة ذلك الخلط المنجلب في البدن فيزداد به شرا واذا كان

جيد

جيد الكيموس يكثر المواد بغير فساد فيزداد كميه الاخلاط في البدن وقد قال الرازي ان كان جيد الكيموس يصلح الفاسد من الاخلاط ورد علي ابقراط بهذا الاعتراض واجبنا عنه وقلنا من شان الغذا ان يقلب البدن الي طبيعته وليس من شانه ان يفعل في البدن ما يريد شان البدن ان يفعل فيه وهذا الفعل للدوا والغذا فلا يرد الشكا علي ابقراط قال ابقراط لا ينبغي البدن من الشراب اسهل من ان يتنقي من الطعام قال الشارح لاشك ان الشراب اسرع انهضا من الغذا وهو سبب يسرع انهضام الغذا للطعمه ومزاجه وهو يبدد الغذا وينفذه سريعا ويهضمه قبل استحكام نضجه فالهاضم للشي اولي سرعة يهضم نفسه وقد قيل من اراد ان يخصب بدنه فليأكل سريعا ويكثر من شرابه لانه يبعد والكثيرا وينهض سريعا ولا يكمل القوي وهو الات الغذا ويهدد الدم المتين خصوصا ما كان منه أدم غليظا فهما كثي في تخصيب البدن قال ابقراط البقايا التي تبقي من الامراض من بعد البحران من اعادتها ان تجلب عودها من المرض قال الشارح قد تقدم القول في الفصل الذي مضي ان الناقه من المرض اذا كان ينال من الغذا وليس يقوي دل ذلك علي انه يحتمل علي بدنه من الغذا اكثر مما يحتمل فان كان لا ينال منه اقل مما يحتمل بدنه علي ان بدنه يحتاج الي استفراغ فان الناقه اذا لم يوق بدنه في المجان الشفا التام تخلف فيه كيموسات رديه غليظه فاذا اخذ الغذا الشوق الطبيعه اليه لعوض ما يتحلل منه كما يعرض الاشتها للنافهين فقد قال بعض الصوفيه اللهم ارزقني شهوة ناقه وبعد صحيحه اذ ذاك كثيت اخلاطهم واشلاعهم عديم وتقصت حرارتهم الغريزيه فيسرع اليهم العفن لنقص الحراره الغريزيه واستيلا الواردة المزيه فعاد بقيم الي ما عهد المعروف بالكناس فينبغي ان يتدارك الي استفراغه وتنقيه عن البدن قال ابقراط عند استطلاق البطن قد يشتبه باختلاف الوان البوان اذا لم يكن تغيرها الي الوان منكرديه

قال الشارح الاستفراغ سواكان من الطبيعه اومن الطبيب ينتفع باختلاف
الوانه كالاستفراغ المراللحرق وغلبة الاخلاط وهذا يدل على قوة الطبيعه ودفعها
للموذي عن البدن فينتفع البدن بخروجه فان كان الاستفراغ من الانواع الرديه كان
ذلك ردياً مودياً الى العطب كالغشاي والدايحة المنتنه والكيموس المنخارب
والاسود اللون فان ذلك يدل لان الغشاي يدل على ضعف الكبد والشديد الثقل يدل
على شدة العفن والرقيق على دوبان الاعضا والزجاري على الصفرا والاسود على هلوك
البدن وضعف القوه قال ابقراط ان من ياتيه البحران قد يصعب عليه مرضه في الليلة
التي قبل نوبة الي التي تاتي فيها البحران ثم في الليلة التي بعدها كمن اخذ على الامس
الاكثر قال الشارح البحران تغيير سلمي ومركب وجماد يقع بين الطبيعه والمرض
ومعني قوله قد يصعب مرضه في الليلة التي قبل نوبة الحمي يعني انه ليلة الثالث
اضعف من الرابع وليلة السادس اصعب من الخامس السابع وعلى هذا القياس فان الليلة
التي قبل ليلة البحران تقوم الطبيعه غاية القيام في المجاهدة لعلم الواجب قد سل الاخلاط
الي المواضع التي قدمات اليها كالمتقل الي الامعا والبول الي الكلي والمثانه
والعرق الي سطح البدن وبهذا الاخلاط من الاعضا الرئيسيه الي الاعضا الخمسه
فيجد المريض عند ذلك اضطرابا قويا فربما دقت الجهاد الطبيعه فيغلب عليه وفي
ليلة البحران تكون قد استراحت الطبيعه وخف الثقل عليها وانما خصيصه بالليل
دون النهار لان المريض يغمض بنفسه ولم يحصل له في الغالب من يشاغله ولامن يكلمه
اليه فان شاة الليل النوم لالف الطبيعه بذلك ومن عادة النوم ان يعكس الحار
الي داخل البدن فتقوي الطبيعه على مقاومة المرض وتقوى لجهاد ومتى كان
للانضاج قوي فيزداد الغلي والكرب وتصعب تلك الليلة على المريض وبعدها

تكون

تكون اخف على الاسا لكن قال ابقراط متي اشتكي الحلق او خرجت في البدن بثور او خراجات
فينبغي ان تنظر وتتفقد ما يخرج من البدن الصحيح فاذا كان العالب عليه الحار فان البدن
يوذيه ذلك على طريق فان كان ما يخرج من البدن ما يخرج من البدن الصحيح فيتم بنفسه
على ان يعتني البدن قال الشارح هذا القول شبيه بالقول متي ينبغي ان يكون الاستفراغ
قال ان اشتكي الحلق يكون من مواد منصبه من الدماغ حتى اذا في الحلق بقوة من الطبيعه
تام الحلق بمعونة على عليه فان كانت المواد كثيره تبقى في البدن شيا بقية فيجي البواد وبعد مرار
فيكون البدن ممتلئا قد دفع بعضها الي خارج وبقي الباقي في داخل البدن فان لم يكن في البدن
شي وكان مثلي مواد لاجلها فيقدم بنفع على تعديته البدن لبقايه وعلامة القول ان
ابقراط قال من تقدمه مرض واشتكي حلقه تام الفصل قال ابقراط متي كان انسان جوع
فلا ينبغي ان يعجب قال الشارح يعني باجوع عاهنا افتقاد البدن الي الغذا وعني بالعجب
الحركة المجاوزه للرياضه فقال لسبب هذين الشيين تتكل الرطوبة الغريزيه ويبتلي
اليبس على البدن ويضعف الحرارة الغريزيه بنقصان مركزها التي هي الرطوبة الاصليه
وتاخذ الحراره في الرطوبة الاصليه بسبب يبدل على ما يحلل فلا يومن ان يقع في المعدة
او الدبر والدوبان قال ابقراط متي وقع على البدن غذا خارج عن الطبيعه كثيرا فذلك
يحدث مرضا ويدل على ذلك بروه قال الشارح قول ابقراط في هذا الفصل يتضمن
احد معنيين احدهما يعبر فيها المفسرون ان قوله كثيرا بالرفع في قوله غذا خارج عن
الطبيعه كثيرا جالبا كثيرا وكل واحد من هذين القولين له معني غير الاخر اما الاول فيقتضي
امتلاين احدهما امتلا بحسب الاوعيه والاخر امتلا بحسب القوه ويحتمل الحدين جميعا
الا انه اولي واحري بالمعني الثاني لان المعده متي ثقل من الغذا وتقبل عليه وتستريحه وتيره
لكن القوه تجز عن هضمه وقد اجمع الاطبا على الاستفراغ على الامتلا بحسب القوه دون

التقشيه اما بالفصد لكونه استفراغا كليا واما بالاستفراغ واما بالرياضه بجميع
انواع الاستفراغ لخفه يجلب القوه ما تقدم عليها وان تربي بالنضج اعني فرده جدا كثيرا ولم
يكن صفه للغذاء وكان امتلا بحسب الاعضاء لان الاعضاء انما تغتذي بما هو مناسب مشاكل
لها واذا لم يكن كذلك احدث مرضا واثقل الطبيعه بزياده مقدار ما في القوه زياده نقصت
لدفع الموذي عن البدن وكان سببا لبروده وان كانت ضعيفه اعانها الطب فنفي البدن
ودفع الشي قال ابقراط ما كان من الاشيا يغذو سريعا دفعه فخروجه ايضا يكون
سريعا قال الشارح التي الذي يغذو البدن سريعا هو الطعام اللطيف الجوهر الذي
يميل الي الحراره الكثيره كالخمر ولهذا قال لان يميلا البدن من الشراب اسهل عليه وان يميل
من الطعام لسرعه انحداره وتقدره وعجلت طبخه وخروج ثفله عاجلا واعترض علي ابقراط
بان قيل الثقل يخرج سريعا ولا يغذو ولا ينضج وهذا يكون وضعف القوه الماسكه كما يكون
في حاله الدلق او من ورود الطعام وتكثيرا العجز القوه عن حفظه فيخرج بلا تغذيه ولا نضج وذلك يخرج
سريعا مع تغذيه سريعا ويكون ذلك لقله ما يفضل عنه وليس يوجد هذا الاعتراض
قادحا في قول ابقراط في انما يغذو سريعا يخرج ثفله سريعا قال ابقراط ان التقدم بالنضج
في الامراض الحاده بالجمله كانت او بالبرو فليست تكون علي غايه التمام قال الشارح ان الامراض
الحاده تنقسم ثلاثه اقسام منها الحاده في الغايه وهي التي يراها من الرابع الي السابع
والحاده جدا وهي التي يأتي منتهاها من الحادي عشر الي الرابع عشر ومنها الحاده
لا مطلقا وهي التي يأتي منتهاها الي الاربعين فالقسمان الاولان لا يحكم عليهما
بخير ولا شر لسرعه تغيرهما اليهما لانصباب المواد وعضو الي عضو لشده هيجانها
لان الامراض الحاده الحاده في الغالب الكثير ما يكون سوداويه او صفراويه سيما الحاده
فربما كانت المواد بعيده عن الاعضاء الرئيسيه فتتبين الاعراض الصادره عن المريض

جبره

جيده صحيحه سليمه كما قال صحه البدن في كل مرض علامه جيده فيحكم بالصلاح
ثم الاياده لسرعه تنقلها تعود الي الاعضا الرئيسه كما تقدم الشاخ فيصدر
عنه اعراض رديه موديه بالمعطب فلا ينبغي ان يحكم الطبيب ولا يعجل ويتلك الطبيب
في نفسه ويتدبر في علل الناس الامر عليه في ذلك فقال ابقراط اشفا فاما متعلمي
عنه الصناعه واما زاره الم يديده وعاوده معرفته يتفق عليه ليلا يتضلعا عليهم في ذلك ضرر وهو
قال ابقراط من كان بطنه رشا ليا فانه اذا شاخ يبس بطنه ومن كان في شباب
يبس البطن فانه اذا شاخ لان بطنه قال الشارح انما اراد ابقراط في هذا الموضع الاستدلال
لا ذكر التدبير فقال لين البطن في الشباب من قبل اربعه اشيا احدها ضعف القوه الهاضمه
بسبب كثره الرطوبه في سن الشباب فلا يتفق الغذا من المعده الي الكبد فيكون ذلك
بسبب كثره الغذا الوارد علي المعده لكثره الشهوه بسبب برد فمها وفي سن الشيخوخه
يتفاقم البرد ويخرج عن المجري الطبيعي فتذهب الشهوه ويقل تناول الغذا فيبس
البطن والسبب الثاني كثره الصفرا المحدره الي المعا في سن الشباب وقلتها
في سن الشيخوخه والسبب الثالث قوه الشهوه في سن الشباب وجوده الهضم وضعفهما
في سن الشيخوخه والسبب الرابع ضعف القوه الماسكه التي في المعده بسبب
كثره الرطوبه الغريزيه في سن الشباب ونقصانها في سن الشيخوخه وسبب كثره
الرطوبه في سن الشباب كثره المده الصفرا فانها تذيب الرطوبات التي في البدن
مجاريها والسبب في يبس البطن في سن الشباب شده الحراره التي في الكبد لانها
تيبس رطوبه الغذا فيقل الوارد ويشتد في سن الشيخوخه تقل الحراره وتكثر
الرطوبه الغريزيه فيلين البطن قال ابقراط شربه الشراب يشفي الجوع فلا
يدال الاشتها قيا وقد يكون سببه برد المعده وبيسه والخمر يشفي من الامرين

وقد

١٧

١٩

١٨

الثانية

قولٌ ثانيًا كان البحران تامًا كاملًا وحصلت العافيه وان لم يكن قولٌ تامًا يكون حاله
اجود من المرض وابعد عن العطب وان قولٌ المرض الطبيعه فان كان قولٌ تامًا ادي الي الفصل الكائن
وان لم يكن تامًا كان سنه حالًا اجود من الفصل واردي من المرض وعني بالامراض الحاده التي
تكون تزيدها مستمرًا من اول المرض الي انتهايه وما كان من الامراض بعده الصنف فان
الطبيعه لانتقال بحاضرة له من اول المرض الي اخره وما يتأخر منتهاه من الرابع عشر
الي السابع عشر اديما دون ذلك من الحادي عشر الحادي عشر الي السابع الي الرابع والث
وقع البحران فيما بين هذه الايام كالثالث والخامس لم يكن البحران بذلك المحمود وبقراط يسمي هذه
الامراض حادة بقولٍ مطلق وما كان من الامراض يبتدئ بفتور ثم يشتد ثم يقف ثم يشتد
ثم يشتد إيسميها حادةً مطلقًا وبحرانها من العشرين الي الاربعين فلم يسمها حادة بقولٍ
مطلق **قال ابقراط** الرابع منه رديء والسابع ردي والسابع الثاني اليوم الثامن والمنسه
يوم الحادي عشر لانه الرابع في الاسبوع الثاني واليوم السابع عشر ايضًا

الثالثة

جميعًا اما من برد المعده فلم ارتقا فاما قرا الخلط منقطعها الاخلاط الغليظه والحامض
اللزجه التي تنصب اليها لكن يجب ان يضاف الي التزاريق الاسراق الدسمه لتوصلت
بين الحدة فان المايكث فيها ويحدر عنها ربما والاشيا الدهنه ترطب يبسها وتكسر
سورة الخلط الحامض فيشفي الجوع بذلك **قال ابقراط** ما كان من الامراض حديث
من الاشيا فشفاءه يكون بالاستفراغ وما كان سفا حديث بالاستفراغ فشفاءه يكون
بالاشيا وشفا سايرالامراض يكون بالمضاده **قال الشارح** اجمع الاطبا علي ان
حفظ الصحة بالشبه واعادتها بالضد فيداوي الحار باليارد واليارد بالحار
والرطب باليابس واليابس بالرطب واعترض عليه بان قيل كيف تستعمل الادويه
الحاره في الحر والمخدرات في القولنج والقولنج باره والمخدرات جميعها باره وبعالج المحرور
بالتطيل بالادويه الحاره وفي المسهل من الادويه الحاره اليابسه في حراره الحر
كالتموريا في حي الصفرا قلنا هذا الاعتراض لايرد علينا لان المخدرات في وجع القولنج
تعطي ليلا تحلل القوه بشدة الالم المضاده واما معالجة الحر بالحار اليابس فانما نفعل
بذلك السبب الموجب للحر نفس الحمه ومع هذا فاذا سقينا المحموم عن الصفرا السقوميا
ازلنا السبب الموجب لها وهو الصفرا لتحصل التبريد والترطيب بطريق العرض
بازالة السبب الموجب **قال ابقراط** ان البحران يأتي في الامراض الحاده في اربع
عشر يومًا **قال الشارح** قد حكم الاطبا ان اوقات الامراض الحاده تابعه لحركات
القمر فكما ان القمر يكون ابتداوه وتزيده وكماله وانحطاطه الي مدة عشر يوم كذلك الامراض
الحاده تستدير في اوقاتها الاربعه في مدة اربع عشر يوم فاذا جاوز البحران يقضي اما
بالسلامة او الي حال اجود من المرض او بالعطب لان الجزع تعرض بحدث لغته في الامراض
الحاده فيفيد بقصر الطبيعه للمرض او بقصر المرض للطبيعه فان قصرت الطبيعه المرض

19
19

الثانيه

٤م ويقول ان التقدم بالمقيء في الامراض الحادة بالموت كانت اولا بالبرء وليس يكون على غاية النقه قال ابقراط من كانت به حمى ليست بالضعيفة جدًا فان تبقى بدنه على حاله ولا ينقص منه شيء او يذوب بالكثير مما ينبغي فذلك رديء لان الاول يتدرج الى من المرض والثاني يدل على ضعف من القوة قال الشارح لا يخلو المحموم الذي عاه متوسطين القوة والضعف من ان ينقص بدنه كثيرًا او ينبغي على حاله ولا تغير الحمى في بدنه شيئًا من النقص وعدا ان الامرين مذمومان رديان لان الاول يدل على كيموسات غليظة بطيئة النضج لزوجة وعدم نضجها وطول مقامها ممتنعة في البدن لا تغيره وتدل على طول مرض المحموم لبعد الطبيعة عن انضاجها ونقيها عن البدن والوجه الاخر هو ان يذوب البدن اكثر مما ينبغي فيدل على فساد الاخلاط ورداءتها وضعف القوة عن يقاد وضعف الحرارة الغريزية ٢٦ قال ابقراط ما دام المرض في ابتدائه فان رأيت ان تحرك شيئًا فحرك فاذا صار المرض الى منتهاه فينبغي ان يسكن المريض ويسكن قال الشارح وكل الاطباء في ذلك وجهين احدهما انه قال ذلك لكي يكون في الامراض الحادة لان اخلاطها تكثر ما فيه رقيقة سايلة فلا تحتاج الى انضاج تتقدم بالاسهال لان القوى مواتية لم يهافتها المرض وكان قد قال قبل هذا الفصل انا ينبغي ان نستعمل الدواء المزيل بعد ان ينضج المرض وهذا قاله في الامراض المزمنة فلا يتوهم ان قوليه يوجبان التناقض فالوجه الاخر انهم قالوا ان ابقراط كان يأمر في بدو المرض بالاستفراغ لان الكيموسات تثقل القوى والاعضاء وتضعف بثقل الكيموسات عليها ويشهد ذلك برهلة به صنع فاذا وقع يحتاج الى ان يعينه في قيامه ويرفق به فقالوا ولذلك حال المريض تغير الكيموسات الرديه وتنقل بدنه وتخنق الحرارة الغريزيه في بدنه فيحتاج الى ان يخفف عند ثقل ذلك لئلا تجتمع قوته ويقف بدنه ويقال الاشياء تستولي الطبيعة على المرض فتقهره فاذا صار المرض

الى منتهاه تكون القوه ضعيفة والبدن سهل كما بالمرض فلا تحتمل القوه بالاستفراغ ولا
شك ان الوجه الاول واضح واجد في العلاج فانه يعني به سوي الامراض الحادة واما
الاسهال في اوايل الامراض المزمنه فمحمود يجب اليه احد لانه يخرج اللطيف ويبقي
الكثيف ويهلك البدن قال ابقراط ان جميع الاشيا في اول المرض واخره اضعف في ٣٧
منتهاه اقوي قال الشارح هذا الفصل عام في جميع الاشياء في الامراض وغيرها
وعني بالاشيا الامراض الصادرة عن المريض مثل الصداع والقئ والاضطراب في
بدو الامراض الحادة وسبب ذلك ان الاخلاط في الابتدا لم يكن جمعها في النهايه فلذلك
الاعراض قويه واذا كملت النضج وبلغ حده قويت الاعراض واشتدت ووقع الجهاديون
الطبيعه والمرض وظهرت علامات تدل على السلامة او على العطب على ما تشهد
المريض في اخره يكون قد سكن جميعان الاخلاط وانحط المرض وظهرت القوه واستراحت
الطبيعه من الجهاد واما قوله في جميع الاشيا وخص بها المرض لانه لا علامه فيه واما بقيه
جميع الاشيا كالشجر والنبات فانه يكون في اوله ضعيف الشئ في اخره مضعوم واما قوله
ففي وسطه كذلك الشمس والقمر وعند قربها وبشدة كذلك الانسان في سن الكهولية
والشيخوخه تكون احواله ما قصه وفي وسط عمره تكون اعماله وقوته في غاية الكمال
قال ابقراط اذا كان الناقه يحتمي ولكل الطعام ولا يتزيد بدنه شيا فذلك ردي ٣٨
قال الشارح قد مضي شرح هذا الفصل المتقدم في قوله الناقه من المريض
اذا كان يتأذى من الغذي وليس يقوي فذلك يدل على انه يحمل على بدنه من الغذا اكثر
مما يحتمله الى اخره قال ابقراط انه في اكثر الحالات جميع ما حاله رديه فليحظ من ٣٩
الطعام في اول الامر ولا يتزيد بدنه شيا فذلك ردي وانه يوشك ان يحضي
من الطعام اما من يمتنع عليه في اول امره الشيء من الطعام اشتاقا شديدا ثم
يحظر

يحضي منه باضعاف ما كان تناول اجود قال الشارح اراد بقوله من حاله رديه المريض
الذي قد ابل من مرضه وهو الناقه وهذا لانه اذا ابل ان يشتهي الطعام ويهضمه
جيدا ويستمريه اذا لم يكن كذلك فانه اشتهى وتناول الغذا ولم يزد به بدنه خيرا
فذلك رديء لان شهوته تكون اجود من هضمه فعند ذلك يكثر الامتلا في بدنه
بسبب سوء هضمه ويملي اعضايه ويكثر عفنه فيوشك حاله بعد ذلك المحاق
لا يشتهي الطعام وان تناول منه شيا فلا يهضمه فان كانت الشهوه في اول المرض
رديه ثم امتنع من الغذا فيكون قد بقي في بدنه خلط فيترك الماكول ولا يتناول
من الغذا شيا لتقوي الحرارة الغريزيه على انضاج ذلك الخلط وترفقه وتدبيره
وتدعوه الطبيعه وتنفيه عن البدن فتؤول حاله الى الصلاح وتقوى شهوته ٣٠
ويجود هضمه قال ابقراط صحة الاظفر في كل مرض علامه جيده وكذلك الشهاء
للطعام وضده ذلك علامه رديه قال الشارح الى بعد القول ان صحة الظفر
يدل على صحة الدماغ وسلامته وهو صدقت لان الاعضا العضوا ليس فيه القوي
النفسانيه واما يجود الشهوه وصدقها صحة المعده والكبد فقال اني كانت الاعضا
الرئيسه سليمه يكون البدن صحيحا فيدل ايضا على صحة المقلب وكل السلامه في الاعضا
الرئيسه واعترض عليه بعض المعتزلين فقال ان المسلولين والمدقوقين لا يزال
وهنهما صحيحا الى وقت الموت وشهوتهما جيده وهما في المرض الذي لا يتوقع فيها سلامه ولا يزيل
لعابه ويقوله في كل مرض يتم جميع الامراض اجبت عنه ان الحكم يقع على الامر الاكثر ويبقي
ان يضمر من قوله صحة البدن وصدق الشهوه يكون مقدرة بالسلامه في اكثر الامراض
واما ابعد من العلامتين رجا الخير وضدهما على ما وقع العطب قال ابقراط اذا كانت ٣١ ٣٢
المرض ملائما للطبيعه المريض وسنه وحنكته والوقت الخاص من اوقات السنه مخطوم

اقل من حفظ المريض اذا كان نبيل بالجسم لواحد من هذه الفصال قال الشارح انما اراد
هاهنا بطبيعة المريض المزاج الاصلي لان اسم الطبيعة يقال على اربعة اشياء احدها
مزاج البدن والثاني هيئة البدن والثالث القوة المدبرة والرابع جزء النفس فهاهنا
اراد به المزاج الاصلي سألة ذلك اذا كان المريض شابًا والزمان صيفًا والمريض
قضيف البدن ومرض مرضًا حارًا كان ذلك سناسًا لهذه الاحوال فيكون قليل الخطر
فان كانت هذه الاحوال بعده الصفه ومرض مرضًا بلغميًا كان الخروج عن مناسبة لهذه
الاحوال وكانت الاغلب عظيمة به وكان المرض قد حضر ج حزه جًا كثيرًا سبابيًا لهذه الاسباب
فيكون الخطر اشد والاغلب عظيمة به وكان المريض قد حضر ج حزه جًا كثيرًا سبابيًا لهذه الاسباب
اعظم قال ابقراط ان الاجود في كل مرض ان يكون مايلي السرسان لنه لحتن ومن كانت
رديقًا سهرًا فذلك رديء واذا كان ايضًا كذلك فالاحداث معه خطر قال الشارح
في هذا الفصل مباحث واعتراضات قوله الشه لحتن يريد به ما حول السرة ومن
تحت السرة الى العانة قال بلاديوس انما اراد بذلك الامراض المزمنة دون الحاده لان
المريض المزمن يمهله قوة صاحبه فان كانت خلاط صفراوية او سوداوية محترقة
او بلغم مالح ارسلت الطبيعة تلك الاخلاط الى البطن وان كان بشرب سهل فتزلت
تلك المواضع رقيقة قليلة التحتن لا يؤمن فيها ان تتهلك او تنسج او تجرد رقتها وضعفها
واعترض ابن بيطرق على ابقراط في قوله ان الاجود في كل مرض ان يكون مايلي السرة
لله تحتن وجميع الامراض لا ينبغي ان تسهل بل مرض يكون عن فساد الاخلاط ولا يكون
من كيتها فالشه سواكانت رقيقه او خثينة لا ينتفع بتجويز الاسهال فانه عن جعل الفضل
الامراض التي تكون عن زيادة الكمية صح وان عن بها جميع الامراض التي تكون
عن الاستفراغ صح فان الفضل الغليظ فيكون عن واجب وقال بعضهم انما عني به امراض

الاسهال

الاسهال قال ابقراط من كان بدنه صحيحًا فاسهل او قيء بدواء اسرع اليه الغشي
وذلك ان من كان يغتلي بدواء رديء قال الشارح يعني بالصحيح البدن الذي لم تكن
الاخلاط فيه زايدة في كميتها ولا فاسده في كيفيتها فاذا اضطر الى شرب دواء حاله
ايجد الدواء في البدن اخلاطًا زايدة يحتاج الى خروجها فيخرج مزاج الخلط المحمود فتقع بين الدواء
والطبيعه منازعه فتضعف القوة ويحدث الغشي والكرب والقلق وذلك من كان يغتلي بعدا
يولد كيموسًا رديًا في البدن يعرض منه القلق والكرب خصوصًا ان كان في البدن خلط يناسب
ذلك الماكول فتزيد كميته مع فساده فيحدث الكرب والقلق والغشي وجميع الاعراض الرديه
كحال من يتناول في الشتاء الحبه به اغذية رديئة كالحظ وحب البلوط وشبهه قال ابقراط
من كان بدنه صحيحًا فاستعمال الدواء فيه يعسر قال الشارح تتمم خرج هذا الفصل
في الفصل الذي قبله كما ذكر قبل ان من لم يكن في بدنه اخلاط يحتاج الى خروجها
فيجذب الدواء الاخلاط الصالحه من البدن فتقع المنازعه والغلبه وتعرض الاعراض
الرديه قال ابقراط ما كان من الطعام والشراب افضل قليلًا الا انه الذي ينبغي ان
يختار على ما هو من ما افضل الا انه اكثر قال الشارح الطعام والشراب اللذيذان
تقبل القوة عليهما وتهضمهما وتقبل المعده والكبد عليهما بغير كد ولا استكراه
جيدان في البدن خفيفة وراجية وان كان تنفعهما قليلًا والليمان هما اللذان ان المشافع
الكريهان تنفر الطبيعة منهما ولا تقبل على التي تهضمها الطبيعة والمعده وتستمريها
يكون اداهما اكثر مع كثرة منافعهما بما يعتان من ذكر اضدادهما قال ابقراط الكهول في اكثر
الامر يمرضون اقل مما يمرضون الشباب الا ان الذي الامر يموتون وهي بهم قال الشارح
سن الكهول هو الذي بين الستين والاشكال ان اصحاب هذا السن يكون دمهم اقل حدة من
دم الشباب وتولد الحوار الاصفر فيهم اقل وتنا ولهم للغذا اقل ونضجهم اقل فتكون

فضلاتهم المتولده في ابدانهم قليلة وليس هم اسرع لسقوطهم كالشباب وعقلهم اغزر
وتجاربهم اكثر وجاعهم اقل وتجنبهم الاغذيه الرديه الكثر فلاجل هذه الاسباب
مع قليل الامراض بالنسبه الي الشباب لكن حارهم الغريزي اقل من الشباب وعضلهم
اقل وقواهم اضعف وسنهم ابرد فاذا اصابتهم الامراض الباردة كالبلغم واللقوه والاسترخا
والخدر لم تكن حرارتهم مقاومة لتلك الامراض لبردها وغلظ خلطها ولزوجتها
وضعف حرارتهم حرارتهم الغريزيه فيوقذ وفي بهم قال ابقراط انما يعرض
من البحوحه والنزله . للشيخ الفاني ليس ينضج قال الشارح اراد بالنزله ما يتولد
من الدماغ من الفضلات لان مزاج الدماغ في الاصل باردرطب بالقوه فاذا
وصل الي سن الشيخوخه تفاقم برده وضعف الحار الغريزي فيه الي غايه والدماغ
من المشايخ ليس الفضول فيصب منه الي المنخرين والحلق فان انصب علي اللهات
كان منه الزكام وان انصب علي اعصاب الاوداج كان بحة وان نزل الي الصدر
كان منه السعال وان تحدر الي البطن كان منه مادة الي البطن وكل عفونه يصل اليه
يحدث فيه مرض بحسبه لضعف الحار الغريزي والقوه جميعا فيعجز عن انضاج هذه
المواد المنصبه لغلظها ولزوجتها وقوله الشيخ الفاني احترز به عن الكهول فان
الكهول يبقي فيهم حرارة تنضج بعض الانضاج واما الشيخ الفاني فلا قال ابقراط
من يصيبه سل الكبد بغير سبب شديد من غير سبب ظاهر فانه يموت بغاية قال الشارح
قيد ابقراط هذا الفصل بثلاث قيود احدها قوله من غير سبب ظاهر والثاني عنف شديد
والثالث سل الكبد اما الاول فانه متي كان من سبب ظاهر لم يحكم عليه بالموت الا ان
يكون من الم قادح اما مثل دخول الحمام وغلبة عليه بتراكم الاخلاط او كان الانسان
قد اكثر الوقيد من بعد ردي كالذين يدورون ورق الخل وما اشبه ذلك فلا يحكم عليه
بالموت او كان ضعيف القوه ومن اصابه خلط ردي كالمرار الاصفر المنصب الي

العده فهذا لا يكاد فيها بالموت واما ان كان العنف من غير سبب ظاهر واصابه
سل الكبد فيكون ذلك لاختلال القوة الحيوانيه او من انسداد مسلك الشريان
الوريدي وهو الذي يسلك فيه الدم من الوريد الي القلب والاخر الشرياني من القلب الي
الوريد او من مسلك الابهر وهو الذي تسلك فيه الروح من القلب والقلب علي مذهب
الفلاسفه هو اول الاعضاء الرئيسيه فلا يترك متردية باقي الاعضا كالدماغ فتي لحقه الالم
مات بغاية قال ابقراط السكته ان كانت قويه لم يعش صاحبها وان كانت ضعيفه لم
يسهل ان يبرا قال الشارح هذا الفصل ذكر فيه المرض المختص بالدماغ وقبله ذكر
الذي يختص بالقلب وكلاهما عضوان رئيسان ومراده ان المرض متي لحق هذين العضوين
الرئيسين وصل اليه وقيم الهلاك فذكر الغشي في القلب والسكته في الدماغ واوما في
هذا الفصل الي ان القلب اشرف من الدماغ بقوله يموت صاحبه بغاية وقال في الدماغ
ان كانت قويه لم يكن ان يبرا وبينهما فرق والسكته بطلان الحس والحركه من جميع
البدن وسببها اما ورم في الدماغ او انسداده برطوبة بلغمية يمتنع بسببها الروح
النفساني من التردد الي ما دون الراس فيعدم الحس والحركة ساخلا حركة الحجاب بالنفس
فيقراط عنى بهذه السكته السكته الدمويه قد تحمل كثيرا جارة الدم واما صار النفوذ
من السكته لا يبرا لغلبة الداخل علي النفس من بطلانه ونقصانه ولان قوة المريض لا تحمل
كثيرا بطلان النفس وقوله الضعيف لا يحمل الله تبارك الدماغ يعدي بالبرسام
والمريض جاذب من هذا فهو يحيل ما يرد عليه من الغذا الي جوهره ويعتبر قوة المعده وضعفها
من النفس فما عدم منها النفس كان اقواها وكذلك ما كان معها باستكراه مفرود وضعفها
واعونها ما لا يكون النفس فيها باستكراه الا انه يغلب الام لنضاره واحد واخفها ما كان النفس
فيها لاذما لنضاره واحد وانما كان كالحجاب يترك من دون سايرالات الاخر لسلاسة الملاحة

الى تحريك في بقا الحيوة بتوسط الصدر للتنفس وينقض التنفس لذلك قال ابقراط
الذين يختنقون فيصيرون الى حد العشي ما يبلغوا الى حد الموت فليس يفيت منهم من فوق في
فيه ذبد قال الشارح يعني هذا الفصل ان المختنقين اذا حاول عنهم الخناق فلا يخلوا اما
ان يزبد واولا فان لم يزبد وافلا يطمع في برءهم وان لم يزبدوا فيرجى برءهم وذلك لان
الزبد يكون سببه ريح يخالط رطوبة فيقع الاشتباك بينهما فينقسمان الى اجزا كبار وصغار
فيصير المجموع منهما شبيها بالشب الاشتباك بينهما حركة تستدعيها اما من الجهتين كليهما
او من احدهما اما الذي من الهوي فبالقوة من الرياح الحادة من الرياح الهابة واما من الما
فالقوي الحادة من تخضخض واما من هما جميعا كالقوة التي تعلي فان الحراره تحرك الجسمين
معا وتحملهما على الاشتباك والزبد الذي يخرج من فم المصروع سببه حراره من الهواء تستدعيها
والزبد الذي يخرج من فم الغضبان يكون سببه الحراره والذي يظهر من فم المحموم سببه
الاسفل جميعا لان الروح الذي فيهم الا اذا احتبست بالخنق اشتبكت مرطوبات الجسد فجائت
تزبد وذلك يكون الزبد الكثير في الخيل التي تعدو امن الريح والرطوبه ايضا وسبب
الزبد الذي يخرج من فم المختنق بقي انه يزبد لانه يكون من كثرة تزداد الروح في
الجوف لحبس الخنق لها ويقبل تاره ويدبر اخري ولا يجد مستنفسا فين جمع على الريه فيخنقها
ويدبرها الفها بيت النفس وذلك خلقت متحللة فقد بر الريه يحرقها فاذا دابت الريه
وقع الموت سريعا قال ابقراط من كان بدنه نحيفا جدا بالطبع فالموت اليه اسرع منه
الى المقصف قال الشارح يعني ابقراط بالنحيف جدا السمين المفرط في عبالته
بالطبع من اصل خلقته لا انه يكون ذلك مكتسبا واذا كان الامر هكذا فتكون عروقه
ضيقة والدم فيها والروح قليلين وحرارته الغريزيه فيها محتوقة بكثرة اللحم والشحم
فيهم فاذا لحقهم في السن بدء مزاجهم كثيرا وضعفت حرارتهم واذا امرهم الى الموت عجلا تقضي

الابدان والمحمولين لان عشرون او ثلاث تكون واسعة وتكون الروح والدم فيهم كثيرا
فهم ابعد عن الموت لكن الرزينين والمتوفين والمتوسطين بين هولاء احسن حالا كما
قيل في الامور اوساطها قال ابقراط صاحب الصوع اذا كان حديثا ذبوه منه تكون
خاصه بالقالح في السن والعاده والبلد والتهيب قال الشارح عني بالصوع هاهنا
الصوع الكاين عن البلغ لا الصوع الكاين عن الدم لان البلغي يحتاج ان يعمل بالتدبير
من البرد والرطوبه الى الحراره واليبس والمزاج بالطبع يميل اليها كالشقاء من الحداثه
الى سن الشباب وكالمنتقله من البلاد الباردة الرطبة الى البلد الحار اليابس قال ابقراط
اذا كان وجعان وليس هما في موضع واحد فان اتوافيخفي الاخص قال الشارح يعني
بالوجعين تاثير المحسوس في الحاس واذا كان كذلك فلا يتبين الضعيف مع القوي
لان قوة الحس باسرها تجذب الى جهة الالم القوي كاختلاف الغرغر مع خوران المحموم كاختلاف
نور الكوكب مع ضوء القمر فان القوي يخفي الضعيف في الامر وعلى ذلك في الاحداث النفسانيه
فان مرة ان عنده هما من سببين مختلفين اشتغل بالاقوي عن الاضعف وكان التاثير للاقوي
والعله فيه ما ذكره ابن ابي صادق رحمه الله من ان المحسوس هو المتاثل في الحاس والحاس
منفعل به فالمحسوس الاقوي تاثيرا يشتغل الحاس بقبوله فيخفي اثر الحس المكي هو اضعف
تاثيرا قال الشارح قال ابقراط في دق قوله المره يعرض الوجع والحمه اكثر ما يعرضان
بعد قولها قال الشارح عند استحالة الدم الى الصفرا يعرض له في شيمه بالخليان فتارة
حرارته الى القلب فيحدث الخج ويشتد الوجع ويحصل التهاب شديد واذا استحكم العفن
وصار الدم صفرا نقصت الاعراض وهدات الحمه وسكن الوجع عما كان عليه وهذا يشاهد
بالحس قال ابقراط في كل حركة يتحركها البدن فاراحته منها حين يبتدي به الاعياء
قال الشارح الرياضه تذيب الجسد مجوده للهضم تدعو بالمواد الى ظاهر الجسد اذا
كانت جاريه على المجري الطبيعي فاذا اجاوزت ذلك اضرت بالبدن واهلكت سريعا كما ينبغي

فاذا احس الانسان عند الرياضة بالاعيا فينبغي ان يريح بدنه ليلا يدخل عليه عارض من تجاوز
٤٦ حد الرياضة ليكن ما نال بدنه من تاثيها قال ابقراط من اعتاد شيئا فهو له وان كان ضعيف
البدن او شيخا فهو احمل لذلك التعب الذي اعتاده من لم يعتده وان كان قويا شابا
قال الشارح قالت العرب كلهم العاده ان تكون مزاجا وقال السيد المسيح صلى الله عليه وعلى
الجميع عودوا اكمل جسدي بالاعتاده وقيل في الامثال وقيل ان من لزم شيئا ملكه العاده صنع ثاني والثاني
هو معتاده للتعب والنصب وان كان شيخا ضعيفا فهو احمل له من الصغير وان كان شابا قويا
٤٧ لا الف بدنه به وكونه قد استمر عليه وصار له ملكه قال ابقراط ما قد اعتاده الانسان منذ زمان
طويل وان كان اضر عليه مما يعتاده فاداه له اقل وقد ينبغي ان ينقل الانسان الى ما لم يعتده
بالتدريج قال الشارح هذا الفصل مناسب للفصل الذي قبله ومعناه مثل معناه الا انه
اعم منه وذلك لانه قال من اعتاد عادة واستمر عليها زمانا طويلا وان كانت تلك العاده مضره
له اكثر ضررا من شيء لم يعتده فاداه له اقل لان النفس والقوى والجسد تالف تلك العاده فلو
انتقل الى ما هو انفع له من تلك العاده وجد بدنك ضد الالف بدنه بها واستمراره عليها
فينبغي للانسان ان لا يدوم على حاليه مستمرة وان كان جيدة البته من عدمها والحشه
العدم التي تركها وجد بدنك الما غليلا وقد شاهدنا من كان له عادة الجماع كل ليلة
وليس سنه الستين ولم يكن له قوي البنية بل كان ضعيف الجسم متحامل البدن وقد
علينا الضرر الداخل على البدن بترك الجماع وكان يجد بترك ذلك ما يجد من فعله
٤٨ قال ابقراط استعمال الكثير نعمة مما يملا البدن او يستفرغه او يجففه او يبرده
او يحركه بنوع اخر من انواع الحركة اي نوع كان خطره وكلما كان كثيرا فهو مقاوم للطبيعه واما
ما كان قليلا فما هو من بدن الى بدن الاستعمال من شيء الى غيره وهي ادوات غير ذلك قال
الشارح لم يفصل ابقراط شيئا من الامور وذكر جميع ما ينبغي للطبيب الوقوف عنده فعلاج كل

ما

ما يستعمل من المأكول والمشروب والامثلة والاستفراغ والتحقين والتنويم والحركات
جميعا مما يوذي المقدار الطبيعي فهو مذموم وقيد القول بقوله بغتة من احسن القيود فانه
لو استعمل ذلك في دفعات قليلة لم يبين اثر ضرره الكثير مقاوم للطبيعه وسالم لها
٤٩ فان كان الكثير من المقدار الطبيعي كان قاهرا لها فينبغي اجتنابه قال ابقراط ان انت نقلته
جميع ما ينبغي ان ينقل على ما ينبغي فلم يكن ما ينبغي ان يكون قالا ينتقل الى غير ما انت عليه
ما دام مبدا له الامر ثابتا قال الشارح هذا الفصل مزوصايا ابقراط للاطبا معناه اذا عرفت
المرض وحققت سببه الموجب له وعالجته بما ينبغي من انواع العلاج الصحيح ولم ينفعك
ذلك انت الصلاح فيه فدم على ما انت عليه فان المبلطه يوذي في الصحة مع لمائمة بالدوام
فيه فما لا حرا ان يوتي الدوا في مادة المرض فاخرجه لك يكون لخلط الماده ولزوجتها قصوص
الحاد العزيزي عن انقاعها فما دامت تلك الخلط وحصل النضج وبقي مزاجها البحت
شيء اخر وهو ان ابقراط امرا ان لا ينتقل وخالفه الشيخ الرئيس في قوله وهذا من المعالجين
بان لا يقيمون على دواء واحد في تبديل المزاج اذا لم يجيء دليل بين على عدين القولين
تناقض فان الانتقال في الادويه لا يكون باختلاف ان من جهتها بل في تبديلها في انواعها
٥٠ وهي باقيه على مزاج ذلك الدوا قال ابقراط من كان بدنه في شبابه ليا فهو احسن حالا
من كان بدنه يابسا ثم يؤول حاله عند الشيخوخه الى ان يصير ليا وذلك ان بدنه جيد اذا
شاخ على الجمله الا انه معنى هذا الفصل تقدم وهو قوله من كان بدنه في
شبابه ليا فانه اذا شاخ يبس بدنه وهذا الفصل عرفنا فيه انهم يكونون احسن حالا في
لين البطن في الشباب تستمر في الفصلات الرديه ويجف الفضل فيخرج عن البدن ويحسن حاله في
سن الشباب لا يزال حاله مستمرا على الصلاح وفي حال الشيخوخه يصير الرديء لان الفضلات
تحفق في بدنه وتضعف ماده الغريزي ويقصر عضه عن نضج الاعتدال فتصير حاله الرديء

٥١ قال البقراط عظم البدن في الشيبة ليس يكبر بل يستحب الا ان عند الشيوخ حتى يقل ويصير استعمال ويكون الذي من البدن الذي عوائقهم منه قليلا قال الشارح اجمع مضرورها الكتاب على ان ارادها ها هنا بعظم البدن هلك ٧ العرض وعيبه وذلك لان طول القامة يستحسن في سن الشيبة ويستحيل ويجل منصوح وقد مدح الشعراء الطول فقالوا في هذا المعنى قال الشارح وقد اختلف الناس في هذا فقالوا واسباب المايات لها اثنتين في ان القرآن دلة وان اغوة الرجال طولها وفي سن الشيوخ عن انتصاب قامته يقع به الاعضا الى مقدم البدن لان خزء الظهر يضعف عن الاعضا الى خلف ويبقى تبيح المخرج الحال ضعيف البدن تمت المقالة الثانية وهي ثلاثة وخمسون فصلا وتليها المقالة الثالثة وهو

بسم الله الرحمن الرحيم ٭ قال البقراط ٭ ١

ان انقلاب اوقات السنة عما يعرض في توليد الامراض خاصة اذا كان في الوقت الواحد منها المتعبين الشديد في البرد او في الحر كذلك في سايز الحالات على هذا القياس ٭ قال الشارح ٭ فسر بعضهم قول البقراط ان انقلاب اوقات السنة اراد به الخروج من فصل الى فصل كالخروج من الشتا الحقيقي الربيع ومن الربيع الى الصيف ومن الصيف الى الخريف وهذا الخروج الحقوا اما ان يكون حرة حاصلة كان ما يحدث فيه من الامراض سليما جيدا واما ان كان غير صحيح كان ما يحدث فيه من الامراض ردية معوجة وقال اخرون اراد بقوله انقلاب السنة ان يجي الصيف وقد كان مواجبه الاصلي حارا يابسا باردا رطبا والشتا مواجبه الاصلي باردا رطبا والصيف مواجبه حارا يابسا وذلك باني الفصول تخيي الفصل ماجيا مواجبه كما قال الشيخ الرئيس فاذ مرتجيا مواجبه كانت السنة سليمة وعافية ما يحدث فيها من الامراض سليمة جيدة محمودة مستقيمة الجوات ٭ قال البقراط ٭ ٢ ان من الطبايع ما يكون حاله في الصيف اجود وفي الشتا الردي بالعكس ٭ قال الشارح ٭ قوله ان من الطبايع يريد به المزاج واشاله ان القضي الصاحبة والبلدان

لها تاثيرات في الامزجة فبعض الفصول يوافق بعض الامزجة وبعضها يضرها وذلك يشاهد بالحس والتجارب الامزجة الخارجة عن الاعتدال والمفاد بعدها فان صاحب المزاج الحار اليابس ينتفع بالفصل البارد الرطب وصاحب المزاج البارد اليابس ينتفع بالفصل الحار الرطب والمعتدل يعتري ويقول تعلم ان الصحة تحفظ بالمثل وترد بالضد شينبغي ان يكون الصيف موافقا لاصحاب الامزجة الحارة اليابسة والشتا موافقا لاصحاب الامزجة البارده الرطبة والجواب عن ذلك ان نقول ليس من شان الحكيم ان يستعمل الجوهر البسيط فيحتاج ان يكون مثالا له بل فرضه ان يعدل مزاجه كما حاجة في امر الدوا فلذلك يحتاج ان يكون مضادا له وصاحب المزاج المعتدل مزاجه محفوظ عليه فلا يوافقه سوى المعتدل واما الاعتدال فمن شانها ان تشبه البدن وتصيره جزا منه فان الحار الغريزي يحتاج اليه المزاج البارد الرطب فانه اذا صار غذاء بالفعل انقلب مزاجه من البرد والرطوبة الى الحر واليبس فشاكل جوهر البدن فتكون حفظ الصحة بالمثل بالتحقيق ولا يتوهم انه بالضد ٭ قال البقراط ٭ ٣ كل واحد من الامراض فحاله عند شيء دون شيء مثل ما يذكر في السنات ما عند اوقات من السنة وبلدان واصناف من التدبير او ٭ قال الشارح ٭ ٣ معنى هذا الفصل هو ان كل مرض من الامراض وكل سن من الاسنان يكون حاله عند شيء من اوقات السنة في بلد من البلدان وصنف من اصناف التدبير مره اسهل واشبه ومره اردا مثال ذلك اما الامراض فتكون حالها اسهل بسبب الهوا اما في وقت الحدوث وعند اوقات مشابهة لها واما في حال النزول عند اوقات المضادة لها واما التي يكون حالها الردي فهو ان يكون على البلد من هذا واما الاسنان فعلى ما نقدم في الفصل الاول وحال البلدان حال الاوقات فان البلد يفعل ما تفعله سبب من مزاج الهوا وكذلك التدبير ٭ قال البقراط ٭ ٤ من كان في اي وقت من اوقات السنة في يوم واحد مرة حر ومرة برد فيقع حدوث امراض غريبة ٭ قال الشارح ٭ انما قال هذا لان الخريف من اجه هكذا يوم حر ويوم ب

برد وساعة حر ساعة برد فاما شابهة وقت من الاوقات يحدث فيه امراض شاكلته

الامراض المزمنة قال بقراط الجنوب تحدث ثقلا في السمع وغشاوة في البصر وثقلا في الراس وكسلا واسترخاء فعند قوة هذه الريح وغلبتها تعرض للمرضى هذه الاعراض واما الشمال فتحدث سعالا واوجاعا في الحلق والبطون اليابسة وعسر البول والاقوال ووجعا في الاضلاع والصدر فعند غلبة هذه الريح وقوتها ينبغي ان يتوقع في الامراض حدوث هذه الاعراض قال الشارح الجنوب حارة رطبة وهي الريح اليمانية وهي محللة للغمن عند هبوبها لما يطرأ للمسامع فضلات رقيقة فهي الجارة الرطبة اليه عند تصاعدها تحدث ثقلا في الراس وبخارها الضار الى الراس فيغشى البصر ويثقل السمع ويمتد الى عامة البدن فتسقط الاعضاء فيحدث كسلا واسترخاء فعند قوة هبوب هذه الريح تعرض هذه الاعراض ويقوي تزايدها واما الشمال فمزاجها يابس عند هبوبها تصلب العضلات الصدر ويضر بالاعصاب بسبب تزيدها ويبسها فيكثر يبس العصب وبرده فيحدث السعال وتحدث اوجاع في الحلق وبسبب يبس الرطوبات يحدث السعال اليابس وبسبب قوة السعال ودوامه يحدث الوجع في الحلق وكذلك في البطون وربما عرض وجع الحلق ما يحدث من القرحات عما يوجب برد الشمال من تعليظ المواد التي تخلل الاعضاء المواد الفضلات في الجوف لان الريح تحتقنها في الاجواف فيبطل منافعها وتنشف الرطوبات ويتضاف الجفاف في البطون واما عسر البول فلان الشمال عضو بارد يابس عصباني قليل الدم يستعين بالبرد واليبس واما الاقوال فبسبب البرد واليبس فيمتنع الصدر والة وعضلاته فيحدث فيه وجع ويعرض لكل هذه الاعراض عند هبوبها وغلبتها قال بقراط اذا كان الصيف شبيها بالربيع فيقع في الحميات قال الشارح اذا كان الصيف مشابها للربيع كثرة فيه الرطوبات وامتلاء الابدان فضلا واستولت عليها حرارة الصيف فحللتها وفتحت المسام ودعت بالفضلات التي سطح الجلد فيكثر الغرق فيحصل في

البحارين قال بقراط اذا احتبس المرء حدثت حميات حادة فان كان ذلك الاحتباس في السنة ثم حدث في الهواء حال يليق فينبغي ان يتوقع في اكثر الحالات هذه الامراض واشباهها قال الشارح سبب حدوث الحميات الحادة قلة العفن بسبب قلة المطر لان المواد تبقى اكثر حدة واشد لذعا فلا جاء لك قال حميات حادة فان كان ذلك الاحتباس يسيرا وجب ان يحدث في الهواء حال يليق لعدم البلة فيالضرورة تحدث هذه الامراض المذكورة وهذا الفصل يوهم انه ينافض قوله اذا من حالات الهواء في السنة بالجملة قلة المطر صحيح مزكوم المعارض واقل موتا وليس بينهما تناقض لان المتقدم عنى الاحتباس لان الاحتباس عدم الشرب والغذاء وجوده قليل قال بقراط اذا كانت او قانت السنة لازمة لقضاء ما كان في كل وقت منهما ما ينبغي ان يكون فيه كان ما يحدث فيها من الامراض حسن المجاري اذا كانت او قانت السنة غير لازمة لقضاء ما كان ما يحدث فيها من الامراض الحادة فيها غير مستقيم يحسن المجاري اذا اردت فصول السنة على واجبها وكانت لازمة لقضاء واحد من غير اختلاف ولا اختلال كانت الامراض الحادثة فيها محمودة غير مردوية واذا المرت على واجبها وكانت غير لازمة للقضاء كانت الامراض الحادثة فيها على مقتضى سجن المجاري قال بقراط وهو ان في الخريف تكون الامراض احد ما تكون واقلها في الاكثر الامر فاما الربيع فاصح الاوقات واقلها موتا قال الشارح قد تقرر ان مزاج الربيع معتدل الفصل الحقيقي يوافق الامزجة المعتدلة وحيض صحتها عليها ويميل بها عن اعتداله الى الحرارة الرطوبة فتكون الابدان قد حرجت من برد الشتاء وفيها الربيع فاذا ابرد المواد الرديئة ودفعها عن الاعضاء الرئيسية الى الاعضاء الخمسة وقاها عن البدن والعفن الحرارة الغريزية فانماها فلهذا يجوز ان يقول في هذا الفصل احرز بقراط بقوله الربيع اصح الاوقات واقلها موتا وقال بعد ذلك فقد يعرض في الربيع الوسواس السوداوي والصرع والجنون والنبعات الدم والنجبة والزكام

والسكتة وغيرذلك فاذا الزم بصحته كان الاذي ان لايحدث فيه مرض وقد عد من جملة الامراض الواقعة فيه السكتة وقال ابقراط ان كانت قوية ولايبهاردوها ان كانت ضعيفة والصرع وهو مرض طويل يموت صاحبه بعد اجتيازه الخمس وعشرون سنة والجواب عن هذا الاعتراض بوجهين احدهما انه قاله وقد يعرض في الربيع والثاني ان عرضت هذه الامراض فسببها كما تقدم القول فيه زيد الربيع والابدان مملوة من الاخلاط الحاصلة في فصل الشتا وهي جامعة من ورده ومن عادة الربيع ان يدعو الاخلاط من داخل الى خارج ويقيا البدن ويدفع بها من الاعضا الرئيسة الى الاعضا الخسيسة فيكون من سبب حدوث هذه الامراض سببا لقضاء البدن من الاخلاط الرديه ودوام صحته فقد قيل قريبا صحة الاصياد بالعلل واما الخريف فمزاجه بارد يابس ويكون يوما حارا ويوما باردا وساعة حيرة وساعة برده وتارة تديب الاخلاط وتارة تجمدها وهو مولد للسودا وهي اعسر الاخلاط وهضما فلذلك يغوث قابل للصحة ردي الكيموس لعدم النضج فيحدث فيه الفصول ويقبلها

قال ابقراط الخريف لاصحاب السل ردي قال الشارح السل يطلق على معنيين احدهما ذوبان البدن وهو ان يذوب البدن ويقل لحمه وقوته ويصير كالسل الذي يسقط من الشجر اذا يبس وهذا هو المراد بقول ابقراط والخريف يضرهما اما في الخف فلانه يزيدهما يبسا وجفافا وهو مهيج للسوداوي المرارة الغريبة بالرطوبات الاصليه وقتاها واذا هيج زاد رجفة الرئيه فهو مضر بها ايضا غاية الضرر لانه تارة يرد وتارة يبرد كما تقدم وقال ابقراط السل في السنين التي فيها يعيش غالبا ستة سنة وبقي خمسة وثلاثين سنة فتكون سبب الوفاة مواد اخلاط رديئة محتقنة صفراوية او دموية فاذا ورد عليها الخريف زاد حرارة ويبسا فاذا عاينها فجدما فيها فيعسر على صاحبها القيئ بوده ويسهل وقد قال ابقراط فاذا اختبث البصاق مادة صاحبه العلة ويورث الابدان جفافا ويهيج السعال ويضر بالاعصاب والاوتار النفس وعضلات الصدر وهو مضر بجميع الامراض خصوصا بالسل قال ابقراط فاما في

اوقات السنة فاقول انه متى كان الشتا قليل المطر شماليا وكان الربيع مطيرا جنوبيا وهب وهو واكثر ما يعرض من اختلاف

ضرورة ان يحدث في الصيف حميات حادة ورمد واختلاف الدم للنسا والاصحاب الطبايع الرطبة قال الشارح قد تقدم القول منه في الامراض التي تحدث في الشتا الشمالي وهي الاوجاع التي ذكرها عند هبوب الريح الشمالي وهي السعال ووجع الحلق وعسر البول فلهذا اهمل ذكرها في عداد الفصول وهم يذكر الامراض التي تكون في الربيع المطير الجنوبي يعدل يبس الشتا الشمالي فيكون حدوث الامراض فيها قليلا فان دام الربيع على رطوبته ووردعليه حر الصيف ووجد الابدان ممتلية حابلها وانزعجها ادرت الحمض فحدثت عقيبه الحميات الحادة لان الرطوبة مادة الحمض والحرارة فاعلة فيها والكن ما يكون ذلك في النسا واصحاب الطبايع الرطبة لرطوبة ابدانهم ورطوبة الربيع وحرارت الصيف الحادث فيها فان كان غليل المادة الى فوق حدث الرمد وما اشبهه وان كان ميلها الى اسفل حدوث اختلاف الدم وما اشبهه

قال ابقراط متى كان الشتا جنوبيا مطيرا دفيا وكان الربيع قليل المطر شماليا فان النسا اللواتي تتفق ولادتهن في الربيع يسقطن من ادنى سبب واللواتي يلدن منهن يلدن اطفالا ضعيفة الحركة سقامة ابدانهم حتى انهم اذا ان يحيوا عاشوا المكان واما ان يعيشوا منهم الذين سقاهم الله حيا فهم واما سايرالناس فيعرض لهم اختلاف الدم والرمد الياس

واما الكهول فيعرض لهم من الثلاثة ما يفني سريعا قال الشارح هذا الفصل عكس الفصل الذي قبله متى كان الشتا قليل البرد وكان مطيرا وكان مهب الريح الجنوبي فيه كثيرا كان دفيا واذا كان بعده الصيف فان الابدان ترتخي فيه ويكثر فيها التحلل والتحلل ويميل الى اللين وخصوصا البدان النسا لرطوبتها ولينها واذا ورد عليها الربيع وهو بارد يابس لقلة المطر فيه تعاضل البرد بسبب التحلل الى اعماق البدن فحصل للنسا الاسقاط اصيب ذلك فان سلمن الاسقاط عاش الطفل ضعيفا سقيما مما لحياته واما اختلاف الدم فيعرض

المقالة الثالثة

بسبب انحدار الفضلات التي استفرغ منه وكان الدماغ ممتلئ من رطوبة الشتاء وهبت الريح الجنوب فاد الحدر فلا يخلو امن ان تكون المادة مالحة او حامضة او حامضية فان كانت بلغمية مالحة احدثت اختلاف الدم وسببها حراره الفاعلة فيه من هب ريح الجنوب الحارة الرطبة فاد المكث في المعاهدة الصحيح والجو واختلاف الدم والتوان سيما ازوت الفضلات من الراس وتكون قليلة التنقي لهب ريح الشمال فيمنعها من التنقي للبرد واليبس الحاصل من هب ريح الشمال فان حدثت بالحصول يكون حرارتهم الغريزية قاصرة عن نضجها فيطرحونها وهي كذلك منها قال ابقراط فان كانت الشتا قليل المطر شماليا واكان الخريف مطيرا جنوبيا عرض في الشتا صداع شديد وسعال وجوحة وذكام وعرض لبعض الناس السكال قال الشارح هذه الامراض التي ذكر لا يعرض في الخريف منها شئ لان الصيف يابس والخريف رطب فيقع الاعتدال فاد اورد الشتاء فتركوة الفضلات في الدماغ والبدن من رطوبة الخريف وهب الريح الجنوب حضرها برد الشتا في الراس والبدن احدثت الصداع في الراس بسبب حقن الفضلات فان الحدر منها في الصدر حدث سعال واحتباس نقيعة وجدري بحمة فان مالت الى الرية احدثت ذرية قال ابقراط فاكان الخريف شماليا يابسا كان موافقا لمن كانت طبيعته رطبة والمنا واما سايرالناس فيعرض لهم حميات حاده وذكام ومن وقع منهم من يعرض له الوسواس العارض من السود قال الشارح هذا الفصل نقول فيه وضعه لما قبله فان كان الخريف شماليا يابسا كان هذان الفصلان يابسين فيمتنع بهما النار رطوبة من جسمهم فتتولد من اليبس والرطوبة فاد اورد عليهم الشتا اليد في ابدانهم فضله واما سايرالناس فتعرض لهم هذه الامراض لان الفضلات المحتبسة الرقيقة المائية يخف في ابدانهم وتبقى الفضلات الغليظة العسرة الخلط فان تراقت الاجزاء المتصاعده منها احدثت الرمد اليابس لانه من بخار متصاعد واما حدوث الحميات الحادة فلان المائية الرقيقة قد ذهبت وبقي ما غلظ منها وانما الذكام فلاحتباس الفضلات من الدماغ الى المنخرين واما

الثالثة

حدوث الوسواس السوداوي فلان الاجزاء المتصاعده شديدة اليبس لحبس الفضلات الرطبه وهذا يكون ان ماجه مستعد لقبوله قال ابقراط ان من حالات الهوا في السنة بالجمله قلت المطر صح من كثرة المطر واقل موتا قال الشارح اعا كانت قلت المطر توجب الصحة اكثر من كثرته لان اليبس المعتدل يقوي الابدان ويجود مزاجها ويقلل العفونه فيها فاكثرت ترخي البدن وتملئ العفونه وتملي الابدان فضلات وتقر الحار الغريزي بكثرة الفضلات وتسرع العفونه وتبقي النضج وتمتلي الاشعيه قال ابقراط واما الامراض التي تحدث عند كثرة المطر في اكثر الحالات فهي حميات طويله واستطلاق البطن وعفن وصدع وسكات ودجه فاما الامراض التي تحدث عند قلة المطر فهي سل وربو ووجع المفاصل وتقطير البول واختلاف الدم قال الشارح قد عدد ابقراط في هذا الفصل الامراض الواقعه في كثرة المطر والامراض الواقعه في قلة المطر وذكر في هذا الفصل ان قلة المطر توجب في الابدان من كثرته وهم ما ذكر فان كثرت المطر توجب كثرة العفن وعلة الابدان والاورام فضلاوية ومتى حصل الامتلا ووقع السبب السابق وهيج ووقع السبب السابق ووقع السبب الواصل وهو تكاثف الحميات الطويله لكثرة المادة وحصل العفن وابطا النضج وضعف الحار الغريزي لكثرة الرطوبة الغريبه وغرقها الحار الغريزي واكثر ما تكون هذه الحمى بلغمية ربيعية لنضج عسرة التحلل لغلظها ولزوجتها واما استطلاق البطن ان الحمى العفنيه متى خلط الخلط المحدث لها فانضج احدر الى اسفل اوجب استطلاق البطن واما حدوث العفن والصديد فلان الاورام تكون بطول الدماغ وكذلك السكات وايضا ان مرت بالحلق وكان بها قي حادث الدجه واما الامراض التي عددها عند قلة المطر فهي سل وربو ووجع المفاصل وتقطير البول واختلاف الدم اما حدوث هذه الامراض فلان المواد المتولده عند قلة المطر مواد مرارية حاده لذاعه اورداية تحتدم بحرارة قليلة الرطوبه فان تراقت اجزاؤها الى الراس

المقالة الثالثة

ليس الرطوبات تبيس الاقتال ويقل بروزها واما حدوث الدمع في العين فلانه عضو
دقيق الحس كثير التخلخل فحينما يهب الهوا اليابس يتكيفه ويضويه الات الصدر والان النفس
والخوف يفعل اضدادها فتمتلئ البطن الدماغ وتكدر الحواس وترخي الاعضاء قال
بقراط فاما في اوقات السنة فغي الربيع واوايل الصيف يكون الصبيان والذين
يتلونهم في السن على افضل حالاتهم واكمل الصحة وفي باقي الصيف وطرف من الخريف
يكون الشاخ احسن حالاً وفي باقي الخريف والشتا يكون المتوسطون بينهما احسن حالاً
قال الشارح اما قوله فاما في اوقات السنة ففي الربيع واوايل الصيف يكون
الصبيان والذين يتلونهم في السن على افضل حالاتهم وذلك لان مزاج الربيع اذا الاقي
ابداناً صحيحة معتدلة حفظها على ما هي عليه فان الفصل المعتدل ملايم للمعتدلي
المزاج مناسب لهم موافق لامزجتهم وقوله واوايل الصيف لان اول كل فصل فهو من
جنس الفصل الذي قبله واول الصيف محسوب من فصل الربيع وقوله وباقي الصيف
وطرفاً من الخريف يكون الشاخ احسن حالاً منه لان الصيف حرارة مناجد موافق
ابدان الشاخ لبردها وقوله طرف من الخريف يريد به اوايل الخريف لانه محسوب من الصيف
لكن بقي من تمام هذا البحث شيء اخر وهو ليس الصيف وليس الخريف وليس ابدان
الشاخ فان اعتدال الهوا بالبرد تزداد اليوسه فلم يكن موافقاً لهم على الاطلاق
وقوله باقي الخريف والشتا يكون المتوسطون بينهما في السن احسن حالاً اراد به الشباب
المتناهين في السن الشبيهين لان هذين الفصلين باردان فلهذا سن الشباب على
اكمل ما يكون من الحرارة وافضل البلدان البلد الحار في الشتا والبلد البارد في
الصيف قال بقراط والامراض كلها حدثت في اوقات السنة كلها الان بعضها
في بعض الاوقات اخرى بان يحدث ويهيج قال الشارح غير خاف ان الامراض

المقالة

احدثت رمداً يابساً وان الخريف الى الربيع فرجفها وان تولت الى الربا فامدتها الخريف
وجع المفاصل وان انصبت الى الشاذ دهي عضو عصباني فليل اللهم اضعفتها فاكلتها
الخريف تقطير البول وان سالت الى الامعا قلبت فيها فاكلتها وجرحتها وحرقتها الخريف
اختلاف الدم وجالينوس استبعد حدوث السل عند قلة المطر قال ان حدث فيكون
سببه حدوث برد يقرع بعض عروق الرية فينكيها وقال احدوث السل يكفي من حرارة
قليلة بطوبة الدماغ وتنزل منصبة الى الرية فتقرحها فكيف تحدث من قلة المطر فان
عني بالسل قرحة الرية فصحيح وقال لا يكون وجع المفاصل مع قلة المطر الا ان يكون
الرية عسر حركتها لان وجع المفاصل يكون من تجلب المادة الى المفاصل
فيوجب ذلك ثقلا فيحدث وجع المفاصل وهذا لا يكون عند قلة المطر وقال غيره
اراد به ان وجع المفاصل اذا وقع عند قلة المطر يكون سببه فينا الرطوبات الاصلية
فتتحلل تلك المفاصل بشدة اليبس فيحدث الم المفاصل قال بقراط فاما حالاً
الهوا في يوم يوم فما كان منها شمالياً فانه يجمع الابدان ويشدها ويجود حركتها ويحسن
الوانها ويصفي السمع ويجفف البطن ويحدث في الاعين لدعاً وان كان في نواحي الصدر
وجع شقيقة هيجه زاد فيه ٭ وما كان منها جنوبياً فانه يحل الابدان ويرخيها ويرطبها
ويحدث ثقلا في الراس وتقلا في السمع وسدراً وغشاوة في العينين وفي البدن كله
عسر الحركة ولين البطن قال الشارح قد تقدم القول ان ريح الشمال باردة يابسة
وعند هبوبها تنعكس الحرارة الغريزية الى داخل البدن وتقوى القوى الطبيعية
ويجود الهضم فتقوى الابدان لذلك وتجود حركتها وتحسن الوانها وتصفي السمع منها
وذلك بسبب اجتماع الحار الغريزي وعوده الى اعماق البدن ٭ واما صفاء السمع
فلتحلل الرطوبات والبخارات الكثيرة المتصاعدة ٭ واما جفاف البطن فبسبب

المقالة الثالثة

تحدث في فصول السنه بحسب الاستعداد الا ان بعضها اخرى بان يهيج في وقت منها دون وقت كامراض الصفرا في فصل الصيف وامراض السودا في فصل الخريف والبلغم في الشتا والدمويه في الربيع لان كل فصل يوله بطبعه قال بقراط وقد يعرض في الربيع الوسواس السوداوي والجنون والصرع والسكات وانبعاث الدم والدجه والزكام والبحوحه والسعال والعلل التي ينقشر منها الجلد والقوابي والبهق والبثور الكيموسيه التي تقرح والخراجات واوجاع المفاصل قال الشارح قد ذكر بقراط ما يعرض في كل فصل من فصول السنه من الامراض وابتا بالربيع لكونه اصح الاوقات واسلمها وقال الذي حدث في هذا الفصل ليس حدوثها كحدوث الامراض التي تعرض في باقي الفصول وذلك لان الربيع اذا مر على الابدان الصحيحه حفظ صحتها عليها وان وجد ابدانا ممتلية من الفضول دفاها من اعماق البدن الى ظاهره ومن الاعضاء الرئيسه الى الاعضا الخسيسه فيكون حدوث تلك الامراض سببا لدوام الصحه كما قيل بامضاء الاجاد بالعذاب والادراك بالي الفضول واجل هذا لانا نقول انه ان توليد الامراض في هذا الفصل منا قضا لقوله واما الربيع فاصح الاوقات واسلمها موتا قال بقراط فاما في الصيف فيعرض بعد هذه الامراض حميات دايمه محرقه وعند كبد ع وفي دريه ودوجع الاذن وزوجع اللم وعفن في القرح وحصف قال الشارح قد تقدم قول ان كل فصل فهو من جنس الفصل الذي قبله مشابهة لاخر الربيع لقربه منها فاما حادثه الحميات فيه لانها تكون عن عفن المرة الصفرا لان كل فصل يوله بطبعه واما كونها محرقه فلما عن الغلب والحاد المتولده في الصيف لاجل الما ان تطلب المعده وهو الاقرب لها وحقيقا لان الرقيق الخفيف يطلب المعلو فيحدث القي واما ان يكون كثيفه فتطلب الاعضا الخا الشفها بلغمي مالي فيحدث الدريه الزيد لاجل ميل المادة الي فوق وكثرة

الثالثة

العرق والعين عضو كي تمد عنه المواد الحاده دان الخدرث المادة فالاوجين حدث وجع الاوجين واما قروح الفرج فلكثرة العرق واستحاله بحدث البثور المقرحه لانها عن مواد صفراويه تخالطها بلغم باني واما الحصف فمن قبل ان العرق يخرج اللطيف ويبقي الكثيف فيصير ما كثف منه حصفا قال بقراط واما الخريف فيعرض فيه اكثر امراض الصيف وحميات ربع ومخلعات وجحاب واستسقا وسل وتقطير البول واختلاف وذرب الامعا ووجع الورك والدجه والربو والقولنج الشديد الذي يسمونه اليونانيين ايلاوس والصرع والجنون والوسواس السوداوي قال الشارح انما تعرض امراض الصيف في اواخر الخريف لانه من جنسه لقربه حمدوه به وقد تقدم السبب في ذلك واما حميات الربع فلما تقدم ان كل فصل يوله بطبعه فالخريف يوله السودا فيهيج فيه الامراض المناسبه لدوا لمخالطه فلاختلاف هوايه وتغيره فانه ساعة برد وساعة حر واما الانحلال فلامتلايها الاخلاط السوداويه لانها مفرغة للسودا واما ضعف الكبد فلنقصان الحار الغريزي واما السل فلبرد الهوا وغلظ المواد الصفراويه لان برد الهوا يحبس بغلظ المواد الرقيقه فضلا عن الغليظه فاذا غلظت المواد الصفراويه تحدث الي الريه لانها عضو خفيف متحلل رخو فيحتقر فيها فيحدث السل واما تقطير البول فيحدث بسبب ضعف المثانه بسبب العواديه فيتقاعم عليها البرد واليبس واما اختلاف الدم فلميل المادة المختلفه من الصيف وملئها في المعا واما ذرب المعا فلطلوع البثور الي دثه من المواد الحادة في سطح المعده او في الامعا واما وجع الورك فلانحضا الفضلات الغليضه في الورك واحتقانها فيه واما الدجه فلانحدار المواد الحادة من الراس واجتيازها وممرها بالحلق واما القولنج الشديد فلانحضار الفضلات الغليضه وعدم نضجها وقلتها واما الصرع والجنون والوسواس السوداوي فلكثرة تمليح الاخلاط السوداويه وعفنها واسئلا الدماغ والبدن منها وترائي الاجزا الصاعده منها الي

المقالة

الدماغ قال ابقراط واما في الشانا فتعرض دات الجنب ودات الريه والزكام والبحوحة والسعال واوجاع الجنبين والقطن والصداع والسدر والسكات قال الشارح اما حدوث دات الجنب ودات الريه فلاحتصاد المواد الغليظه المنحدره من الدماغ وحوجها في الغشا المستبطن للاضلاع وقلة نضجها وعسر تحللها وانبثاث الاذى منه الى الصدر والضعف بسبب برد الهوا الذي لا يمكن صيانتها منه وفي بقيتها من برد الهوا واما الزكام والبحوحة والسعال فلما يدخل على الراس من تجيد الهوا لاحتصاد الفضلات فيه فاذا بدا في البخار الحار اليها حللها المخدر الى اسفل فاذا تاتت على المجرى تصادر كاما لعسر تحللها واذا مرت بقصبة الريه وتجمعت بها صادر بحوحة وان تلت على الصدر صادر سعالا واما اوجاع الجنبين والقطن فلبرد الهوا واضداده بالعصب واما الصداع والسدر والسكات فللامتلا الدماغ من الفضلات البلغميه وعدم نضجها قال ابقراط واما في الاسنان فيعرض بعض هذه الامراض اما الاطفال الصغار حين يولدون فيعرض لهم القلاع والقي والسعال والسهر والتقرع ودرم السره وبرطبة الاذنين قال الشارح لما ذكر الامراض العارضه في فصول السنه انتقل الى الامراض العارضه في الاسنان فذكر كل مرض يختص بسن من السنين الى اخر العمر وابتدا بالسن الغفليه لانه اولها فاما قوله يعرض لهم القلاع لان الجنبين يغتذيان ببطن امه من سرته فاذا ظهر صار يغتذي من ثديها فيقوي امتصاصه فبقوة المص تجتذب الفضلات فيحدث القلاع واما القي فلكثرة المادة من اللبن فتمثلي معدته فيتحمض اللبن فيها فيكثر امثلاوها لغلظ اللبن ولقوة امتصاصه ولكثرة اكل الراضع وقلة نضجها من الاغذيه يعرض لهم القي واما السهر فلما يعرض من تغير العوايد من شدة القماط وكثرة تالمه من الشد واما التقرع فمن كثرة تراقي الابخره الصاعده الى الدماغ فتهادي بكثرة بقاعده القوي النفسانيه واما درم السره فلقرب عهدهم من تام القطع واما برطبة

٢٢ ٣٢

الثالثة

الادنين فلما ينصب اليها من فضلات الدماغ وذلك لان رطوبة اذ مفتهم لكثرة لما يلحقها من تالم برد الهوا لانهم كانوا دفيين في بطون امانهم فاذا خرجوا من ذلك الكنف ٢٥ يادون ببرد الهوا فتجلب الفضلات من اتعابهم وتسيل الى اذانهم ولهذا تهم يجدون بذلك الما فادها قال ابقراط فاذا قرب الصبي من ان تنبت له الاسنان عرض له مضض في اللثه وحكاك وتشنج واخلاق ولاسيما اذا نبتت له الانياب والعيل من الصبيان وفاقة لمن كانت منهم بطيء معتقل قال الشارح في وقت نبات الاسنان يشق الصلب في اللين فيحدث لهم اذى فيعرض من ذلك الخ وتجتمع المواد لشدة الالم فيحدث اختلاف بسبب حيث المواد وقد قيل انه عنى بالتشنج التوا العصب وظاهر الامر انه اراد به التشنج الاصطلاحي لهيجان المواد فيغير الحار العزيزي لضعف القوه بكثرة الرطوبه في ابدانهم وكان ينبغي ان يضيف العمول والاغتسال الى الاختلاف كما ذكر ابن ابي صادق قال ابقراط فاذا ٢٦ تجاوز الصبي هذا السن عرض له درم الحلق ودخول حرزة القثاء والزبو والحصاه الحيات والدود والثاليل المتعلقه والخنازير وساير الفواجات قال الشارح اما قوله عن هذا السن فانه عنى به هذا السن الذي يكون بعد نبات الاسنان وقبل مشارفة الانياب وقبل هؤلاء لا يخصهم درم الحلق دون المولودين فانه الى الحولدين ابين من هذا لاشتمالهم على اغتهم وكثرة رطوباتهم وغرها الحار الغريزي الذي فيهم فيدفع الرطوبات من اذ مغتهم الى اقسام قصبة الريه فيحدث بهم الزبو واما دخول حرزة القثاء فسببه درم يعرض لهم اذا عز عليه اشتداد الوجع وموضعه العضل الخارج من الحنجره او مجاري المري وهذان الموضعان يتصل بهما رياطات تنبت من فقار الرقبه واعصاب تنبت من النخاع وهذه عقده النخاع الى داخل ولذلك يتقصع من ضيع من خارج وشرها ما كان في الاعالي منها لقربها من الدماغ واما تولد الحصاه فسببه اختيار الفضلات البلغميه العديمة النضج الى المثانه فتعقدها الحار الضعيف فيتحلل اللطيف ويبقى

الكيتوس فتستحكم الحمال في قدر الحاجة واما الحيات فهي الديدان الطوال فلقصرها ضعف وشدة
فهم يقعدون التنفخ من العضم فتبقى فضلات الغذا غير مستحكمة النضج فتولد عنها انواع الديدان
واما الثاليل فمن مادة غير طبيعية تدفعها الطبيعة الى ظاهر البدن واما الخنازير
فمن مواد بلغمية غير نضيجة تدفعها الطبيعة من اعماق البدن الى خارجه في ايام الربيع وغيره
قال ابقراط واما من جاوز هذا السن وقرب من ان يبتدا الشعر في العانة فيعرض
له كثير من هذه الامراض دفعات ان يبطل الا ويرعاف قال الشارح هذه الامراض تحدث
بسبب هذا ان حرارة المزاج وبرده فيعرض لهم ما ذكره من المتقدمة وسبب الحيات الطوال
الحمة امثالا ابدانهم بسبب تناول الاغذية الكثيرة فيسرع اليهم العفن ولم تكن حرارة ابدانهم
قد استكملت بالغي مفرطة ربما لرطوبة فلم تقوى على انضاجها فيبقى النضج متدرجا الى زمان الطوث
واما الديدان فلم يعرض لجميع اصحاب السن بل لطريق الاستعداد لمزاجه شديد الحرارة فتطلع
الحرارة الى اعالي بدنه فينضج لمدة عرق شرياني بسبب غلبة الدم فيه وحرارة المزاج قال
ابقراط واكثر ما يعرض للصبيان من الامراض ياتي في بعضها البحران في اربعين يوما وفي
بعضها في اربع اشهر وفي بعضها في سبعة اشهر وفي بعضها في سبع سنين وفي بعضها ادناه فوانيا
الشعر في العانة واما ما يبقى من الامراض فلا يمكن ان في وقت الانبات ولا في الاناث في وقت
ما يجري منهن الطمث عن ساقها ان تقول قال الشارح انما كمل ابقراط هذا الفصل لانه
اراد ان يعرفنا منتهى الامراض الحاده وعدد الامراض المزمنة ولاشك ان اخر الامراض الحاده
لا تتم الا الاطلاق الاربعون يوما وهو اول الامراض المزمنة فقال متى تجاوز المرض منتهى الامراض
الحادة بايوا في تجاريفها وقع في تجاريف الامراض المزمنة وكانت تجاريفها في المواضع الشريفة
فان تجاوزها كانت خلاصة منها في السنين فان لم يتخلص منها انتظر عند طلوع الشعر في العانة
لان الحرارة الغريزية يكون ظهورها كما لها عند ما تفوق الرطوبات وتطوعها فيكون ظهور جميع
جميع الامراض المزمنة اما في الذكور فبخروج المني وهو من البلوغ واما في الاناث فبدم

الطمث فان لم يتخلصا في ذلك الوقت طال بهم المرض ومات اكثرهم به قال ابقراط واما
الشباب فيعرض لهم نفث الدم والسل والحميات الحاده والصرع وساير الامراض الا ان
اكثر ما يعرض لهم ما ذكرنا قال الشارح امراض الشباب اكثرها حميات حاده لزيادة الامتلا
الدموي فيهم ولتولد الدم واعتداده فلقوة موادهم المنضجة الرقيقة وسيلانها من عضو الى عضو
واما السل فلانصبابها وتبولد الدم بها واستعدادها لكونها عضو سخيف تتحلل وهو
مزعة للصفرا فتقرح باستيلايها من سيلان المواد الحاده اليها لاستعدادها فيحدث السل
واما جالينوس فقال ان نفث الدم والسل انما يحدثان لسرعة حركاتهم وذعقاتهم وتبابهم فيضعف
عرق اما في الصدر واما في الرية واما الصرع وحدته فان جالينوس انكره وقال لم يحدث
لهم وان حدث بهم فيكون نادرا وقال ابقراط من اصابه الصرع قبل نبات الشعر في العانة فانه
يحدث له استمال فاما من اعتراه وقد اتى عليه من السنين خمسون سنة وما زاد من سنه فانه يموت
وهو به واما الوجه الذي يكون فيه هذا المرض فيكون من احتراق الدم وانقلابه الى السوداء
فيعدل الوجه يكون دونة قال ابقراط فاما من جاوز هذا السن فيعرض له الربو وداء الجنب
وداء الرية والحمة الحرة التي يكون معها السعال والحمى التي يكون معها اختلاط العقل اما كلمات
الجنب فضيق امره فلضعف الهضم المتقدم الحمة واما حمة الرية فهذا لرطوبة [illegible]
يقتضي بالبلغم المالح المار فيوجب داء الرية والحمة الحرة والهيضة والاختلاف الطويل
والسحج وذلق الامعاء وانفتاح افواه العروق من اسفل قال الشارح هذه الامراض المذكورة
تعرض خصوصا في سن الكهولة لان سن الكهولة عند الاطبا هو من الخمسين الى الستين وبعد
الستين الى اخر العمر هو سن الشيخوخة والاشد ان في الخمسين يكون الدم غالبا والخلط الصفراوي
كثيرا لان مبتدا سن الكهولة قريب الى الشباب الذي يتقدمه واعراضه هنا سببه اعراضه كما ان الكهولة
فصول السنة وهذا الصيف من الربيع والصيف الخريف من الصيف فكذلك الاسنان
وهذا السبب تعرض لهم داء الجنب وداء الرية والحمة الحرة التي يكون معها السعال والحمى التي يكون

المقالة الثالثة

معها اختلاط اختلاط العقل اما دائم لحبب فيها مرة غلظت او دم انقلب الى السود
واما دائم الحمى فلانها جسم متحلل رضيع بغتة بالبلغم المالح والمرار فيوجب دائم الربع
والبلغ التي يكون معها السهر فيها خلط بلغمي مالح محترق واما المحمة التي يكون معها اختلاط
العقل فلامتلاء بطون الدماغ فيصير كالمبهوت او كالمبهوت مبهوتا واما البلغ المحترقة فيها
بلغم مالح او مرة محترقة او دم محترق واما الغيضة فلان بخارهم كثير المشارب وهضمهم
يتعرض عض الشارب لضعف حادم العزيزي واما الاختلاف القليل فلكثرة المولد واختلافها
واما الصحيح من مولد محترقة اما صالحة او مرية تلذع المعالحة واما زلق المعالجين بدوي
تعرض في سطح المعدة والامعاء لادعه يجريها ويعرض لهم الموس لاحتراق الدم وغلظه وطلبه
الى اسفل لكونه من جنس السود اقال القراط واما الشاخ فيعرض لهم رداءة النفس والتوان
الذي يعرض معها السعال وتقطير البول وعسره وادجاع المفاصل واوجاع الكلى والرواكات
والتزوح الرديه وحكة البدن والسهر ولين البطن ورطوبة العينين والمخرج وظلمة البصر والرقة
وثقل السمع قال الشاخ انما يعرض هذه الامراض للشاخ وخصوصا لان مزاجهم العزيزي
ضعيف وقواهم منهوكة ورطوباتهم العزيزية نقصت ورطوبتهم الغريبة لقوة دعده توجب توليد
هذه الامراض وغيرها امراض النفس وذكر طايفة انه اراد بها فساد رائحة النكهة لما
يتحلل بجوفهم من فضول الافعه وحرارتهم قاصرة عن انضاجه وهضمه وقصور الدافعه
عن دفعه فان جميع القوى الطبيعية يستولي الضعف عليها وقال غيرها هذا يعني بالنفس
الثقل مع السعال والربو انما يعرض لهم ذلك لامتلاء اوعيتهم من الفضول وبرودها وانحدارها
الى اسفل واما تقطير البول فيعرض لهم من برد مثانتهم ويوسوجها وضعف قوتها الماسكة
لان البول يغلظ فيهم لكثرة الفضول المنصبه لا يخرج مستقيما بل تقطيرا وعسر البول
يعرض لهم من ضعف القوة الدافعه بسبب برد المثانة وقلة الدم فيها واما عرض لهم الحصا
في كلام لغلظ اخلاطهم وبقايها في الكلى الى ان تنجو واما اوجاع المفاصل فيعرض لهم

من تحدر الاخلاط اليها وبرد الاعضا المحركه واما الدوار فسببه تراقي الابخرة الغليظة الى الرأس وسهم
وثقلها فيها واضطرابها ايضا فيها ولا يجد مخرجا ويكون ذلك مشاركة المعده الدماغ
او لانصراف الدماغ ونفعا واما السكات فلغلظ المواد واضطرابها في ادمغتهم وعجز القوة
والرايه عن تحليلها واخراجها وترتيبها وتدبيرها بالمزدوج الرديه فيهم وعسر بردها استيلا
اليبس على ابدانهم وقلة الدم المتولد فيها ويكون ايضا لضعف دافعاتهم وسيلها الى الملاصقة
او الى السود المحرقة والسهر لقلة الرطوبة العزيزية واستيلا اليبس عليها ولكثرة افكارهم
الفاسده الرديه واما قولنه لهم من الهم والبلاغة الكلى واما لين البطن فلضعف قوابهم
عن الهضم فينهضم الغذا بها عن الاستمراء وتمثلي معدهم رطوبات غريبة وتنقص الحرارة العزيزية
فيهم واما رطوبة العينين والمخرج فلضعف ادمغتهم وسيلان الرطوبات منها لضعف
قوابهم واما ظلمة البصر ونقل السمع فيعرضان من غلظ موادهم ونقصان الروح الباصر فيه
فيهم ولكدورة الابخرة التي تعرض لهم واما الذرقة فمن افراط يبس الجلديه

المقالة الرابعة

الثالث وهي احدى وثلاثون فصلا

وبه نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابقراط وهو
ينبغي ان تسقي الحامل الدوا واذا كانت الاخلاط في بدنها هيجة منذ باتي على الجنين اربعة
اشهر والي ان ياتي عليه سبعة اشهر ويكون على هذا اقلها اما ما كان اصغر من ذلك والبس
منه فينبغي ان يبقى عليه قال الشاخ علمنا ابقراط انواع العلاج ولم يعمل شيأ منها قال
لا ينبغي ان يسقي الحامل الدوا من قبل اربعة اشهر واما ان لا تقصد ايضا لانها اذا استقيت الدوا في قصت
استفلت في الاكل وخاصة اذا كان طعامها ذا عضو وقد مثلوا الجنين في بطن امه بالثمرة
في الشجرة التي ابتدا حملها تكون ضعيفة واوراقها ضعيفا ثم ادنى سبب يقطعها وذلك
يشتد بالحر عند هبوب الرياح فتر في الثمار في بدو الحمل وبعد السابع يكون الجنين قد كمل وطابع الروح المنفصه

بنادي في سبب يسقط كالمرء عند انتهايها وفي ابتدايها يكون قويًا وربما لعلة شديدة، وهو على غاية القوة وقوله ويكون القديم على هذا اقل معناه ترك المسهل في هذه الايام المحدودة الموصوفة اقل فان كان لابد منه فيكون بعد الرابع الى السابع وبعده لك جميع وليكن المسهل من نوع يقوي قوة جاذبة كالمورين الخيار شنبر وما اشبهه وحتى كان له قوة جاذبة وغاقونيا تشفي الاشياء القوة الدافعة ويسقط الجنين وفي فان عليه وعلى امه فينبغي ان يجتنب الاذية المسهل بحسب الامكان

قال ابقراط اما ينبغي ان يستعمل من الدوا ما يستفرغ من البدن النوع الذي اذا استفرغ من ذلك نفسه نفع استفراغه فاما ما كان استفراغه على خلاف ذلك فينبغي ان تقطعه قال الشارح هذا الفصل قد كرره في عدة مواضع بمعنى متفق لفظًا مختلف فلا حاجة الى شرحه وزاد فيه فقال النوع الذي اذا استفرغ من ذلك نفسه نفع استفراغه ومعنى هذا الكلام كل ما يستفرغ من البدن من النوع الذي يجب استفراغه فهو محمود سواء كان من فعل الطبيعة او فعل الطبيب وان كان من غير النوع الذي يجب استفراغه فهو مذموم قال ابقراط ينبغي ان يكون ما يستعمل من الاستفراغ بالادوية في الصيف من فوق اكثر وفي الشتا من اسفل بعد طلوع الشعري العبور وفي وقت طلوعها وقبلها بيسير الاستفراغ بالادوية قال الشارح هذا الفصل ايضا يعلمنا فيه انواع العلاج فقال كلام فصل من فصول السنة الاستفراغ يخصه ففي الصيف الاستفراغ من فوق لان قوة الاخلاط وهو بالقيء وطلبها للعلو ففي تطرفها في الحرارة كما نري ذلك بالمشاهدة عند غليان القدور فالرقيق يطلب العلو والكدر يطلب الانحدار الى اسفل وفي الشتا يكون الاستفراغ من اسفل او في تخليط الاخلاط وكما قلنا وطلبها للانحدار الى اسفل وقد تقدم القول ان كل فصل يولد بطبعه فالصيف يولد الصفراء والشتا البلغم والخريف السوداء والربيع الدم وقد قال ابقراط وفيما في الصيف لان الفصول تطفو فاصحها في الشتا لان الفصول ترسب وقوله بعد طلوع الشعري العبور في وقت طلوعها هذه الشعري العبور هي اليمانية ويقال لها الكلب والخريفي قبل طلوعها بمدة عشرين يوم وذلك عند طلوعها

يكون

يكون في منتصف تموز وقيل العشرين من اب وهذا امر يرجع فيه الى اصحاب علم النجوم وسواء ابقراط بهذا ان يعرفنا شدة صيفه المرة قد قيل ان هذا الكوكب يحمي الجو به وهذا ليس بصحيح، ولكن شدة الحر تكون من مسامتة الشمس للرؤوس واما قوله ابقراط عن شرب المسهل في قوة الحر لما به من الاخلاط وضعف الابدان وحرارة الدوا المسهل ليلا تجتمع على البدن هر المفصل وتفتيح السام وضعف البدن وحرارة الدوا المسهل وجهان وذلك ان المواد اذا تحركت اندفع الى ظاهر البدن بتفتيح السام والادوية تمتاز ما في داخل البدن فتقع بين الطبيعة والدوا منازعة يدخل منها الضرر على الابدان قال ابقراط من كان قضيف البدن وكان الذي يسهل عليه فاجعل استفراغك اياه بالدوا من فوق وقوله ان تفعل ذلك في الشتا قال الشارح اغا امر ابقراط بهذا لان القضيف البدن تكون اخلاطه رقيقة مرية مائية، للخوخ والكرمانتولد في بدنه الصفرا فاما الكاة التي يسهل عليه فينبغي ان يعتبر هذا الامر اذ ينبغي البدن بالعنف، والاخفيفة من غايلة دواء مسهل فقد قال ابقراط من كان للاسهل صحيحًا فاستعمال الدواء فيه يعسر وقوله وتوقه ان تفعل ذلك في الشتاء فان الصيف يكون الاخلاط فيه رقيقة، ويكون الصدر والعروق والعضل والرياطات فيه مسترخية مائية مساعدة على القيء في الشتا بالعكس تصلب الاعضا المذكورة وتغلظ المواد والفضل وتسرع الى اعماق ابدانهم كاية العلة اللهم عليهم وتكون عروقهم اسرع انصداعًا ولهذا يحدث القيء فيما كان قضيف البدن ضيق الصدر ما في الخريف بمحض الاكثار فصاحب هذه العلامات يكون مستعدًا للوقوع في السل

قال ابقراط فاما من كان يعسر عليه القيء وكان من حسن اللهم على حالة متوسطة، فاجعل استفراغك اياه من اسفل وتوقه ان تفعل ذلك في الصيف قال الشارح كل هذا التعليم من ابقراط في سايل انواع العلاج من ذلك قوله من كان متوسطًا بين الحالة والقضاضة وكان الذي تحتاج عليه فينبغي ان يكون استفراغك اياه بالدواء من اسفل لان الاسهال ينبغي ان يكون مزوجه بغير عنف

ولا كيد منها امكن فالذي يعسر عليه القيء ويكون متوسطاً بين الغليظ والقصفة تكون اخلاطه ايضاً متوسطة بين الغلظ والرقة فيكون حزه بها اعسر من الرقيقة فلا تستراح للمزوج كما يجب فيتادى الصدر والامعاء القشر فتولد امراض ردية فينبغي ان يستفرغ من اسفل لان ميل المواد التي اسفل اللازم ميلها الى فوق قولنا في الفصل الاول من كان قضيف البدن وكان الذي يسهل عليه فاجعل استفراغك اياه بالمداواة من فوق وقت ان تفعل ذلك في الشتا لان الاخلاط تغلظ بالبرد فتقل بالغلظ وقال عاصما اجعل استفراغك اياه بالمداواة من اسفل وقت ان تفعل ذلك في الصيف لان تنعكس المواد فيحصل الضرر وبالزم مداواتك المحدر الموهب حتة قال ابقراط فاما اصحاب السل فاذا استفرغتهم بالمداواة فاحذر ان تستفرغهم مرة قال الشارح عد الفيلسوف بديهة المستعدين للسل كما تقدم في العلامة المذكورة وان من كانت به كان مستعداً للسل فاذا من بلغت به هذه العلامة المذكورة فتستطرح المرة التي في صدره وريته وتضعف الات الصدر به فتستحيل بالمرة فيه ويزيد الدين قد وقعا فيه فان الحاليين لا ينبغي ان يقيا اصلا ولا يسهلا الا عند الضرورة ويكون دواؤهما مرضيا من لفاً لغير قوة جاذبة كالمغلوس والشيوخشك والتوتجبين واشباههما قال ابقراط واما من كان عليه المرة السوداء فينبغي ان تستفرغه اياه من اسفل بدواء يغلظ اذ يضيف الضدين الى قياس واحد قال الشارح امرنا ان نعالج الامراض التي اخلاطها دقيقة بالمداومة فوق في الاكثر وامرنا ان نعالج الامراض التي اخلاطها غليظة بالدواء من اسفل والخلط السوداوي اغلظ الاخلاط واقلها وجوداً في البدن ولغلظه ينبغي ان تستفرغ من اسفل لان الغليظ الثقيل يطلب الانحدار وسبيل اليه فينبغي ان يستفرغ من الجهة التي مال اليها وليكن الاستراغ له في دفعات غير واحدة وان امكن استفراغ في دفعة واحدة ينبغي ان يكون ذلك الدواء في غاية القوة والا لم يستفرغ عنه شيء كان شديد القوة فيخاف من غائلة غليظ الاستفراغ بالتدريج ليبقى البدن ولا تضعف القوة قال ابقراط ينبغي ان يستعمل دواء الاستراغ

٣٦٣٦

في الامراض الحادة جداً اذا كانت الاخلاط هايجة صدا ول يوم فان تاخير في مثل هذه الامراض ردي قال الشارح ادوية الاستراغ تنقسم الى ثمين مقتبة ومسهلة فان استعجل بها او باحدها في الامراض الحادة جداً والتي لا يجاوز بواحها الرابع والسابع وقع الضرر فان مثل هذه الامراض تكون هايجة جداً وقد ذكرها فيما يتقدم من قوله ما دام المرض في التضايع فان رايت ان تحرك شيئاً فحركه وها هنا آكد الغلظ وهزم به لان تاخيره لا يكره وذلك لتصعيد الاخلاط في جميع البدن وانصبابها من عضو الى عضو ومن الاعالي الى الاسافل فاذا كانت بهذه الحال فتكون مساعدة لك على الخروج بغير استعصاء ولا ضاغاً وقصداً بذلك اصلاحهن اما حينئذ على القوة ان تضعف الى وقت منتهى المرض لان الخ فقد ذهب الى انه ما يكون فيه ان من يحي الادوية المسهلة يجب ان يبدا بالاسهل فالاسهل والكذب اولى لان لا يلحق بالاعضاء الرئيسة فيعظم المانة ويشتد الامر والقدماء لم يضعوا من الاسهال الا ما هو كذلك لانهم في ذلك الزمان ادويه كهذه الادوية التي في هذا الزمان لان ادويتهم كانت مزوره شديدة الخراع وكانوا يامرون ان يجمعوا على الابدان حرارتين شديدتين حرارة الحي وحرارة الدواء المسهل فالخانه قال ابقراط من كان به مغص واوجاع حول السره وثقل في المريتين ووجع القفا دايم لا ينحل لا بدواء ولا بغير فان امره يؤول الى الاستسقا قال الشارح المغص له اسباب ثلثة كل واحد منها سيعرض سببه الاخر ذلك لانه يكون اما من مرة صفراوية لذاعة او من ريح غليظة عمدد وتشنك واما من خلط بلغمي يجتمع في المصران فيعالج بما ينقع ويبرد ويرطب والريح يعالج بما ينفخ ويحلل كالكاذي المسخن او بالحقن الليينة ويغلط عني بالمغص في هذا الموضع ما يكون عن خلط بلغمي فانه ان لم يستفرغ آل امره الى الاستسقا الطبلي لان ذلك البلغم الخام الذي يفيد مزاج الكبد فلا يطبخ الغذا ومن اجل ضعف الطبخ يتولد اورياً غليظة فوجب استسقاءً في البطن كما دخل الهواء في الزق واذا دام ضعف الطبخ اكثر آمر الى حال

فاسد وقال ان كان المحض هذا السر ومعه مع القطن وتقل في الركبتين والبحل لا بد له
مسهل ولا بالحقن الليفه ولا بالكماد المخدر دليل ان في نقايف المعا رطوبة غليظة واداما
ذكرنا دليل ان الاذيه قويه وان كل ما يرد عليها من الغذاء جيد الى جوهرها فتولد عن ذلك
ريح غليظة ويدل الامر بعد ذلك الى الاستسقا اليابس لانه لما ده معه والدليل على
المزاج الردي والاحساس بالوجع في القطن وحمل السر كامنه في نقايف المعا المعروف
بقولون وقال ابن ماسويه المعى الذي يولد امره الى الاستسقا اليابس هو من بلغم خام يجتمع في
طبقات المعا وهو بلغم ردي يسد مجاري الكبد ويضعفها ويبردها ويبس مزاجها فيحدث
بسببه الاستسقا وقال ابن ابي صادق كان الاولى به ان يتبع ما احدث الاستسقا الطبلي
دون الزقي فان العلة التي ذكرها يحدث الزقي ايضا

قال الشارح من كان به زلق المعا
زلق الامعا هو ان يخرج ما يتناوله الانسان
في الشتا فاستزلقه اياه بالمدوامن فوق ردي
كما كان لم يتغير ويحبس من قبل ضعف القوة الماسكة في النهاية او من قبل سوء مزاج بارد
رطب او من قبل ان القوة الدافعة تدفع اكثر مما ينبغي وذلك يكون في المعا المقرحه من قوة الالم
لان الطعام يلذع القروح فتحتاج القوى الى ان تدفعه سريعا لما تجد لها من الالم وهذه اسبا
زلق الامعا لاغير وهذه جميعها استرخا في الشتا ردي من قبل ان زلق الامعا اذا كان
من بثور حادة تنبسط المعوه فالمعا فيكون مواد حادة لذاعة حادثة في نقاريح فاذا استرخت
عكست المادة من اسفل الى فوق فاضطفت المعوه والامعا وانفكتها او حرقتها وان كان من ضعف
القوة الماسكة التي فيها اضر بها اضرارا قويا لحركة التي المزعج لها مع هذا التي في فصل الشتا
في جميع الامراض ردي وفي الزلق اردى لان كان سببه ضعف القوة الدافعة فالشتا يرده ومن اجلها
اميل الى البرد والرطوبة فتكون مستقره والحميه مضره بغاية الضرر وحركة الى عشيه فيعود
امرها الى الهلاك وقد تقدم القول الذي ينبغي استعماله المتي في فصل الشتا في جميع الامراض لحفظ الصحة

وجودها

وجودها وسكن الاخلاط والحركة المزعجة للاعضا قال ابقراط من احتاج الى
ان يسقي الخربق وكان استفراغه مرفوقا بالراحة بسهولة ينبغي ان يربط بدنه من قبل سقايه
اياه بعقد اكثر وبراحة قال الشارح انما خص ابقراط بالخربق من دون الادويه كلها لانه كان
يبقي في زمانه الخربق الابيض والاسود فالابيض منه يختص بالاستفراغ من فوق والاسود
يختص بالاستفراغ من اسفل فقال من كان عسر عليه التقيو لا يتقيه واحتاج الى ما يتقيه
من الادوية المقيئة كالخربق وعزم فينبغي ان يربط بدنه قبل سقايه اياما بالاعتدال المتوسط
كالاضرابات الدسمة والاستحمام بالماء العذب ويامره بالدعه والسكون لان الخربق يستفرغ بعنف
ولا ينبغي ان الامن بدنه قوي ثابت معتدل بين القصافه والنحو وليكن الى العمالة اميل
لانه يقوي الاخلاط الغليظه فاذا تربط البدن بالاضمدة والاسرة والاستحمام بالماء العذب وبالراحه
سمح باعتدد من الاخلاط وجادها ويومن بعد ذلك على شاربه من الخربق والعسل

قال ابقراط
اذا سقيت انسانا اخربقا فليكن قصدك تحريك بدنه اكثر تشويقه وتسكينه اقاؤه قد يدل ربما بالمضغ
على ان الحركة تثور الابدان قال الشارح من عادة الخلط عند سقي الادويه المسهله ان يامروا
انشاد بها من بعد شربها بما يليق بها ان يتحركوا حركة معتدلة لان الحركة تبين الاخلاط وتوجبها
وتهيها للاندفاع والخروج فيكن الاخلاط ويضمها فلا يبقى في شربها فايده لان الحاجه الى شرب
المسهل هو لتهيج البدن بخروج الاخلاط منه واستدل على ان الحركة تبين الاخلاط للابدان ما يظهر للحس
فيها عند تحرك الجو من الغيم والامطار وقال بعضهم يعرف ذلك من الحركه وقال المزون هو من رايحة البحر
والدليل على انه من ركوب البحر ما شاهد من ركاب السفن الصغار في الماء الحلو الذين لم يعتادوا
بركوبه فانه يدل على ان الحركه بقسمها تقوي الابدان قال ابقراط اذا اردت ان يكون استفراغ الخربق
اكثر فحرك البدن واذا اردت ان تكسنه قوي الشارب فالحركه قال الشارح الحركه المعتدله تقوي

الاخلاط وتحركها وتغيمها نحو الخروج والحركة الخارجة عن الاعتدال تجفف الابدان وتعدلها
وتخللها وتزيدها نضافة وتجذبها الى ظاهر البدن فيقتل الاستفراغ والمسكنات يفعل ضد ذلك
والنوم يفعل السهل لانه يحتبس الخلط الذي بالطن البدن فيعين على عضم الدواء ويقطع عمله ولهذا قال
فاضل الاولين ان تكلسة فنوم الشارب لدواء الخروج خطر لمن كان بدنه صحيحا ١٤
وذلك انه يحدث تشنجا قال الشارح هذا الفصل شبيه بالفصل المتقدم وهو قوله من كان بدنه
صحيحا فاستعمال الدواء فيه يضر الا ان هذا بين ما يحدث بين من الضرر واوضحه فان الدواء السهل
اذا ورد على البدن ولم يجد خلطا يجب خروجه لخروج الاخلاط الصالحة الذي ليس لخروجها فايدة
وجب الرهبات الاصلية واخرجها احدث التشنج قال ابقراط من لم يكن به جع ولا كان به ١٥
امتناع من الطعام ونحس في الفواد وسدد ومراره في الفم فرط ذلك يدل على ان يحتاج الى
الاستفراغ بالدواء من فوق قال الشارح كان غرض ابقراط في هذا الفصل ان يعرفنا من اي
طريق يجب الاستفراغ فاراد اعلامنا ان نستدل بها على ذلك فقال من لم يكن به جع وعرض له
عدم شهوة ولذع في فم معدته وظلمة في البصر ومرارة في الفم فينبغي ان يكون استفراغه
بالدواء من فوق وذلك لان اسباب الصفرا الى المعدة واعمالها قال ابقراط الاوجاع ١٦
التي فوق الحجاب تدل على الاستفراغ بالدواء من فوق والاوجاع التي تحت الحجاب تدل على الاستفراغ
بالدواء من اسفل قال الشارح يعني بالاوجاع العلل التي فوق الحجاب الامراض التي يحتاج فيها
للاستفراغ فقال قوم انه عنى بذلك من فوق المعدة الى الترائب مع نخت المعدة الى الساقين للبدن
وقال قوم انه عنى بالتي فوق الحجاب المعدة والمري فقال الاستفراغ من فوق واجب لياخذ من الترقوة
الطرق وقال ابقراط لم يعن بعضو من اسفل او من فوق فيصح البدن وقد شككت الرازي على هذا
فقال ان اوجاع المفاصل وعرق النسا ونحوهما التي وعده المواضع في اسفل البدن والاسهال
والصداع والربو ونحوها من التي وهذا يضد ما قاله ابقراط وقال ان ابقراط لم
يعن

١٧ يعن من فوق او اسفل الا المعدة فلا يرد عليه هذا قال ابقراط من شرب دواء للاستفراغ
واستفرغ ولم يعطش فليس ينقطع عنه الاستفراغ حتى يعطش قال الشارح العطش
له اسباب اذا وجدت لا يكون لتقطع الدواء بها تعلق وذلك ان العطش يكون اما لحرارة الدواء او لحرارة
المعدة وبيسها او لانصباب خلط لذاع مراري ينصب اليها وهذه الاسباب لا توجب التقاعس
لاخلاط بل اذا وقع التقاعس الدواء قد استفرغ الاخلاط وجذب الرطوبات التي تم المعدة وهذه
عنها فانقطعت البلة فيبست المعدة فحدث العطش فهذا العطش الذي عناه ابقراط قال
ابقراط من لم يكن به جع واصابه مغص وثقل في الركبتين ووجع في القطن فهذا يدل
على انه يحتاج الى الاستفراغ بالدواء من اسفل قال الشارح هذا يدل على زيادة
كمية الاخلاط في البدن وميل المادة نحو الاسنان والسبب الموجب ليس مراد ابقراط ١٩
فينبغي ان يعلم ان هذا المعنى يتم بعد ذلك فلو كان به جع اشتبه بما عن النضج
وميل المادة الى اسفل يدل على ان المادة خليطية محتبة غير نضجة قال ابقراط البول
الاسود الشبيه بالدم الآتي من تلقاء نفسه كان مع جع او غير جع فهو مراري العلامات وكلما كانت
الالوان في البول اردي كانت تلك العلامات اردي فاذا كان ذلك مع شرب دواء كانت تلك
العلامات احد وكلما كانت الالوان اقبح كان ذلك ابعد من الرداءة قال الشارح وهو
البول الاسود يكون اما عن دم او خلط سوداوي محترق عن الدم وهو خروج مثل هذا يكون
اما لرداءة في نفسه فلا يقدر الاعضاء على مسكه او من ضعف القوة الماسكة التي في الكبد ومن ضعف
الطحال فلا تجذبه لضعفه او لفساده او لزيادة كميته فيخرج من تلقاء نفسه وهذه جميعها
اسباب رديئة وان خرج في ابتداء المرض كان رديا في الغاية ما يكون لانه لا يخلو اما ان يكون
عن الدم او خلط سوداوي فان كان من عن الدم فهو وجه ردي في الابتداء لان الطبيعة لا تخرج
الدم الا والدم يبوق في البدن خلط لعنا يبقا قد سخمها عليه وان كان سوداويا فالخلط السوداوي

المقالة

اقل الاخلاط في البدن واغلظها فاذا خرج في الابتدا يكون ذلك عن ضعف الطبيعة والقوى الطبيعية وقد بقي هاهنا المعتبر من جهة البراز وهو قولهم خروج الدم من فوق كيف كان علامته رديه وخروجه من اسفل علامة جيده وخصوصا اذا خرج منه شيء اسود ويقول هاهنا البراز الاسود الشبيه بالدم الاني من تلقاء نفسه كان بيخ في ادبير في فصل من ذكر العلامات وهذا بناقض بين قوليه واما ان خرج ذلك في بوحر باهوريه ووجد البدن بعقبه خفا واراحة فهو محمودة

قال ابقراط اي سر من خرجت في ابتدايه للمرة السوداء اغلظ الاخلاط من فوق او من اسفل تهلك منه علامة دالة على الموت قال الشارح قد تقرر ان المرة السوداء اغلظ الاخلاط واقلها فحتى خرجت في ابتدا المرض دل على ضعف القوة او رداءة الاخلاط وفساد كيفيته لان خروج الاخلاط الرديئة عما في البدن فينبغي ان يكون بعد نضجها وتغيرها وان يكون الخروج في يوم باهوري فاذا خرج في ابتدا المرض يكون قد خرج قبل نضج ان المرة اعسر الاخلاط هضما وانطباخا نضجا وفي وقت شربه المسهلات لا تخرج الا بعد الاخلاط الغليظة ويكون خروجها بعد تعب من القوة وكد فاذا خرجت في ابتدا المرض يكون ذلك لافتة عظيمة فيدل على الموت قال القراط من كان قد انحل فاذا الدم من اوساطه او ينبوعه ثم خرجت منه مرة سوداء او بقية الدم الاسود فانه يموت من عنده ذلك اليوم قال الشارح خروج الدم او المرة السوداء تعتبر البدن المتحرك الذي قد زال حاله الى الهلاك اردي ما يكون لانه لم يخرج الا وقد قرب سقوط القوة لان الطبيعة لا تشح بالدم الا في اخر الاخلاط اذا لم يبق في البدن من الاخلاط شيء خرج الدم او المرة السوداء الاخلاط القوة واخرجها اذ من كان قد انحل المرض الحاد او المزمن وخرج في اخر احد هذين الخلطين فواحيا ميتا من ساعته عيون يومه واحد والمرة بين الدم والسوداء اجود السوداء وبقايا الخلط السوداوي على حاله والمرة السوداء يكون لها بريق وغليان ان دنيفر الدباب عنها قال ابقراط اختلاف الدم اذا كان ابتداؤه من المرة السوداء فذلك مع علامات الموت قال الشارح

الرابعة

ان ابتدا اختلاف اردي به يحج الامعاء فهو قتال وذلك ان الخروج الامعائي ابتدات من المرة السوداء تكون الخروج سرطانيه والخروج السرطانيه قتال ان تبعها كردان الخلط المحادثة عنه لانه عسر البحران لخالطه دفعة دفعة كيفيته وردائة مواجبه وحيث قد ابتدا عن هذا الخلط فمنتهاه بعد الى الموت قال ابقراط خروج الدم من فوق كيف كان علامة رديه وخروجه من اسفل علامة جيده وخصوصا اذا خرج معه شيء اسود قال الشارح خروج الدم من فوق خروج لم تالفه الطبيعه ولا اعتادت خروجه من اسفل فيحتاج لهذا ان تثير الطبيعة منه فانه اذا يخرج من فوق فاذا قلت فهو صحيح ضاهر الحال انه لم يرد به سوى ذلك لان الرعاف امر غير منكر والطبيعة تعتاده وتالفه وفي الدم يكون من المصدر او من الرديه نقدة دهدان رديان لانهما مريبو دي الى الموت اذا كانت فخروجي بالصدر اسلم من الرديه واما خروجه من اسفل فيكون فيه اشيا رديه خطره لكون قوله بامير شيء يعني خروجه من اسفل بالنسبة الى خروجه من فوق محمود فاذا كان امر شيء كان الحكم على الغالب انه خروج الدون فالرجيح من اسفل فهو قتال والبحج اوي قتال واصعاب لبيرع قتاله قال ابقراط من كانت به اختلاف دم يخرج منه شيء شبيه بقطع اللحم فذلك من علامات الموت قال الشارح هو اختلاف الدم يكون اما من الكبد واما من المعا فان كان من الكبد فهو قتال لما ذكره في الكلام فيما تقرر ان الاسهال الكبدي يكون قتالا وان كان من المعا فيندفع منه اولا فاولا فاذا طال امره الى ان يخرج منه شيء شبيه بقطع اللحم وذلك عيب لان المعا تجرد جردا الاثر الذي معه سلامه وتكون المرحضة التي في المعا قد ذلك بها الناكل الذي ابرد معه قال القراط من انحرجه دم كثير من اي موضع كان انحداره فانه عند ما ينقي يعد ايلين بطنه الوه من المقدار قال الشارح انحدار المرة الدم يضعف الحار الحاد الغريزي الي غاية فاذا ضعف الحار الغريزي اي غاية ما يكون واذا ضعف الهضم انهضم الغذا على غير الاستوا فيبرد المقل وهو خام غير

المقالة

يفجع قتلين البطن لان الخراج لا يعقد البوان وقيما كثيرا منشئا فيفجع ان تعتني بمعونة الكلية
وتقوية الحار الغريزي لا يؤول امره الي فساد قال ابقراط من اختلاف مولد ٢٦
فاصابه صمم انقطع ذلك الاختلاف ومن كان به صمم مخلوق ذلك اختلاف مولد ذهب عنه
الصمم قال الشارح يعني بالصمم الذي يكون خلقيا لانه الصمم الذي كان من اصل الخلقة
لا يتغير وان كان عارضا بسبب ميل المادة الاردية الي اعالي البدن فذلك يزول عند
حدوث الاختلاف لاجل انعكاس المادة وغلبها الاخدار الي اسفل قال ابقراط من اصابه ٢٧
في الحي في اليوم السادس من مرضه نافض فان جاءه يكون سكتة قال الشارح النافض
يكون من عدة اسباب اما من داخل واما من خارج فمن داخل برد الهواء والاطالة في الماء البارد
واما من داخل فمن خلط مراري يصب الاعضاء الحساسة لمن دخل الحمام وقلب عليه الما
الحار فوجد نافضا واما من خلط بارد فيشعر به البدن وصنفا النافض الذي تحدث عقيب
الحميات بسبب خروج المادة المحتبسة من اعماق البدن الي خارجه وذلك يكون في سبيل البحران
وقوة الطبيعة فان كان في يوم ما مورد دل على قوة الطبيعة والحميات التي في واجبه
وان كان في غير يوم ما هو رديء دل على قصور من الطبيعة وانهزام ات بالحي في واجبه فالحي
السادس والثالث والخامس من الايام الذي يكون خراجها منذرا بالخلاص لكن مع عسر وتكدد وقال ابقراط ٢٨
من كانت حماه فواجب فيه في اي ساعة كان تركها له اذا كان اخذها
له من عند في تلك الساعة بعينها فحمه يكون عسرا قال الشارح الحي لازمه
لدور واحد تكون سرة الانقضاء بطيئة الزوال لانها ادوار في وقت معلوم لا يتقدم
ولا يتاخر دل على خلط غليظ بطيء النضج عسر التحلل لان قدر الطبيعة ان تتصرف فيه فلا تاخر
فيها اثرا لها النضج وعسر تحلله فمن يا خذ في ساعة معينة معروفة واما ان تقدمت
الغوبة وتاخرت ولا يلزم نضاما واحدا دل على ان الطبيعة قادة على النضج والتصرف

فيها

فيها حالة عليها فتكون مدتها قصيرة مما تشاهده بالتجربة والعيان قال ابقراط ٣١
صاحب الاعيان في الحي الذي ما يخرج به الخراج في مفاصله والي جانب الجنبين قال الشارح
انقضا المرض وانحطاطه والتقاسه يكون على وجهين اما باستيلا المرض على الطبيعة فتهزمه
وذلك بالاستفراغ اما بالبحران واما بالعرق واما بالرعاف وقد يكون اذا كان
البحران تاما كاملا فان كانت الطبيعة فيها قصور عن مقاومة المرض وكان البحران غير تام
يدفع بالفضلة الموجبة للمرض الي بعض اعضا البدن ويكون ذلك بان يسرف موضع من البدن
رجوفة ترسل الفضلة اليه فيصير خراجا ينجمع وذلك يكون عن تخير من الطبيعة لانها
لا تتمكن من اخراجه وتنفيه عن البدن قال ابقراط من النقل من مرض الي مرض وكلامه من موضع ٣٠
من بدنه حدث به في ذلك الموضع خراج قال الشارح اذا فاق المريض من مرضه ووجد في
بعض اعضايه تعبا فاقته كلا لا فان الطبيعة تسترق ذلك الموضع وتدفع اليه من الفضلة
المتخلفة من عقيب المرض لاستيلاء الطبيعة على المرض وقهرها له ولكن ليس فيها من القوة ان تنفيها
عن البدن بعض الاستفراغات فيرسلها الي عضو من اعضا البدن فيرسلها من اعضا البدن ٣١
فتصير خراجا قال ابقراط وان كان ايضا قد تقدم تعب عضو من الاعضا من قبل ان يمرض
صار قبوله ذلك العضو ويكون المرض قال الشارح دلالة المرض ان هذه الفصول الثلاث
تقارب معناها بعضها من بعض وكان الاولي ان يجعلها فصلا واحدا مستقيما وليس بينها
تفاوت الا قليل وبعد فقال من تقدم المرض عضو فذلك اصر به تعبا او كلالا وذلك
سبب يوجب من حركة او انصباب مادة فيكون ذلك العضو اما قد تخير بالقوة وتحنه التجع
وان كان من انصباب مادة فيكون قد ضعف ومن ضعف العضو تحول البدن المرض كان ذلك
العضو قابلا لانصباب المواد اليه على الوجهين وسبب هذين الامرين عند التقا من المرض ٣٢
تخلف ما بقي من المادة وتجلب الي ذلك العضو قال ابقراط من العوتة تج وليس في

المقالة السابعة

علقه استفراغ فمرة له اختناق بغتة تملك وعلامات الموت قال الشارح من الطبيعيين
ان الحمى حرارة موزية في البدن غاية الثابتين من الفيور فاذا عرضت للبدن واضرت به ولم
يكن في الخلق استفراغ فمرض الاختناق بغتة على ان الموت يدركه الى غاية واذا استفرغت
مواد كانت في بطون المسارين فجوارها حاصلة تيك المواد وقد فتحها الى الخلق بغتة ومن الضرورة
تحتاج الى استئناف عملكتي لاخراج الابخرة الحارة عن القلب واذ هال النسيم البارد اليه
ليلا تتراكم الابخرة الحارة على القلب تخنقه وذلك الورم الحاصل في الخلق هو الورم الخوانيق
يمنع من اخراج البخار الى واذ هال النسيم البارد اليه سبب لتراكم الابخرة الحارة على ٣٣
القلب فتخنقه وهو اكبر الدلالة على الموت قال ابقراط من اعترته الحمى فاوجعت معها
رقبته وعسر عليه الازدراد هيج الا يقدر ان يزدرد الا بكد مر غير ان ينظر به الاختناق فذلك
وعلامات الموت قال الشارح قد تقدم هذا القول في الفصل المتقدم الى ورم الخلق فخطر
الى غاية ومع الحمى فالخطر ادعى واخوف فاذا حصلت جميع جوارحها فاوجب سيلان الورم مع النفس
من ادخال النسيم البارد واخراج البخار الحار فاذا كان الاختناق الحاصل من الورم مرادها
الخلق الاخر خارج واورام الخلق تنقسم الى عدة اقسام منها ورم الوذيتين وهي الغدتان
تابعتان رخوتان في عرف الخلق ومنها الورم الحاصل في حضن الحنجرة ومنها الورم الخارج
عن الخلق الا في نفسه وهذه جميعها تسمى خوانيق وهذه هي نوع من انواعها ومنها نوع يوجد
معها للقفار الى اعلى وذلك اذا كان الورم ممدد فقاد العنق ويجذبه الى داخل وقد ذكرنا ان
هذا يسمى الخانوق الكلبي وليس يعدا الحابر الخفقان الى موضعه وهو اشد ضروب الخوانيق قال
ابقراط العرق يجد في الحمى يابسا ان اشتد في اليوم الثالث او في الخامس او في السابع او في التاسع
او في الحادي عشرة او في الرابع عشر او في العشرين او في الرابع والعشرين او في السابع والعشرين
او في الثلاثين او في الرابع والثلاثين او في السابع والثلاثين فان العرق الذي يكون في هذه

الرابعة

الايام فهو بليد على افية او على طول من المرض او على النكسة قال الشارح ذكر الايام
التي تقضي تندر بخير وعددها فابتدا فيها باليوم الثالث دون الرابع لانه ذكر الامراض
التابعة لحركات البدن في الحاد فابتدا بعده لاهل حدة المرض فيقدم الرابع اليوم الثالث للطف
المادة ورقتها فيقدم الثالث على الرابع فيندر بخير واتي في الرابع وابتدا بعده بالخامس لانه
يتاخر عن السادس والسابع لحدة المرض وان العرق للطف المادة وحرارة المرض فيقدم الثالث
على الرابع والخامس على السابع وحصرها الى السابع والتاسع ولم يجعل الى الاربعين لان العرق
لا يكون في الامراض المزمنة الا قليلا لان لا غلظ المادة لما تاخرت الى الاربعين ولكان انقضا
وابتهاء من الرابع عشر الى السابع عشر واذا تاخر الى السابع عشر بدل على غلظ المادة ولا يجاد حصوها
في السابع والتاسع وقالوا ان الثالث والخامس فرادة والتجربة تشهد ان العرق لا يكون الا فيهما
والرابع لا يكون الا نادرا عند ابراهيم وسعيهم والتجربة تشهد بان الرابع ايضا يقضي عرقه
في الاربع الوقات والعرق يقدر ويؤخر فيزاد بحسب المزاج والسن والبلد والفصل والتدبير ٣٥
وبميل المادة الى جهة دون اخرى فلا ينبغي ان يحكم في الايام قال ابقراط العرق البارد
اذا كان مع حمى حاده دل على الموت واذا كان مع حادية دل على طول من المرض قال الشارح
انما كان قول ابقراط ان العرق البارد في الحميات الحاده دليل الموت لان الحمى السذرية الملتهبة
اذا كان العرق فيها باردا فقد ذلك دليل على فجاج الخلط والحضارة في اماكن ضيقة وان الحرارة
الغريزية عاجزة عن انضاجه والطبيعة قاهرة عنه والبدن يكون قريبا الى القلب فبسبب قربه
الى القلب تقوى الحمى وتشتد التهابا وبسبب فجاجه وعدم نضجه يكون العرق باردا وقد قال ابقراط
اذا كان في حمى لا تفارق ظاهر البدن باردا وباطنه يحترق وبضاعف ذلك عطش فذلك قرب
الموت وقال الحسين المحى المسماه ليستور يا يكون فيها قعر البدن مشتد بالحراره وبشرته كالنار وذلك
بسبب غلظ الخلط المحترق لها ولرداءته لان الحراره لا تنتشر من باطن البدن الى ظاهره بسهوله

الفن الثامن

لكنها تبقى في موضع المعدة محتقنة وقوله واذا كان مع حمى حادة دل على رداءة من المرض لان
الحمى الفاترة لا تذيب البدن والانفعال بفعل الحمى الصالبة الشديدة الحرارة والتلهب والغالب المولد
لها البلغم الخ في الحرارة الغريزية قاصرة عن النضج وذلك تطول مدة المرض ٣٦
وصح كان العرق من البدن فهو يدل على ان المرض في ذلك الموضع قال الشاخ العرق اخبارنا
اما ان يكون شاملا للبدن او مختصا بموضع دون موضع فان كان شاملا للبدن كانت المادة
مستعدة على جميع البدن وان كانت في موضع دون موضع فالموضع الذي يعرق تكون المادة
منحصرة فيه وتقوي الطبيعة والحرارة على ادانة لطيفها فيخرج بالعرق فان كانت المادة لطيفة
والقوة قوية كان العرق كثيرا وان كانت المادة غليظة والقوة مقصرة خرج اللطيف وبقي
الكثيف قال ابقراط واي موضع من البدن كان حارا او باردا فيه المرض قال الشاخ ٣٧
هذه الفصول قريبة من بعضها بعض وغرضه ان يعرفنا بمواضع البدن في المرض قال ابقراط ٣٨
واذا كان يحدث في البدن كله تعاب يرد كان البدن يعرق عرقا ليس بمحمود اخرى اذا يتلون بلون
ثم يغيره ذلك على طول من المرض قال الشاخ وهذه الفصول يعرفنا فيها المواضع المرضي
وبطوله وقصره فالعرق المحمود بشرط اجتماع شروط اولا ان يكون شاملا للبدن وان
يكون في يوم بالصوري محمود وان يكون حارا لا باردا وان لا يختلف فيكون مرة حارا ومرة باردا
وان يجد البدن عقيب خروجه خفة واراحة فاذا كملت هذه الشروط الخمس اندر بالسلامة
والعافية وان نقص الثر هاكيد على الموت وان نقص الاول منها دل على طول المرض قال
ابقراط العرق الكثير الذي يكون دون النوم من غير سببه بين يدل على ان صاحبه حمى في
بدنه من الوزا الكرم لحتم لان كان ذلك وهو لا بين الامر فاعلم ان بدنه محتاج الى الاستفراغ
قال الشاخ هذا الفصل يطلق على الاصحاء محاد والمرضى فالعرق الذي يكون بعد
النوم من غير سبب بين وهو السبب البين مثل ان يكون كثيرا لزاد او مكثرا قليل الهواء كثير

الفن الثامن

الدفا او من هبوب الاهوية الشديدة الحرارة فاذا لم يكن شيء من هذه فيكون من قبل تحلل
معدته فوق الطاقة من تناول الطعام فان لم يكن ذلك فيكون من قبل امتلاء يتقادم من فضل
مواد محتقنة في البدن فيحتاج بدنه الى الاستفراغ وان لم يستفرغ بدنه سرع اليه التعفن وتحدث
حمى العرق الذي يجري دائما او عاما او باردا من الامراض احمد وهو
قال ابقراط
قال الشاخ العرق الكثير الذي يكون في مدة زمان المرض هو هذا العرق المذكور العرق
الذي يكون في الجادين فان عرق المجادين تقدم القول فيه وهذا العرق لا يخلو اما ان يكون
حارا او باردا فان كان حارا منه خير من البارد لان الحار تنقضي فيه مدة زمان المرض سريع النضج
المادة ولطفها والبارد يمتد بطول مدة من المرض لخلط المادة ويبقى نضجها واكثر ما تكون
المادة فيها كدية كثيرة المادة قال ابقراط اذا كانت الحمى غير مواقية ثم كانت تشتد شيئا
فشيئا في اعظم خطر واذا كانت الحمى تفارق ثم تعاود فهي تدل على ان الاخطر فيها قال الشاخ الخ اللازمة
للبدن الذي لا تفارقه لا ينال البدن سهما متعوبا مكدودا لا الذي يخرج منها واستنهض قواه فاذا استدت
عبا الطبيعة حمى فتشتد حمى العرق وتكل الاعضاء والحمى التي لا تفارق البدن ساعة ترجع قواه اليه
ويضعف عنه وتقوى الات الغذا فيضعف في ذلك الوقت شيئا من الغذا اللطيف فتقدر احتمال
قوة تنفق على المعدة والكبد فتضمر وتسيغه فتتراجع بذلك القوة وتعود الى حالها
الطبيعي فاذا عاودته يكون البدن قد استراح فلا تؤثر فيه تلك المرة وبهذا يحم سلامة حمى
الربع ان تركها كثيرة من احدها وبعدها اللعبة لصعبها الثانية التي تنوب كل يوم واصعب
منها واشد خطر اللازمة التي لا تفارق كما ذكر في هذا الفصل قال ابقراط من اصابته حمى
طويلة فانه يعرض له اما خراجات واما كلال في مفاصله قال الشاخ الخراجات اللازمة تكون
عن مواد غليظة عسرة التحلل بطيئة النضج الاخلاط فاذا تاربت نضجها هاد وجه ايكون بقي لخلط
ويفنيه عن البدن لغلظ مادته بل دان تستوفي الطبيعة موضعا تدفعه اليه يكون في اسفل

الرابعة

على مادة رديئة خبيثة راسخة في كيفيتها فان قويت الطبيعة وطهرت ونفضتها عن البدن
وساعدها السن والفصل والتدبير كان انقضاؤها يوم ١٤ او يحدث كان ذلك علامة جيدة وذلك
الحال في البراز والبول وما اشبههما قال البقراط ولو كان في حمى لا تفارق وظاهر البدن
بارد وباطنه يحترق وبصاحب ذلك عطش شديد قال الشارح هذه
كلها اعراض دالة على ان العلة في داخل البدن في الاحشاء منه قريب
الى الاعضاء الرئيسة فقال احالها ليوسر فيها الدم في البدء فيخرب الدم الذي في العضو العليل فيحترق
الباطن ويبرد الظاهر وقال احنين وغيره سبب ذلك غلظ الكيموس المحدث ولزوجته لان الحرارة
لا تنشر رديا ردي من باطنه الى ظاهره بسهولة لكنها تبقي محصورة مختنقة في موضع العفونة
وقال بلا دوس سبب ذلك قوة تفعل ضيق الحار الغريزي وحصره في داخل البدن ومنعه
من الانبساط الى ظاهره وقول البقراط لا يفارق ظاهر البدن باردا وباطنه يحترق ولا تحتوان
من الحمى التي لها نوبات فانها تكون مرة باطن البدن يحترق وتارة ظاهره باردا الكن لا يدوم
ذلك فقال لا تفارق يعني ذلك العارض لان صاحبه الحال المذكورة بخلاف الحمى
التي تاخذ وتترك والعطش اللازم هو من غور الحار الغريزي الى داخل البدن وسخونته
وان العفن محصور يحتقن فلاجل ذلك يحدث العطش لكثرة او هذه الاسباب جميعها رديه لان
القوة لا تقوى على تنضيج الاخلاط الى خلال الورم او تنشر الحار الغريزي الى ظاهر البدن قال البقراط
متى الموت في حمى غير مفارقة الشغاف او الدين او الانقراض الحاجب او لم يبصر المريض او لم يسمع اكب
هذه كان وقد ضعفت فالموت منه قريب قال الشارح الحمى اللازمة التي لا تفارق وضعها شديد
وعاقبة امرها الى الهلاك لان البدن يستولي عليه الضعف وعلى القوى الطبيعية ايضا والاعضاء الرئيسة
وقد تقدم القول فيه واذا كانت الحمى لا تفارق على اي وجه كانت فهي تدل على ان الاخلاط فيها قد عرض لها
الخلط اللازمة المخلوط اصل فيها فاذا انضاف اليها ما ذكر من العلامات من القوا الاعصاب

البدن او ضعيفة فانه لا يقوى على تفصلات كاملة فانها اذا نضجت وسخنت بالكلية تحللت وتضعف
وتتسع فتقبل انصباب المواد اليها وهي غليظة الكيموس فتعفن فتصير حراجات او كلال فاما المفاصل
تنتن بالحراجات قال البقراط من اصابه حراج او كلال في مفاصله يوشك ان تبتاكل
من القطعات التي هي احتمال قال الشارح الناقة من كل المرض هو من الخلل الوسطي وليس هو صحيح
على الاطلاق وتكون الاعضاء ضعيفة والحار الغريزي ضعيفة وهضمه ردي وتتاذى
بالكثرة وذلك لعوض ما يحلل منه في المرض فاذا استعمل الغذاء لم يهضم كما يجب ومفاصله
لكثرة حركتها تحمى وتتسع فتقبل انصباب الفضلات فيحدث لها الكلال في مفاصلها بسبب انصباب
المواد فان كانت القوة جلدة وان لم تكن قوية بقية للمادة محصورة فيها وصار ذلك حراجا وهو
قال البقراط اذا كانت تعرض نافضا في حمى غير مواتية فضعفت قوته فذلك من علامات الموت
قال الشارح النافض العارض بعد الحمى من قلة ضعف لا يكون على سبيل البحران لان البحران انما يعرض
في ايامه المخصوصة المحدودة وتكون القوة قوية بمقاومة المرض فاما من استولى الضعف على
قوته لا يكون له بحران ولو كان البحران مع ضعف القوة فانه يكون بحرانا مؤديا الى الهلاك
لان البحران اذا انقضى بغير استواء بدليل ضعف القوة فلا تقدر ان تدفع بالمادة عن البدن
وان كان ينقضي باستواء زمان وقد ضعفت قوته زاد هذا الاستواء ضعفا وسقوطا وحصل الهلاك
قال البقراط في الحمى التي لا تفارق الشاغة الكبد والشبيهة بالدم والمنتنة والتي هي من
جنس المرار كلها رديه فان انتفض انتفاضا شديدا ايضا مجهوده وكذلك الحالي البحران والبول فان خرج
ما ينبغي خروجه من احدهذه المواضع فذلك رديء قال الشارح تقدم القول في الاسهال كما
يعرض للبدن وجد بعقبه خفة وراحة فهي محمودة وكلما كان على سبيل البحران وكان خروجه على
قوة من الطبيعة فهي كذلك فاما اذا كانت الحمى حقيقة لا عن سبب ريحي مفارقة تعود وكان صاحبها
كما تقدم القول فيه الحمى الشبيهة بالدم والمنتنة والتي هي من جنس المرار كلها رديه لان هذه الانواع تدل

المقالة

دل على ان اليبس قد اثر في اليبس اثر اقوي الرطوبة الغريزية ويبس العصب حتى وقع التوا ٨م
يحصل ذلك الا بعد ما فقد الدماغ اثنه او دم حصل فيه فتادي بعد جمع الحواس حتى خمن بالقوي
النفسانية الضعف وبطل النظر والسمع وهذه كلها آيات دالة على الموت قال بقراط المزاج الذي
يحدث في الحمى فلا تحلل في اوقات النوبات الاولى يبتدر من المرض بطولها قال الشارح الخراج
في اليوم او الرجل في ايام الجادين الاول من الرابع الى الرابع عشر ربما غلظ المادة وعجز
القوة وضعف الحرارة الغريزية عن انضاجها وفي اوايل المرض تكون القوة اقوى من اواخره فاد الم
تحلل في اوايله فبالاولى ان تحجز في اواخره لضعفها وان المريض قد انضجها وقد قيل في مثل هذا من قول
الشارح وة او لم يعرض حايط في وقته فليس له بعد الحمى الوقوع عبارة فتجز عن انضاجه تتطول
مدة المرض قال بقراط اذا حدث في حي يفيق مفارقة دالة النفس واختلاط في العقل ١م
فذلك من علامات الموت قال الشارح هذه العلامات لا ينبغي ان تقطع فيها بالموت قطعا كليا
جاز مما الا ان يشترط فيها الزوم الحي فان لزوم الحي علامة دالة على الموت لما قرر اولا فاد انضاف
الي داخل اختلاط الذهن وردادة في النفس كانا علامتين مهلكتين اما ردادة النفس فلاجل
تقاعد عن ايفاء حي كيموس الحراره ما ليس يودي الي الدماغ ويصل فيض روح الي القوي النفسانية
ويكون ذلك لو رم يلحق الدماغ او لجاب وقد قال صحة الذهن في كل مرض علامة جيدة فبذلك
قد دل على ان اختلاط العقل علامة رديه وهذه العلامة مع لزوم الحي علامتان مهلكتان
وكذلك ردادات النفس لاجل التهابات الحاره الشديدة الحاره وليس تخلو تلك علامات
رديه معضده توذن بقرب الموت قال بقراط الدموع التي تجري في الحي او في غيره من الامراض ٤م
ان كان ذلك عن ارادة من المريض فليس ذلك بمنكر وان كان عن غير ارادة فهو ردي قال
الشارح ان كان جريان دموع العين بارادة المريض من سبب يوجب ذلك ولا باس به وان
كان عن غير اختيار منه وجدت ولم يتبعها ضعف فذلك علامة رديه لانه يدل على مرض قد تادي

تبه العضو

العضو
الرئيس وهو الدماغ فينال الحواس من ذلك ضرر واختصوه لكه بالعين لانها اكثر الحواس
حسا فلانه يتنزل بحدة عينيه من الاعضاء وقال جالينوس بسبب ذلك القوة الماسكة التي في
العين وناقضه الرازي وقال لو كان ذلك من ضعف القوة الماسكة لكان ما يجوز من البدن كالعرق
والبول والبراز وسيما فضول الدماغ كالمخاط والوسخ الاذن واللعاب الجاري من الفم
فلم اختص بالعين دون سايو الاعضاء الفضول المنصب اليها فلو كان كما ذكر جالينوس
لكان ذلك في الجميع ولم يكن في العين بمزيد والسبب في ذلك كما تقدم انه لا آفة لحقت الدماغ
بمشاركة العين وقلنا العين لا تتنزل لذكا حسها ولطافة جوهرها وقوتها تقبلها ولقربها
من الدماغ ولانها اقبل السيلان الفضول لكبرها من الاعضاء وليس يلزم من ضعف العين
بمشاركة الدماغ ضعف سايو القوي لقربها من الدماغ وذكا حسها ولطافة جوهرها
فلا يجوز بيانها من الضعف ما لا ينال غيرها من القوي والاعضاء قال بقراط ٨٠و ٨١
من عشيت اسنانه لزوجات فواه تذوب قوته قال الشارح و اللزوجات التي تعلو على
الاسنان هو ان كيموسات في البدن وشدة نضجها فتتراقى عنها الجزء بسبب
لمخالطة المتولده عنها فان كانت اللزوجات بيضا كانت المادة بلغمية وان كانت صفرا ٨٢
كانت المادة صفراوية وان كانت سودا كانت المادة محترقة سوداوية قال بقراط
من عرض له في حي محترقة سوداوية قبل العشرين سعال كثير يابس ثم كان ينجب له بيسر
فانه لا يكاد يعطش قال الشارح لقوة تحدث الحراره والحراره تحلل الرطوبات فاد كان
باقيا ان حي محرقة فعرض له سعال كثير يابس من اي نوع كان من انواع السعال اطلق الحكم
الرطوبات التي في المعده فكثرة البلة في المعده تمنع العطش قال بقراط كل حي تكون مع ٨٣
دم اللحم الرديء الذي في الحالبين وبيضه هما اشبهه فهي رديه الا ان تكون حي يوم قال
الشارح الورم الذي يكون في اللحمين عموم فضلات المنحطة من الدماغ فلا ورم

التي تكون فيحي من الفضلات المدفعة من انواعي القلب والاورام التي تكون في الحالبين
هي الفضلات المدفعة من الكبد واذا كان معها شيء تدل على انها فضلات رديه خبيثة
قد اندفع بعضها وبقي بعضها في البدن فاوجب حمى فان كانت حمى يوم لم تكن خطرة لانها
عرضت بسبب الورم واقلعت واذ كانت دائمة كان منها ما ذكره من الخطط قال ابقراط
واذا كان بانسان حمى فاصابه عرق ثم تقلع عنه الحمى فتلك علامة رديه وذلك لانها تدل
بطول من المرض وتدل على رطوبة كثيرة قال الشارح اذا عرض العرق وفارقت الحمى وعاودت
ولم تقلع بخروج العرق وفارقت بل دل على ان الطبيعة قد دفعت بعض المادة ولم تقدر لكثرتها
وضعف القوة على استيصالها واذا كان الباقي منها في البدن الكثير مما دفعته فيدل على امتلاء البدن
من الكيموسات الرطبة اللزجة العسرة التحلل واذا كانت بعيدة الصفة تدل على طول
مدة زمان المرض وعلى رطوبات كثيرة عديمة النضج قال ابقراط من اصابه التشنج او التمدد
ثم عرضت له حمى اخلى بها مرضه قال الشارح تقدم الشرح عدا الفصل في قوله ان تكون
الحمى بعد التشنج خير من ان يكون التشنج بعد الحمى والتشنج هو تشنج العصب وذلك التمدد
الا ان التمدد هو تشنج العصب من الجانبين والتشنج من جانب واحد ثم ان حدوث التشنج
بعد الحمى كان يبس الاعصاب وذهاب الرطوبات الاصليه وكان قتال واما ان حدث
الحمى بعد التشنج والتمدد وكان التشنج حدث ابتدا ليكون من زيادة الاخلاط وغلظها
وهذا هو التشنج الامتلائي فاذا حدث الحمى عقيبه انضجتها اخلاطه وسهلتها فاوجب
الصحة والدفع المرض قال ابقراط اذا كان بانسان في محرقة فعرضت له نافض انحلت
بها حماه قال الشارح النافض اذا عرض في الحمى المحرقة يدل على ان الطبيعة قد نهضت لدفع المؤذي
وقويت عليه ودحته به عن الاعضاء الرئيسه لان الحمى المحرقة سببها ماده صفراويه محترقة رديه
الى القلب فاذا عرض النافض ودفعت بالمادة واراحته ودفعت بها الى الاعضاء الخسيسه فان كانت

الى فوق قدفته بالقي وان كانت الى اسفل دفعت اما بالبراز واما بالبول وان مال
الى سطح الجلد استفرغته بالعرق نتحمل الحمى بذلك قال ابقراط الغب الخالصة اطول مالكن
تنقضي في سبعة ادوار قال الشارح الغب الخالصة لا يجاوز اما ان تكون لاذمية او دايرة
فان كانت لاذمية كانت من الامراض الحاده جدا التي لا يجاوز نهايتها الرابع والكثير الى السابع
وان كانت دايرة فالرابع منتهاها في مقابلة السبع اياما دهي دايرة خارج العروق فنهايتها
لا يتجاوز الرابع عشر لجرحها ولطفها ورقة مادتها وهذا الفصل لانها مخصوصه بامراض الصيف
فاذا كان الفصل مساعدا والكثرة جديدة في سن الصبا يغبون على اقصى ايامها السبع والاذمان وتنضج
الماده ورقتها ولطفها فلا يتجاوز نهايتها الرابع عشر فلا يزيد نهاية الرابع عشر اذا كانت خالصة وقيد
في قوله خالصة انها تنقضي الى سبعة ادوار قال ابقراط من اصابه في الحمى في اذنيه
صمم يجري من منخريه دم او استطلاق بطنه افعل بذلك مرضه قال الشارح اذا كان بانسان
حمى وعرض لصمم في اذنيه فيكون حدوث الصمم اما من ارتفاع ابخرة تتاذى الى الراس او من
دم سيصاعد الى الدماغ ويملأ في السمع فاذا حدث الرعاف انحدرت الماده وخرجت بالرعاف
وان مالت الى المعاء حدث استطلاق البطن فانحدرت التي كانت في عصب السمع لاجله فانحل عنه
الصمم بتحدر الماده عن اماكنها قال ابقراط اذا المريكن اقلاع الحمى عن المحمومين في يوم من ايام
الافراد فهيس انقضاءها الى ايام من عادتها ان تعاوده قال الشارح قال ثلاثة يوسى ان انقضاء
الحمى في الايام الافراد خير من انقضايها في الايام الازواج وقد تحدث التوبة بانها ميتي
انقضت في الايام الازواج تعاوده وقال ابن ابي صادق هذا من الفضول المتسلسة على الصراط وكان
الواجب ان يقول اذا المريكن اقلاع الحمى عن المحموم في يوم من ايام العراق عن عادتها ان تعاوده والايام
العاديين تكون على ادهين العاديين على حكم ما ذكره التمريه التي ذكرها البقراط في الاول دهاها
وذكر العاديين على حكم ما ذكره في العرق في قوله العرق جيد في المحموم ان البدا في يوم الثالث او في

الثالث

الخامس هذا كما ايام الافراد في الرقة وهما فيما في الحمى والصحيح اذا انقضا الحي للعروض بالعنبه والمرة
بالحرة متى انقضت في السابع والخامس لا تعاود فهذا الحكم لا يوثق به وربما انقضت في السادس
والرابع ولم تعاود على الاكثر قال البقراط اما عرض اليرقان في الحي قبل اليوم السابع فهو علامه
رديه قال الشايخ حدوث اليرقان هو من انتشار المرة الصفرا في البدن والا فلها اما ان يكون
معه حمى او لا يكون فان كان معه حمى فهو غلبة المرار الاصفر الغير وان لم يكن معه حمى كان من غلبة
المرار الاصفره وانتشاره في البدن بغير حمى فاذا كانت الحمى تظهر اليرقان قبل السابع فهو علامه
رديه لانه خروج المرة في يوم غير اخيري وذلك دليل على ضعف القوة لانها اذا كانت قوية دفعت
عن البدن اما بالقوة واما بالبول والبراز الا ان تعذر عليها ذلك لكثرة ما عليها او انتشر في عيونه
لكثرته وضعفها او يكون لسبب في الكبد وقد زعم جالينوس ان ظهور اليرقان قبل السابع ليس هو
من البحران وقال يكون لورم او سدة في الكبد وقال قد سموا اصناف اليرقان التي اصناف ليس هو
يكون من ضعف الكبد لانها لم تغير المرة الصفرا من الدم فتصبغ الدم او من قبل ضعف القوة
المرارية الناشئة او من قبل انسداد المجاري التي هي مغرز المرة الصفرا او من قبل ورم يكون
في الكبد او من صلابة تصيب المجاري بين الكبد والمرارة وقد يكون من قبل سوء مزاج العروق
اذا امتلأت مرارتها او انحتت الدم الذي يفاد صيرورة مرة وقد يكون عن ردائة استمراج الطبيعه
للمرة الصفرا على سبيل البحران وهما لا يجودان واليرقان جنسان احدهما من مرة الصفرا والاخر من
مرة سوداء الذي يظهر من المرار الاصفر على سبيل البحران ان كان قبل السابع فهو جيد وان كان
شرا ان الذي يظهر على طريق الاندفاع انما يكون من غليظ المثل والمثل الغليظ قبل السابع شرير
يقبح ولذلك كم شر وقد قيل ان اندفاع المواد بالبحران يكون على وجهين احدهما بردن الكيموس
الذي جميع المرض مع اندفاع الفضول من مجاريها الغير والاخر اندفاع الكيموس في موضع
من الجسد صار وجعا لازما وقد استثنا البقراط فقال ان ظهور اليرقان قبل اليوم السابع وكان

الرابع

معه اسهال فليس برديء لان الطبيعه قد دفعت المادة الوجيه للمرض الى طريقين الى ظاهر الجلد
بالوقيق والى المعا بالمثل الغليظ فيكون ظهوره علامة جيده قال البقراط 91 متى عرض اليرقان
في الحي في اليوم السابع او في التاسع عشر فهو رديء الا ان يكون للجانب الايمن حمى
دون الشراسيف صلبا فان كان كذلك فليس امره بمحمود قال الشايخ ظهور اليرقان في هذه
الايام هو على طريق البحران وهو دليل على قوة الطبيعه وانها قد استولت على المرض فعلت الواجب وعداه
استثنى وقال الا ان يكون الجانب الايمن حمادون الشراسيف صلبا لانه يدل على سدة حاصلة
في الكبد او ورم وهذان رديان فيكون ظهور اليرقان لان طريقه مسدود بينه وبين دعائيه
فيخرج بالدم وليفسد الى جميع البدن فيكون ظهوره للضرورة لا على طريق البحران قال البقراط 92
من كان يهيىء في حماه نافض في كل يوم يحما وتنقضي في كل يوم قال الشايخ اختلف المفسرون
في شرح هذا الفصل فمنهم من حمله على ظاهر اللفظ وقال كما في تبتدي بنافض ثم تنقضي في
كل يوم تفارق في ذلك اليوم وهي الثالثه وقال غيره كلام ابقراط اذا كانت حماتين واحده
لازمة والاخرى تبتدي بنافض ثم تنقضي الثالثه وتبقى الملازمه وقال اذا راد بذلك ان
عامة كل حماة تأخذ بنافض ثم تنقضي انقضالا في ذلك اليوم الذي اخذت فيه سواء كانت محاة او حماتين 93
وهذا هو الوجه الصحيح المختار قال البقراط متى كان في الحي التهاب شديد في المعده وخفقان
في الفواد فذلك علامه رديه قال الشايخ الاطباء يجعلون خفقان الفواد مع المعده فلو كان
قول التهاب شديد في المعده وخفقان الفواد فلو اراد بالخفقان وعي به فم المعده لكان ذلك
تكرارا وانما اراد بالخفقان ما يحدث من الاختلاج من الاخلاط المراريه الى غلاف القلب وقربها
منه وهذا الرديء العلامات كما يحدث في الحي المحرقة وقيل بل اراد بالخفقان كون المرار المحترق محتبس
في طبقات المعده فيحدث بسبب ذلك اختلاج وخفقان من جوف المعده منه والصحيح ان الالتهاب
في المعده والخفقان في القلب يكون قد تحن تحفزة شديدة من قرب المخالط المراريه فيحدث فيه

٦٤ اختلاج وخفقان وهذا اخطر من غيره فلهذا حكم فيه بالرداة قال ابقراط الشنج
والاوجاع العارضة في الاحشا في الحميات الحاده علامه رديه قال الشارح هذه الحمى من الحميات الرديه
التي لا يجب منها الا القليل وذلك ان الحمى الشديدة الحراره والالتهاب اذا عرض معها الشنج
دل على شدة الحراره والالتهاب واليبس وجفاف العصب فاذا انضاف الى ذلك وجع في الاحشا
كان ذلك على ورم عارض او سدة او مزاج في الاحشا وهذه جميعها يتادي ضررها الى القلب فيودي
٦٥ امرها الى التلاف قال ابقراط التفزع والتشنج العارضان في الحمى من النوم علامه رديه قال الشارح
تقدم القول منه في اول المقالة الثالثة اذا كان النوم في مرض من الامراض يحدث وجعا فذلك
من علامات الموت وقال هاهنا التفزع والتشنج العارضان في الحمى علامه رديه وشرح ذلك تقدم
٦٦ فلا حاجه الى اعادته قال ابقراط اذا كان الهوا يتعثر في مجاريه من البدن فذلك ردي لانه يدل
على التشنج قال الشارح عند دخول الهوى في مجاريه في الة التنفس اذا لم يكن جاريا على المجرى الطبيعي فهو شر
لانه يدل على شدة الحراره واليبوس ان التهاب الحمى شديد فذلك في مجاري الهوى وذلك بسبب تراكم
الاجزا الحاده على القلب وازدحامها وغلبتها على القلب فتحتاج الطبيعه الى اخراجه فبسبب كثرته
٦٧ وحرارته تزدحم في مجاري التنفس فيخرج مكدودا بسبب ازالة الحر واليبس تقل الرطوبه الاصليه
ويستولي اليبس على البدن فتجف الاعصاب ويودي ذلك الى التشنج قال ابقراط من كان بوله غليظا
شبيها بالعبيط يسيرا وليس بدنه بنقي من الحمى فانه اذا بال بولا كثيرا رقيقا ينتفع به واكثر من يبول
هذا البول من كان يرسب في بوله منذ اول مرضه او بعد قليل رسوبا ثقيل قال الشارح هذا الفصل
يعلمنا فيه باحوال النفس وان امرها يول الى الخير فقال من كان في بوله مرضه بول غليظا شبيه
بالعبيط اي بالدم الجامد وكان مقداره يسيرا ولم يكن بدنه نقيا من الحمى وبعد ذلك عرض رق
فيدل على ان الطبيعه قد بدت في الانضاج وانهضمت المواد من عادة الغليظ النضج اذا كثر ورق
تكون المادة الغزيرة قد انهضمت فخلت بالطبع ما غلظ وكثرت بالتحليل ما قل وقوله واكثر من يبول هذا
البول من كان يرسب في بوله منذ اول مرضه لان اوايل الامراض في الغالب تكون الاخلاط فجة غليظة فاذا

اخر المرض تستعمل الطبيعه بالحراره على ادابتها فتحلل القليل وترقق الغليظ وبعد ذلك يتبين التفل
٦٨ الراسب فهو علامة النضج قال ابقراط من بال في الحمى بولا مستورا شبيها ببول الدواب فيه صداع حاضر
او سيحدث به قال الشارح غير خاف ان الحرارة النارية تحلل المواد الغليظة وتشقيها او ترققها وتديبها
وحرارة الحمى نارية فاذا اشتد لهيبها اذابت الكيموسات الغليظة فتصاعد عنها اجزا تترقى الى الراس
٦٩ فيحدث فيه صداعا عند ترقيها فان كان ما عرض الصداع فان تصاعدها ينذر به في الاستقبال
قال ابقراط من ياتيه البحران في السابع فانه قد يظهر في بوله في الرابع غمامه حمرا وسائر العلامات تكون على
هذا القياس قال الشارح قد تقدم القول من ابقراط في البحارين ان الرابع منذر بالسابع وقال هاهنا
من ياتيه البحران في السابع فانه قد يظهر في بوله في الرابع غمامه حمرا وهذا يوكد قول الرابع منذر بالسابع
فاذا جا في الرابع علامه تدل على النضج اندرت بان انقضا المرض ومنتهاه في اليوم السابع وقال الاولى
ان يقول غمامه بيضا لان الغمامة البيضا ابين واشد دلالة من الحمرا وقال جالينوس الى الحمرا ما ظنوا ان
لها هذه القوة ومتى ظهرت في السابع اندرت ان التبهر في الرابع عشر ومتى ظهرت في الحادي عشر كان
او في البصا... البحران في السابع عشر ومتى ظهرت في الرابع عشر كان البحران في العشرين وقوله وسائر العلامات تكون على
هذا القياس ما يظهر من علامات النضج في كل من البراز او من البصاق او في البول كالبول الرقيق اذا صار ثخينا
٧٠ وهذا في القوام واللون كالابيض اذا اصفر والاصفر اذا صار ترجيا وكذلك الحال في البراز والبصاق
وجميع ما يبرز من البدن قال ابقراط اذا كان البول شفافا ابيض فهو ردي وخاصة في الحمى
التي مع ورم الدماغ قال الشارح الاعراض التي لا يجابرها الا النضج المواد وعلامة النضج وهي الرسوب
من الثقيلة فاذا كان البول ابيض شفافا دل على غاية عدم النضج فاذا كان في الحمى التي يتبعها ورم الدماغ
كان ذلك دل على الشر لان المواد جميعها تطلب اعالي البدن وتتوفر على الدماغ فيلحق الضرر بالقوى النفسانيه
٧١ وبالدماغ وهو بعد القلب على ترتيب اسطو اشرف الاعضا الرئيسيه وعلى مذهب جالينوس انه اشرف الاعضا
الرئيسية وقد قالت الحكما متى كان العضو الرئيسي سليما فالمريض سليم قال ابقراط متى كانت المواضع التي فيما دون
الشراسيف عاليه فيها قرقرة ثم حدث به وجع اسفل ظهره فان بطنه تلين الا ان تنبعث منه رياح كثيره

او بولا دما كثيرا وذلك في الحميات قال الشارح هذا الفصل يعرفنا فيه كيفية الاورام العارضة في الشراسيف مع الحمى فقال اذا كان بانسان حمى وعرض له ورم في شراسيفه فيكون سببه اما كيموس غليظ انصب اليها او خراج يظهر فيها الرياح تحتقن فيها فتمددها وتعلوها وتلك الاورام تابعة لاجتماع الارياح فاذا مددتها هذه الرياح في اسفل الظهر وانبعج الاورام المواضع بعظم مقدار فعند ذلك تنهض الطبيعة لدفع المؤذي وتنفش الرياح اذ كانت متولدة عنها وان كانت من كيموس دفعه الكبد الى المعاء البواز فلذلك يبس البطن من جهة المقعد وان كانت الرطوبة مخالطة للرياح دللتها الحرارة وادابقها وهضمتها فزالت يبس البطن وتحدر الى الكلى والمثانة فاستدرت البول قال بقراط من يبرع ان يخرج به خراج في شحم مراقه فقد يتوقع من ذلك الخراج ببول كثير ابيض بول كما قد يعتري في اليوم الرابع في بعض من يحمى حمى معه اعياف ان رعف كان انقضاء مرضه مع ذلك الرعاف سريعا جيدا قال الشارح الدين يتوقع فيهم حدوث الخراج في مفاصلهم بعد ما يعتريهم الرعاف في اليوم الرابع بالبول اذا كان وجوه الاستفراغات تكون على وجوه اما باستفراغ على القوة في الطبيعة في يوم باحري وقوتها الدين يكون لا بد دفع ببعض الوجوه الاستفراغات ونقاء البدن فيتحاصرون من مرض ضربه ذلك عدا ذا كان البحران جوابا تاما وان لم يكن تاما وكان من رؤساء البحارين فيدفع بالكيموس الردية الغليظة الى المفاصل فيخرجها وسعتها وهذا يكون اذا تقدم اعياء او كلال فتدفع المادة الى المفاصل فيخرج ويحتمي على الطبيعة فتضعف لمقاومة المدفوع من شان الطبيعة فعلى الواجب ان تذيب الكيموس بحرارة قلبه وتنضجها وتقيمها فتدفعها الى ناحية الكلى والمثانة ان كان سبيلها الى اسفل وتستفرغ بالبول في مدة البول ويكون ابتداؤه في اليوم الرابع لانه زمان الجارين المتناوبين في امحاء الكيموس وان كان سبيلها الى فوق استفرغتها بالرعاف في مدة انقضاء النضج اقوى في النضج اولى بسبب حرارة الدم ويكون ابتداؤه في اليوم الرابع لما تقدم من القول قال بقراط من كان يبول دما او قيحا فان ذلك يدل على ان به قرحة في كلاه او في مثانته قال الشارح بول الدم والقيح يدل على قروح في الكلى او في المثانة لان هذه الاعضاء التي هي آلات البول فاذا وقع منها شيء كان دليلا على الامراض المتولدة فيها لكن ينبغي ان نفرق بين قروح الكلى وبين قروح المثانة

الوجه الاول هو معرفة مواضع الالم من الكلى والمثانة وربما كان سبب ذلك قولنا حصاة تتولد فيهما في مجاري البول وخشونتها تخرج وتتأدى فتسيل الدم من غير رضخ وتشق فيخرج بخروج البول من غير احتباس البول احتباسا دائما ويثوب فيكون ذلك سببا لتحجر خروج الالم لا يدوم مزمنا بل تكون مدة دوامه يومين او ثلاثة وقال المفسرون قولا بقراط من كان يبول دما وقيحا او ليس من قوله او قيحا لان الدم والقيح لا يجتمعان لان في المثانة والكلى يفرق بينهم بالمراجعة بمواضع الالم وبدواعي اضطلاعهما فنقول ان كان الدم مختلطا بالبول يعني هنا بوي منه فالوجه في الكليتين لانه لا يختلط بالبول الا بعد الكليتين من مخرج البول وان كان البول مختلطا بالدم فالوجه في المثانة لقرب المثانة من مخرج البول فهذه وجوه التفرقة بين وجع الكليتين والمثانة قال بقراط من كان في بوله وصوغليظ قطع لحم صغارا وبمثابة الشعر فذلك مخرج من كلاه قال الشارح ذكر بقراط القرحة التي تقع الكليتين والمثانة وعاد بعد ذلك الى ذكر مريض في بعض حتى به فقال من كان في بوله وهو غليظ قطع لحم صغارا وبمثابة الشعر فذلك مخرج من كلاه هنا شبه بول هذا المريض حد شبه بالكلى وقد يقطع الدم الصغار والاجزاء الشريفة تخص عرض الكلى وقد يكون لدودان اعضاء الحمية لان الحرارة الثالثة اذا عملت في الاجزاء اللحمية جعلت ما كان منها جوهرا صلبا لقرب عهده بالانعقاد فيجف ويصلب فيصير قطعا لحم صغارا والفرق بين الاول والثاني انما كان من نقص قرحة الكلى يكون نضجا ولا تكون معه حمى والذي يكون من دوبان الاعضاء تكون معه حمى ولا يكون نضجا واما ابن ابي صادق وغيره ذكروا ان الاجزاء الشريفة لا تكون من جوهر الكلى واصالة بقراط قال ذلك على سبيل المسامحة والاجزاء الشريفة انما تكون مرتبة في البدن والمرتبة من الكلى الطبق ابتداؤها والدم يخبن من الكلى والمثانة وانما حميت اضافها الى الاجزاء اللحمية قال من الكلى الطبق وانما هي بربخي البول قال بقراط من مرج في بوله وهو غليظ بمثابة التحاله فثانته قرحية قد ذكرنا ان البقراط ذكر الامراض الذي تختص بعضو عضو فذكر المرض المختص بالكلى وانتقل الى المرض الذي يخص المثانة فقال من يخرج في بوله الغليظ شبيه التحاله

المقالة

دل على ان المثانة حرية لان المرة قد يخ فيها جلدا المثانة فيتباترمنها اجسام شبيهة بالتحاله كالحال في ظاهر الاجسام اذا جربت وقال نقشت الاعضا الاصليه والمزقت بينهما ينفع البول وعدم ينفجد والى وعدم الخ فاذا كان في المثانة لم يكن معه حج واذا كان في الاعضا الاصليه كان معه حمى قال بقراط من بال دما عبيطا من غير سبب متقدم دل على ان عرقا في كلاه قد انصدع قال الشارح انصداع العروق في الكلي تكون من ثلاثة اسباب اما من كثرة الدم فيفيض عنه وعاؤه فيخرج في البول دفعة واما من انفساخ ثم العروق واتساعه عما كان عليه، واما ان كان العرق في نفسه او غيره لمنه وهذه الاحوال تكون من حصاية المدين عن سبب حدوثه هل يعرف صحيحة او دونه فان قال المريض انه من شيء مر هذه فوقع عرق وان لم يكن من هذه فيكون من كثرة الدم وضيق وعائه عند والقطع فلعلامه امر في مجرى الوجع وفصل ابقراط كلامه بالكلا لانه عضو حي لين الشرب المثانة عضو عصبي اي قليل الدم فلهذا اختص بالكلا دون المثانة قال ابقراط من كان يريب في بوله شبيه بالرمل فالحصاه يتولد في مثانته قال الشارح الحصاه يتولد في الكلا والمثانة وبينهما فرق وهو ان الرمل فان كان احمر كان من الكلا لانها عضو لها في كثير الدم والعروق التي يخفي فيها الدم وهي كان لون رمادي كان تولده من المثانة وبينهما فرق ان كان الوجع في مايلي الظهر الى المثانة كان تولده في الكلا وان كان مما يلي الاربيتين الى العانة كان تولده في المثانة ويوجد اثر ثالث في تولده وبعد تولده ان كان رقيقا قليلا كان الحصا في التكوين وان كان كثيرا غليظا تكونت وقلت قال بقراط من بال دما عبيطا وكان به تقطير البول واصابه وجع في اسفل بطنه وعانته فان مايه إمثانته وجع قال الشارح في هذا الفصل فصل ابقراط بين الكلا والمثانة وفصل المثانة فيه عن الكلا فقال ان الدم المنعقد العبيط يسد في المثانة فيرجع البول الى الكلا فتمتلئ بالدم فتخرق عند ذلك تقطير البول ووجع في المواضع التي ذكرها وهذه المواضع هي المثانة فالكلي ويحتبس البول واما خصها

بالمثانة

المقالة

بالمثانة لزيادتها قال ابقراط من كان يبول دما وتيبسا وتشورا اذا كان البول راجعه منكسر فذلك يدل على قرحة في مثانته قال الشارح بول الدم والقيح يمكن ان يكون من الكلى والمثانة ويتبين البول ان هذه يمكن ان يكون فيها ورم واما ان وجد من هذه علامة لا يكون الا في المثانة وهي الرايحة المذكوره فهذه تخص المثانة دون سايرالاعضا المذكوره لان المثانة جارية يجمع فيها البول فلهذا يكون لها نتن ودنس لان خلقتها شبيه الجلد وخلقة الكليتين لينة متحللة يرجع الالتقا لما فيها فلهذا يجمع فيها البول فيعفن وتتغير رايحته فلذلك ليس كذلك ولا يحتبس البول لان الدم والقيح يدل مكتسبا في المثانة فيكتسب عفن البول المكث وعفن عفونة رايحته منكرة فالعلل هذا خص المثانة دون سايرالاعضا المذكوره قال ابقراط من فرجت بدبره في اصليله فانها اذا انقعت والتهرت انتفشت عليه قال الشارح ليس يظن الكل الناس انه اراد بقوله ان متى طلع في الاصليل يتوه ويتهتت ويتهرت براة العلل ولم يرد هذا فان هذا العقل الحركين فيه فايده واغا كان مراده انه متى خرج في الاصليل يتوه شعبها ورم واذي ذلك الى عسر البول فرجه وكان عسر البول عرضا تابعا لحصول الرجه قال ابقراط من بال في الليل بولا كثيرا ولم يكن ذلك كان براك يقول قال الشارح قد بينا ان فضلة العضو ثلاثة اولها فضلة هضم المحرور وصالتقل والثاني فضلة هضم الكبد وهو البول والثالث فضلة هضم جميع الجسد وهو العرق والتحليل الخفي الجاري وسايم البدن واذا كان ذلك كذلك فان ايهما مالت المادة اليه قل ما يصب الى الاخر فخص ذلك بالليل لان الهضم بالليل اكثر من هضم النهار والنضج وانه لا انعكاس للحرارة الغريزية الى داخل البدن لان الليل مضنة النوم والنوم تنعكس فيه الحراره الى داخل البدن فيقوى الهضم وتتم الهضوم ويتحيل بعضها بعض كل واحد منها الى ناحيه اكثر من الاخرى

تمت المقالة الرابعة

وهي احدى وثمانون فصلا

ويتلوها المقالة الخامسة

تمت

المقالة

بسم الله الرحمن الرحيم قال بقراط اه

1 التشنج الذي من الخوانيق من علامات الموت قال الشارح اما عني بقراط بالخوانيق ها هنا بعيني الخوانيق الابيض دون الاسود والتشنج فنوعان احتلاجي واستراخي فها عنا اراد به التشنج الاستراخي دون الاحتلاجي والتشنج العارض من الخوانيق يكون من عدة وجوه احدها من احتباس الخوانيق الكيموسي حاد بليغ فيتشنج المعدة والامر من ذلك الخوانيق قسم العصبي والثالث من ورم الكيموسات وتدبيرهم لجرايتها تنقل على القوة الكيموسات بكثرة الخوانيق وهذا هو الاحتلاجي وهذا سهل البرء ويكون من استرخاء الرطوبات واستيلاء اليبس على البدن وهذا هو التشنج الاستراخي الذي لا برء له وهو الذي عنى به بقراط في هذا الفصل وربما عرض من ازدياد القحي كما يعرض في الصفيق وفي المواد فلا ينبغي ان يتهاون في علاجه بل يستعمل المطهات والادهان الحاره بالفعل او بالاستحالة بالتعب

2 قال بقراط التشنج الذي يحدث من جراحة من علامات الموت قال الشارح التشنج الحادث عن جراحة يكون اما لسبب استرخاء دم كثير واما لسبب ورم يلحق الاعضاء العصبانية ويلحقه ضرره بالمدماغ فيعم جميع الجسد وينبغي ان لا تفعل في علاج ذلك وتمرخ ما حوله الجرح بالادهان الحاره بالفعل المدمله ويسقى فرقا اللبن والمزاج المسمن والشراب المزوج لتكثير رطوبة البدن وتقوية القوى ويدر على البدن عوض ما تحلل منه وتحقن بالحقن من الماء البارد كما قلنا في الجدري

قال بقراط اذا برئ من البدن دم كثير حدث قواه او تشنج فذلك علامة رديه قال الشارح هذان العارضان علامتا التشنج الاستراخي العارض عن اليبس وهما الرطوبة جدا الاصليه لكثير مجيء برده او اندفاعه بالاشياء المرطبه واحسن فيه التدبير بتنقية اصطلاحيا ما امكنا ذا اقال فذلك علامة رديه لم يقطع فيها بالموت بل يخطها من الحالة الرديه اذا قال فذلك من علامات الموت يكون قد قطع فيها قطعا جزميا

قال بقراط اذا حدث للشيخ او الغواني بعد استراخ عرظ فهو علامة رديه قال الشارح هذه الفصول تقارب

بعضها

الخاتمة

بعضها من بعض وقصاري الامران كل استرخاء سواكان دما او سلا او في وجه من عقيب قواق وتشنج فهو علامة رديه وانما كان فرضه في ذلك ان بعد انواع الاستراخ قاتلة ويعرف ان التشنج بعد هاربي والقواق بيد على التشنج وهو تشنج يعرض لفم المعدة قال بقراط اذا عرض لمدان سكات بغتة فانه يتشنج ويموت الا ان يحدث به حمى او يتكلم اذا حضرت الساعة التي يحاف فيها فماوت قال الشارح اراد بالسكات انقطاع كلامه وحسه وحركته بغتة فمنهم من قال عني به القابع ومنهم من قال عني به السكتة وذلك ان شرب الشراب يضعف حرارته الغريزيه ويميل بطبعه دماغه ويضعف قواه لانها يحملها ترف طافحا وتتكدر حواسه وتضعف قواه النفسانيه ويتمالى دماغه الجزئة غليظة وخصوصا ان كان الشراب غليظ الجوهر حمرة مايله الى السواد فانه يكون كثير الغذا ترافي عنه الجزئة غليظة بغير الحار الغريزي يغلظ الجزئة فالسكات العارض عنه ربي بطي المخلال واما ان كانت ابيضا رقيقا صافيا فيكون ما يعرض عنه من السكات قريبا من برء وحلاصه فينبغي ان يعين من اي شراب يكون ليصلح الحكيم عليه فان كانت الطبيعة قوية نهضت بحاجتها ذلك ودفعته فان تكلم في الساعة التي يحاف فيها فماله برء وفي خلاصه وان اعتبه ذلك حمى كانت حرارة الحمى محللة لما عرض من ذلك كما قال انفا الا ان تكون الحمى بعد التشنج دبر من ان يكون التشنج بعد الحمى وقد قال ابن ابي صادق كلاما جيدا قال الشراب بحرارته يحلل الاورام ويجفف الرطوبات فصويصلح بكيفيته مايفسد وبكميته فان لم تقوى حرارة الشراب على تحليل الاورام وتجفيف الرطوبات والاحرارة الحمى كان ذلك سببا مؤديا الى الهلاك قال بقراط من اعتراه التمدد فانه يهلك في اربعة ايام فان جاوز الاربعة فانه يبرا قال الشارح التمدد قالوا التمدد هو من الامراض الحاده جدا والمرض الحاد قد فسروه بانه الذي لا يتجاوز زمانه الرابع فلهذا قال ان كانت القوة لم تنقد على احتماله في الرابع فانه سميت وان كانت القوة

المقالة

مستظهرة على المرض فانها تحلله اولا بجرأة يأتي عليه وهو اليوم الرابع وتضعوا الاسقاط
بانه تنضج يعرض في اصل العنق واما الذي قدام واما الذي يخلف فتشد بسبب ذلك مجاري
النفس فلا يدخل على القلب النسيم البارد ولا يخرج عنه البخار الحار فتزدحم الابخرة الحاره على
القلب فتخنقه ويوشك ان يصير الى الشلاق قال بقراط من اصابه الدوع فبادئات الشمس
في العلة فانه يحدث له استهلال فاما من عرض له قداحي عليه من السنين خمسة وعشرون سنة
فانه يموت وهو ببر قال الشارح لانه كان الصبي يحمل نبات السن في العلة تكون الغريزيه
فيه منغمره بالرطوبه لان الحار من كثرة الرطوبه فان لم تكن الرطوبه الغريزيه كثيره فعلت
الحراره الغريزيه في رطوبات البدن فحلوبه من كثرة الحراره الغريزيه لقوة الرطوبه فحدا ذلك
ابقاط ما كان من الابدان في الشوق الحاد الغريزي فيهم على غايه ما يكون من الكثرة للمنافع
كثرتها منغمره بالرطوبه فاذا خرج هذا السن الى سن الشباب ظهرت حراره الغريزيه وصاره
كيفيه فاترا بكيه تعتدل بذلك تخلط المريض من عدا المريض وغيره لان الصبي هاهنا يكون من
غليضه لزجيه محتقنه في المعاي فحراره الشباب تحللها وتذيبها فان عرض هذا المرض لمن بلغ
من العمر خمسه وعشرون سنه دل على ان الكيموسات قد قهرت الحراره الغريزيه والحراره الغريزيه
قد بلغت منتهاها فلم يرج لها عند ذلك ظهور ينبغي صاحبه بيو قال بقراط من اصابه داء
الجنب فلم يبق في اربعه عشر يوما فان حالا يحول الى النقي قال الشارح داء الجنب هو ورم في
الغشا المستبطن للاضلاع وسببه مراري يغلب عليه المرار ويلزمه اربعه اعراض الحمى
والسعال والنخس وضيق النفس وقيل السبق المشاهي فمتى عدم بعض هذه لم يكن المرض
داء الجنب والتزلزله من الدم الحراري لصفاقة الغشا المستبطن فلا يباخله ماده عليه
وايضا هي من الامراض الحاده جدا والمواد بها لطيفه رقيقة فلاجل هذا حكم عليها بان جوابها
لا يجاوز الرابع عشر لحدة موادها ولطفها وسرعة نضجها فان لم ينضج ويتخلص منها في الرابع

الخامسة

السابع

عشر يرود امرها الى النضج ويجتمع الورم وتنضج بعد الرابع عشر ويمتد الى الخامس عشرين
ولهذا قال بقراط اذا انصب دم الى فضا الصدر على خلاف المجرى الطبيعي فلابد من ان ينضج
لانه لو بقي لعفن بتدفع الماده الى الصدر ويقيح كما تقدم قال بقراط اكثر ما يكون السل
في السنين التي بين ثمان عشره سنه وبين خمسه وثلثين سنه قال الشارح سن الخمس
هو الى الثمان عشره سنه وسن الشباب المنتهي الشاب الى خمسه وثلاثين سنه فيما بين هذين
يكثر تولد السل لكثرة حركاتهم وصياحهم وتباينهم وقلة مبالاتهم ولا يومن عليهم انصداع بعض
العروق التي في الرئه والصدر وايضا لجندهم ويتوهد دينحى وتتقرح رطوباتهم وتتعرى حرارتهم
ومع هذا فاكثر ورود هذا المرض لا داء بالسنين بل بالاستعداد فمن كان من مزاجه مستعدا كما
تقدم يعرض له كما ذكر الكبير والشيوخ الضيقين الصدر يسرع اليهم واما من كان ربع القامه
كثير اللحم واسع الصدر فهذا المرض يبعد عنه ولا يعرض له واما قال بقراط اكثر ما يعرض في
هذا السن هو مستعد له قال بقراط من اصابه دجه فتخلص منها لما له الفضل الى رئيته
فانه يموت في سبعة ايام فان جاوزها فانه يرود امره الى النضج قال الشارح اذا كان الورم
في عضل الحجزه وخصوصا في داخلها يسمى دجه فاذا انضج ذلك الورم فتضج وانجر الى قصبة الريه
فاما لهذا واما لان ميل الى الريه دون سائر الاعضا لان الريه داعيه المحركه للتروح من القلب
وتنفق البخار الدخاني عنه وهي متخلخله فتحن بردها حركتها فتقبل بذلك انصباب الماده
اليها لكونها متخلخله دائبه الحركه مستقله وانما حصره في سبعة ايام لانها من الامراض الحاده
جدا التي ينتهي وتعرف انها السابع وهذا ورم عميق في مزوج القنس محل فيحصل الاختناق فاذا جا
البحران السابع ونهضت الطبيعه لمقاومة المرض يوم السابع وهو يوم المنتهى فلا يكاد
يتجاوز الرابع فاذا كانت الطبيعه القاهره فيتخلص قبل اليوم السابع او في السابع فان جاوزها
وقع التقيح قال بقراط اذا كان بالساق السل فكان ما يقدفه بالسعال من البصاق
منكوس الرائحه اذا القي على الجمر وكان شواظ يتبين فذلك من علامات المرئه قال الشارح انما

المقالة

ذكر هاتين العلامتين واستدل بهما على هلاك المريض وذلك لان نتن رائحة البيضات تدل على شدة عفن القرحه وفساد كيموسها وتآكلها وكذلك تساقط الشعر يدل على ادماد الاطراف والاصليه والشعر فضلة البخار الدخاني فاذا لم يصل الى الاعضاء استحقها من الغذا انقطع البخار الدخاني وتساقط الشعر الدخاني وتساقط الشعر فقرب هلاك المريض قال ابقراط من تساقط شعر راسه وراصحاب السل فكان سابقا عنه بالمعالم فحدث له اختلاف فانه يموت قال الشارح معنى هذا الفصل معنى الفصل الاول ولم يزد عليه شيء سوى الاختلاف اما تساقط الشعر فقد تقدم القول فيه واما الاختلاف فهو دليل على ضعف القوه والطبيعه وانحلال القوه بالكليه لان مدة زمان المرض لم تطل وقد اهلك المرض بطول القوه واداب البدن واهلكه وذهب الوطوبا الاصليه وبعد ذلك جا الاختلاف وهو علامة الموت قال ابقراط من قرف دما ذبديا فقد ضايا اتما هو من رئيه قال الشارح قد تقدم ان الريه عضو خفيف متخلخل غير مملتئه والدم الذي يخرج من الكبد الى القلب بعد الطهو تشفه وارده للقلب وتخمنه وتدفعه دفعا لطيفا وتندفع رغوته الى الريه زبديه فيكون غذا لها لرقته وسخافتها لان الغذا شيه بالمغتذي والبارد منه يكون زبديا قال ابقراط اذا احدث بمن به سل اختلاف دل ذلك على الموت قال الشارح هذا الفصل قد تقدم شرحه بعبارته هنا فزاد الاختلاف عن تساقط الشعر وضعه ان يعرض ان الاختلاف بمفرده في اخر السل دليل على هلاك المريض او قريب منه قال ابقراط من اتته الحاله من ذات الجنب الى التقيح فانه ان استنقى في اربعين يوم من البحران الذي انقرت فيه المده فانه يقع في السل قال الشارح قد تبين ان ذات الجنب ورم حادث بالغشا المستبطن للاضلاع فان كانت القوه فيه قويه وصحيحه صالحه انضجته وتدفقت بالقته فان عجزت عن ذلك يوول امرها الى التقيح وحصرها في مدة اربعين يوم لانه اخر البحارين في الامراض الحاده فاذا انتهى في اخر البحارين الحاده غلضت المواد ومالت الى التقيح لان المده تغذى وتغذى الريه وتاكلها وتوغل القرحه ويوول امرها الى الهلاك قال ابقراط الحار يضر من الكي استعماله حده المضاد

يوخذ

الخامسة

يوخذ اللبن ويفتح العصب ويكمد الدهن ويجلب سيلان الدم والغشي ويلحق اصحابه ذلك الموت قال الشارح ذكر ابقراط في هذا الفصل مضاد الحار وعنى به استعمال الماء الحار ومجب الحري الحاد وما يعرض من دوار هبوبه فقال يوخذ اللبن اي يرخيه ويفتح العصب اي يرخيه ايضا ويكمد الدهن اي يبلله لارخايه محله ويجلب سيلان الدم بكثرة تحلله واذابته واذا كثر سيلان الدم يتبعه الغشي واذا كثر الغشي لزم منه وقوع الدم لانحلال القوى واستيلا الضعف عليها قال ابقراط واما البارد فيحدث التشنج والتمدد والاسوداد والتافض التي يكون معها حمى قال الشارح ذكر في الفصل المتقدم مضاد الحار وما يعرض عنه من الامراض وذكر في هذا الفصل مضاد البارد وما يعرض عنه من الامراض والضابط في هذا ان مزاد استعمالها عرض عنها ما ذكره واما في دفعة واحدة وثلثة فلا يعرض جميع ما ذكره فقال البارد يحدث عنه التشنج والتمدد واسوداد الاعضا وميلها الى الكمده كما ان من يمشي في الثلج ونشاهد ذلك عيانا والتافض الذي يكون معها حمى وبعده تحدث الاخرار ها بالعصب والاسوداد لان الطبيعه والدم الى الاعضا لاصلاحها فيتقوى دنيها ويعفن ويجذب الاعضا صنه الكثر مما يجب وسبب الاحتقان والجمود وعدمه تنفس الجراح الغريزي بعض العفن وهذا يشاهد في المفلوجين فينبغي ان يشرط او يفصد وينقص له من الدم ولا يتصور على المحللات والتافض الذي يحدث معه تمدد يكون سببه ان الاخلاط اذا لم تنضج يوجب لها عفن والعفن يوجب التافض والحمى قال ابقراط البارد ضاد للعضام والاسنان والعصب والدماغ والنخاع ولما الحار موافق نافع لها قال الشارح قد تقدم ان اصل الطب مقابلة الضد بالضد ولما كانت هذه الاعضا مزاجها يغلب عليه البرد كانت الاشيا البارده مضرة لانها تخرج امزجتها عن الاعتدال وتزيد في برودها فيتشنج لبرد عليها وحيث كان ذلك كذلك كانت الاشيا الحاره موافقة لها نافعة بسبب تعديل امزجتها قال ابقراط كل موضع قد برد فينبغي

الثالثة

ان يخاف عليه انجذاب الدم منه قال الشارح قد مضى شرح هذا الحار يداوي بالبارد والبارد يداوي بالحار لامانة استثنى فقال الا ان يخاف عليه انجذاب الدم فان الحار يوجب انجذاب الدم بسبب مداومته اما اذا كان غير دايم فلا يخاف منه قال ابقراط البارد نافع للقروح ويصلب الجلد ويحدث من الوجع ما لا يكون معه تقيح وتسود ويحدث النافض الذي يكون معه تشنج والمتمدد قال الشارح قد اخبر في هذا الفصل بما يحدث البرد من الضرر في الاعضا فقال البارد نافع للقروح ولم يطلق نافع البرد مطلقا الا خصص به القروح لان البارد لا يعرض في عن الاعضا البدن لان الما للطافته لا يعرض في كثافة الجلد فلا يحل هذا الخلق به الجروح والقروح ويصلب الجلد بسبب تكثيفه المسام ويحدث من الوجع ما لا يكون معه تقيح بسبب منعه من تحلل الاشيا التي يكون معها الوجع وتبلد الحار العزيزي ويمنع من النضج فلاجل هذا قال يحدث من الوجع ما لا يكون معه تقيح والاسوداد والنافض فقد مضى شرحه في الفصل الذي قبل هذا وبقي هذا اما اسوداد العضو بسبب ارسال الشبيعة الدم الى العضو الذي تحته البرد وان العضو يجذب من الدم اكثر من مستحقه ولا يجد له منفذا فيفسد ويسود العضو الذي تحته البرد ويحدث التشنج والنافض لضرورة بالعصب ولا شك ان فعل الها في هذا الموضع فعل اكثر من فعل الما للطافته ومن عادة اللطيف الغوص في اعماق اعضا البدن قال ابقراط وربما صب على من به عدة من عنيز قرحية دهوشاب حتى اللحم وفي وسط الصيف ما البارد كثيرا فاحدث هذه الغطاقا من حرارة كثيرة فكان خلصه تلك الحرارة قال الشارح قوله وربما اراد به القليل الوقوع لان ربما حرف معناه التقليل وقيد في قوله من عنيز قرحية ليلا يتناقض قوله البارد نافع للقروح وقد كرهذين احترزين وهو شاب حسن اللحم احترازا من المهزولين وعين فصل الصيف احترازا من باقي الفصول وذلك ليلا يجمع بين برد الما وبرد الهوا وليلا

يغوص

الخامسة

يغوص البرد في عمق ابدان المهزولين وقد كر ابن ابي صادق في شرحه ان رجلا طالبه السلطان بمال فحبسه احضاره وكان رجلا مشلولا فامر به فدفن في الثلج ولم يعين الفصل فقال لما خرج من الثلج برئ من شلله ولا شك انه قد كان جامعا للقيود الذي ذكرها ابقراط فان الما البارد في الصيف في وسط الهاجرة للشاب الحسن اللحم في فصل الصيف غير معهود وانه يعكس الحار العزيزي الى داخل البدن قال ابقراط الحار مقيح لكن ليس في كل قرحة وذلك من اعظم العلامات دلالة على التقيح والامن يجلب الجلد ويرققه ويسكن الوجع ويكسر عادية النافض والتشنج والتمدد ويحلل المتحلل الحادث في الراس وهو مزاوف الاشيا لكسر العظام وخاصة للمعري منها ومن العظام خاصة لعظام الراس ولكل ما مانة البرد او اقرحه والقروح التي تنتهي وتتاكل والمتمدده والفرح والرم والمثانة فالحار لاصحاب هذه العلل نافع شافي والياه لهرضا رتاتل قال الشارح اما قول ابقراط الحار مقيح ولم يطلق القول كلية اعتذر بقوله لكن ليس في كل قرحة وهي بالحار المعتدل التي لا تجاوز مرارية الاحتمال ولا شك ان الحار نوع من التقيح وانه سبب التقيح فلو ادمن على عضو انضجه وقيحه لانه مبني يقيح تقيح وقال ابقراط ينبغي ان يكون الحار مزيلا ليلا يقيح المسام ويبس الحار فاذا كان الحار مزيلا عن الحار الغريزي الى داخل البدن والتقيح وليس كل حار يوافق قرحة يفتحها الما الحار فان الادوار السرطانية لا يفتحها الما الحار ولا لك فيها انتغلظ المواد وعسر نضجها وقد ذكر ابقراط فيما بعد بيان لا تعالج وكذلك القروح العسرة فانها تزداد بالضماد والما الحار عفنا بل تداوي بالادوية الكاوية المحرقة ليقل عفنها ان دعت اليه ضرورة وكذلك الاعضا التي تجلب اليها المواد متى استعمل فيها الما الحار ارخاها وجلب اليها اكثر وكذلك الادوار الجنبية الوردية الاخلاط وما شاكلها واما الادوار التي يرول امرها الى الجمع والانجذابات الما الحار من اعظم الدلالة والامن على بعد الجنبة به لان برودها يكاد التقيح والما يضجها او يكون الها ويرققها ويحللها ما لم يصح جدا واما تسكينه للنافض فيشر الحار الغريزي ويبسطه ويفعل

المقال

عكس ما ينفعل البارد فنحو يقع التشنج والتمدد للاعصاب ويقع لعظام الراس لقبلت
ما عليها من اللحم وعرض البرد لكون مزاج الدماغ بارد وحمله الثقل العارض في الراس لتحلل
ما اجتمع فيه من الفضول وينفع خاصة العظام خاصة لبرد مزجتها وقلة الدم فيها وخاصة
المعروض منها من اللحم والقرح التي تعرض تتأكل بتحليل ما فيها وده نفعه الي ظاهر البدن ودرء
عن الشرين من عضو الي عضو يليه وقوله فالحار لاصحاب هذه العلل شافي والبارد قاتل
وكما ان للعالجة في مقابلة القضية بضده قال ابقراط فاما البارد فانما ينبغي ان تستعمله في عدد
المواضع اعني في المواضع التي يجري منها الدم الكثير او هو ممنوع ان يجري منه وليس ينبغي ان يستعمل
في نفس المواضع الذي يجري منها الدم لكن ما يعاد مزجتها يجري وفيها كان من الادوار الحاره والتكليح
مايلا الي المره ولون الدم الطري لانه ان استعمل فيما قد عرض فيه الدم سوده وفي الكدي يدعا
بالمره اذا لم يكن معه قرحه فيه ينفعه قال الشارح امرنا ابقراط ان نعالج الامراض التي يجري
منها الدم او هي يتوقع ان يجري منها باستعمال الاشيا الباردة كما لما البارد ونبهنا عليها ان يكون
استعمالنه في الموضع الذي يليه ولا يكون في نفس الموضع لانه متي استعمل في نفس الموضع انكا
وقرحه وجلب الالم اليه واذا كان ما يليه برد وكثف وقوي ومنع من تحلب الماده اليه وينفيح ذلك
يبرده وقعه وكذلك الادوار الحاره كما قال الرئيس ينبغي ان يعتزل اليها في الابتدا ما يدفع ويبرد
ويكثف وعني بالتكليح المواضع التي كما شاهد كريت بالمادليه موادها وقوله ولون الدم الطري
لانه ان استعمل فيما قد طال مكث الدم فيه سوده وفي الوردي الذي يسمي بالمره ينفع استعماله
اذا لم تكن معه قرحه لان متي كان معه قرحه لم يعها وجلب الالم اليها فلهذا احترز من القرحه
قال ابقراط ان الاشيا الباردة مثل الثلج والجوارش الصديد صحيحه للسعال حالية لانفجار
الدم والقرحات قال الشارح لما ذكر منافع الما الحار ومنافع الما البارد ومضارها اراد ان يوفيها
مضاد الذي هو ابرد من الاثنين قال ان الشيء والجوارش المصدر صحيحه للسعال الحالية لانفجار الدم

والقرحات

الخامس

والقرحات اما اضراره بالصدر فامر محسوس انه يضر بالاعصاب والات النفس فاذا اخص
هذه الاعضا لهواج السعال فاذا قوي تعدي ضرره الي الصدر والرئيه فحصل من ذلك قرح الدم
وقيئه قال ابقراط الادوار التي تكون في المفاصل والاوجاع التي تكون من غير قرحة
والوجاع اصحاب المفترين واصحاب التشنج الحادث في المواضع العصبيه واكثر ما يشبه هذه فانه اذا صب
عليها ما بارد كثير سكنها واضرها وسكن الوجع بما يحدث من الخدر وايضا اليه يسكن الوجع
قال الشارح ان عني بقراط بهذه الادوار والاوجاع ما يكون دم او مدة صفرا او البلغم
الحار صح ما قاله وان اطلق جميع الادوار والاوجاع لم يخصص به الادوار والاوجاع الحاره لم يكن
هذا الكلام مستقيما والدليل علي انه اراد به الادوار الحاره والاوجاع الحاده لانه لم يقصد قال
جميع الادوار وانما قال الادوار والاوجاع وهذه قضيه مهمله والمهمله في قوة القضيه الجزئيه
فيكون تقدير الكلام بعض الادوار وبعض الاوجاع ويخصص بها الحاره وقوله من غير قرحة
ليلا يناقض قوله البارد للقروح ولاجل هذا احتوزه لاشك ان صب الما البارد علي
الادوار والاوجاع الحاده جدا يسكن الالم ويقوي الاعضا ويمنع من انصباب المواد اليها ويسكن
كما قال باحداثة الخدر يسكن الوجع كما شاهد في الم الاسنان والاوجاع القادحه باعطا الخدرات
قال ابقراط الما الذي يسخن سريعا ويبرد سريعا فهو خفيف الميا قال الشارح لما فرغ من
ذكر منافع الما ومضاره عرفنا اي الميا واجود واصلح فقال يسخن ويبرد سريعا فهو خفيف الميا
للطافته يكون قابلا لما يسخنه ويبرده لان اللطيف الميا اسرعها اجابة لما يرد عليها من التبريد والتسخين
واجودها سرع التعفنا في الهوي لانه اللطيف قليلا قليلا وما ادخلي وما يوجبه ولم يخالطه سبب من خارج
وكان صافيا نقيا طيب الرايحة حسن اللون طيب الطعم كان اسرع اجابة لما يليه وكان الخباره
عن العده سريعا وبدرقة للغذا جيدا وهضمه صحيحا وتاثيره في البدن صالحا ولما كان
الماء من الامور الضروريه الذي لا يسع الحي تركها وكان لابد للانسان منه والحاجه اليه داعيه ذكره

٢٧ ابقراط وبنه على الفاضل منه فاوزد له فصلا قال ابقراط من دعته شهوته الى الشرب بالليل
وكان عطشه شديدا فانه ان نام بعده لك فذلك محمود قال الشارح العطش اسبابه كثيرة ينبغي
ان يذكر من ينبغي ان يمنع من شرب الماء ومن ينبغي ان يسقى ويذكر اسبابه على التفصيل فنقول
العطش يعتبر بالصادق منه والكاذب ان وجد عطشا شديدا ونام عليه من غير شرب
فالعطش كاذب وان لم يقدر ان ينام عليه فالعطش صادق هذا الفرق بينهما فان كان كاذبا
فترك الشرب اولى وان لم يقدر ان ينام فالشرب اولى واسباب العطش قد تكون من حرارة المعده
وبيسها وقد تكون من الحمية مالحة كثيرة وقد يكون من شرب قليل المزاج وقد يكون من الحمية
تكثر في المعده فتطلب ما يبرد قعادة العطش على ما ذكروه هو افتقار المعده الى الرطوبة
وهذا هو الذي من المعده ويبسها وقد تطلق الشرب في جميع اصناف العطش الحادث من يبس
٢٨ المعده لاجل انطفاء الحار الغريزي وعدم نضج الغذا قال ابقراط التكميد بالافاويه يجلب الدم
الذي يجي من النساوقد كان ينتفع به في مواضع اخر كثيرة لولا انه جديد في الراس تقلا
قال الشارح انتقل ابقراط الى الامراض المختصه بالنساء فقال التكميد بالافاويه يجلب
يجلب الدم الذي يجي من النساء وسبب احتباسه اما كدورة الدم وغلظه او غلظ اللبن
الزجه او ضيق المجاري وانقطاعها فاما عرض من بعض هذه الاسباب يكمد بالافاويه الحاره
كالمسيعه وسنبل الطيب والدارصيني واقوى منها البابونج فالخيل الملك فان هذه تقع على
النار ويعمل عليها قمع من خاص ويجعل عند فرج المراه ليرقى ما غلظ ويحلل ما تقدم تكدر ويسع
المجاري فاما ان كان احتباسه عن ورم او صدة فلا ينفعه ذلك وقد زاد جديد في الراس
نقلا لقاعده الاجزاء الى الاصلح وقلل الفضلات المحتقنه فيه فيحدث القتل في الراس
٢٩ قال ابقراط المراه الحامل ان قصدت اسقاط ولدها فاعطاها عسل
قال الشارح فصد المراه الحامل يرجب اسقاطها لان الجنين يعتذي من خلاصة

٥٥ دم امه لان الدم ينقسم ثلاث اقسام قسم منه يصير لبنا وقسم صالح لاصلاح الدم فيفتذي
به الجنين والربو يترك الى المشيمه فاذا نقصت الحامل نقص غذا الجنين واعوزه الغذا
فيطلب الرحم لنقصه وتدفعه الطبيعه فان كان قد عظم فتكون حاجته الى الغذا اكثر امن فيسقط
٣٠ من عوز الغذا قال ابقراط اذا كانت المراه حاملا فاعترضها بعض الامراض الحاده فذلك
من علامات الموت قال الشارح المريض الذي يودي الى الهلاك وانما قال ان التقدم بالقضيه
في الامراض الحادث بالموت كانت اوبالبرو وليست تكون على غاية الثقه بالقضيه في الامراض
الحاصله لسرعة تغير احواله والحامل نفسها مريض وقوة المراه لا تحتمل مرضا واحدا فكيف مرضين
ووجه احزان المرض الحاد الواجب فيه ترك الغذا والحامل وجنينها محتاجان الى الغذا
فان اعطيت الغذا ازداد في مادة المرض واشتغلت الطبيعه به عن مقاومة المرض وان
٣١ منعت اذى الى سقوطها قوتها واسقاط الجنين قال ابقراط اذا كانت المراه تقيا دما
فانبعث طمثها انقطع عنها ذلك القي قال الشارح هذا سبب انعكاس الطمث والخذارها
من فوق الى اسفل وكان غرض ابقراط ان ينبه على ادامة الدم المزاجها ان يقطع مصبه من جهة
٣٢ اخرى كالمقعد والجاسه وما اشبهه قال ابقراط اذا انقطع الطمث فالزعاف محمود قال
الشارح خروج دم الطمث من المراه يبقي بدنها ويخفف ثقلها ويردن بصلاح من مزاجها
فاذا انقطع عنها في وقت تجيبها دل على ضرر ينالها فاذا وقيت الطبيعه دفعته بالزعاف اوما
٣٣ شاكله قال ابقراط المراه الحامل ان لجج عليها استطلاق البطن لم يؤمن عليها ان تسقط
قال الشارح خروج الجنين يكون لثلاثه امور اما لضعف الرحم عن امساكه او سبب كثرة الاخلاط في
الغذا وسبب الزحير لما يلحق المعا المستقيم من الضرر وكل واحد من هذه يوجب الاسقاط
٣٤ قال ابقراط اذا كانت بالمراه علة الاسهال وعسر لاده واصابها عطاس فذلك محمود
قال الشارح العطاس حركة مزعجة من الدماغ شبيهه كما ذكره ابقراط اذا سخن الدماغ ورطب

فاحمد الحمل الذي فيه فمع لدموت لان مزوجه في موضع ضيق ومزاج الدماغ بارد رطب فاذا
نحن مزيد مناجبه الاصلي لان علبوة الحرارة الغريزية في البدن وقوة الرحم فلو كان الحرارة
الغريزية في البيض قد كثرت لما نحن العضو الذي مزاجه الاصلي بارد واذا كثرت الحرارة
الغريزية وقويت القوة على اندفاع المرض وقوم قوله اذا بقراط لعلة الاحتمام اختناق
الرحم وقوله قسروه بالمشيمة وعسر ضعها وقوم قسروه بانقلاب الرحم وهذه قد تضيف قول
من قسروه بالمشيمة لانه قال اذا كان بالماء علة الاحتمام وجعل المرض في عضو من اعضاء
الجسد والمشيمة خارجة عن اعضاء الجسد وبقي ان يكون وهو الصحيح اختناق الرحم والعطاس
شافيه بجميع الوجه الاول مذكوراه والثاني لان حركة مزعجة يعين على بروء المرض

قال ابقراط اذا كان حمرة الماء متغيرة اللون ولم يكن مجيبي وقت دائما فان الذي به يحتاج الى تنقية قال الشارح الطمث انما يتغير من قبل زيادة بعض الاخلاط الاربعة ٣٥
عليه اما السوداء او البلغم واما المارد واما غلظ الدم وكدورته وقال جالينوس لون مزوج الدم
ان كان الدم مائلا الى السواد مع خضرة فهو سوداوي وان كان مائلا الى حمرة دغلظ فهو غلظ
الدم وان كان الغالب عليه البياض فهو البلغم وان كان الغالب عليه الصفرة فهو المرار الاحمر
فاذا كان الغالب عليه بعض هذه الثلثة فينبغي البدن يمازج ذلك الخلط الغالب وان
كان من غلظ الدم وكدورته فيعالج بالتكميد بالافاويه كما ذكره انفا في قوله التكميد
بالافاويه يجلب الدم الذي يجي من النسا قال ابقراط اذا كانت المراه حاملا فقمرت بابا ٣٦
بعينه فانها تسقط قال ابقراط قد تقدم القول انفا عند تولد الجنين ينعقد دم الطمث
تلثه اقسام فقسم منه يصير لبنا وقسم منه وهو خلاصته يغتذي به الجنين في بطن امه وقسم منه
وهو اردأه يصير المشيمة فاذا ضربت يدا على الحامل بغتة رجع على العروق التي في التدبين
للرحم في الدور وخلو العروق التي في التدبين وعود الدم الى احدهما من الاخر كما ينقل غذا

الجنين

الجنين فان كان كبيرا طلب المخرج لفقه طلبا للغذا وان كان صغيرا يسقط قال ابقراط ٣٧
اذا كانت المراه حاملا فقمر احدى ثديها وكان حملها انثى فانها تسقط احدى طفليها وان
كان الضامر هو الذي الايمن استقطت الذكر وان كان الضامر الايسر اسقطت الانثى قال
الشارح هذا الفصل يوخذ شرحه من الفصل الذي قبله والعلة فيه قلة الدم وعوز الجنين
للغذا وبقي هاهنا فضل زيادة وهو ان الذكر احر من الانثى ابرد واطيب ولما كان الذكر
اقوى من الانثى كان محله من الجانب الايمن والانثى لضعفها في الجانب الايسر فكان
سقوط احدهما يضعف الثدي الذي من ناحيته هذا اذا كان الحمل توما وان كان الحمل بواحد
وضمر الايمن كان السقوط بذكر وان كان الضمور من الايسر كان السقوط بانثى قال ابقراط ٣٨
اذا كانت المراه لم يوجد حاملا ثم تكن ولدت ثم كان لها لبن فطمتها فقارنها قال الشارح
الدم الحاصل في التدبين عند صيرورته لبنا اذا لم يكن بسبب الحمل ولا غذا الجنين
كان ذلك دليلا على ارتفاع دم الطمث في العروق المشتركة بين الرحم والتدبين وخلو الرحم
من دم الطمث قال ابقراط اذا انعقد للمراه في ثديها دم ذلك من حالها على جنون ٣٩
قال الشارح تعقد الدم في التدبين له سببان احدهما شدة الحرارة العاقدة والثاني كدرة
الدم وغلظه فلو كان غليظا بغير كدرة لاذابته الحرارة وانما تعقده بسبب كدورته فحالته
اردا ابخسية ومن اجل ذلك غليظ فيحيل فتلاط للبن اجل ذلك يصلب التدبي ويجيء فيتراقى
منه الى الدماغ الجزء الرقيق غليظ فيحدث الجنون واذا كان الدم غليظا عرض منه وجب الجنون والذي
ان الدم المنعقد في الاثداء لا يصير لبنا لشدة الحرارة واما الابخرة المتصاعدة عن وجب الجنون والذي
يحصل في الاثداء ينعقد دما قال ابقراط ان احببت ان تعلم هل المراه حامل ام لا فاسقها
اذا اردت النوم العسل فان اصابها مغص في بطنها فهي حامل وان لم يصبها مغص فليست
بحامل قال الشارح قد عرفنا ابقراط علامة يعرف بها تعرف حال المراه هل هي حبلى ام لا وقيد

المقالة

في ذلك شديدين فقال استعي المراه عند القوم ما العسل سموما على غير عشا وذلك لان المراه
عند الحمل يتهيم فمها شديدا بحيث لا يرضى في شيء وقد قال ذلك ابقراط في فصل بعده
هذا انه ربما الرجع من المراه الحامل يكون منتفخا فاذا انتفخ انتفخت معه المعاء وصار العسل يتولد
منه ارياح فيمدد ولا يجد منفذا فيحدث المغص والقيئان اللذان قيد احدهما قوله على غير عشا
عشا ليلا يحدث المغص من طعام تولد رياحا منتفخة انه من شيء يتولد العسل ويكون من قبل الطعام
وقوله عند القوم لان على العوز اوتفجه يكون عند القوم الكثيرين ونحن على ايم اخر يذكرها فيما
بعد

41 قال ابقراط اذا كانت المراه حبلى يدر لبنها كان ولدها حسنا وان كانت حبلى وابنتي كانت
لبنها رديا قال الشارح قد تقدم القول بان الذكر اسخن والجف من الانثى وان
الدم الذي يغتذي به الذكر استد حرارة من الدم الذي يغتذي به الانثى لان الغذا الصادر من المغتذي
والدم الكثير الصافي يعطي اللبن حسنا كثيرا وغزيرا والدم القليل الحار يعطي صفرة
وكمودة ورقة ويترك حابلا اي متغيرا فقيل فيه هذا امر على وجه ضعيف فتركه جيد من قوى
قال ان المراه تعرف الحمل بالذكر والانثى قد قال انها تعرف ذلك القول الاول فيشير وابها بالذكر

42 فتحرك فتحركا حسنا بانتشار الحاد الغريزي في بدنها قال ابقراط اذا حدثت بالمراه
الحبلى قراديع في الحرم في رحمها فذلك من علامات الحمة قال الشارح قد تقدم
43 القول ان الحمل مرض فاذا انضاف اليه مرض اخر يشاركه مضان على القوة والحوم فهي من
الامراض الحاده جدا وهذا كما في بمفرده الحامل والجنين قال ابقراط اذا حملت المراه وهي
وهي من الحمل ان عليها حابل حادة جدا من الطبيعة فانها تسقط قبل ان تستمن قال الشارح اذا
كانت ناقهة من مرض فتكون منهوكة البدن ناحلة الجسم من علت توديد الطبيعة بزيادة على البدن
على بدل ما تحلل منه في مدة المرض فالواصل الى البدن لا يخلوا اما ان يكون مساويا لما تحلل
منه او زيدا او ناقصا فان كان مساويا ياخذ البدن باسره ولا يبقى للجنين عند تغذيته به فيسقط

وان

الخامسة

وان كان لزيد ينهض على غير الاستواء ويبقى كل على البدن لا تتسع به الحامل ولا جنينها
وان كان انقص فتهلك المراه والجنين ويسقط بتلان بكل البدن وياخذه قال ابقراط 45
متى كانت المراه حاملا وبدنها معتدل واسقطت في الشهر الثاني والثالث من غير سبب بين
فقد الرحم منها مسلوة مخاطا فلا يعتد على ضبط الفضل لتقاله لكنه ينهدك منها قال الشارح
اذا كانت المراه وبدنها على حال من الاعتدال بين الحر والقحافة واسقطت في الشهر الثاني او الثالث
من غير سبب يوجب الاسقاط فيدل على ان قعر الرحم منها كيموسات غليظة لزجة شبيهة بالمخاط
يزلق بها الجنين عند تقله عليها فلا تعتد على امساكه فيندفع عنها بسرعة وفي بدء الامر كانت 46
قادرة على امساكه لان لم يتقلها فمسكته القوة الماسكة فلما تقل عجزت عن امساكه قال ابقراط
اذا كانت المراة حبلى حابل خاثرة من الطبيعة من السمن فلم تحتبل فان الغشا الباطن من غشائي
البطن الذي يترب يزج في الرحم منها وليس يحتبل دون ان تنحل قال الشارح عدا الفضل
شرحه فيه ظاهر قال ان الترب يزج في الرحم منها وليس يحتبل دون ان تنحل الا ان القول في هذه
العباله التي وصفها مملوء من السهو واللغو لا يحتبل ان يفصل
بعضها لان الترب يزج في الرحم وايضا ان لكمة الرحم وسمن الاتحاد لا يترك الاحليل يصل الى موضع
يترقى المني في مستقره فلا يتولد عند ذلك الجنين ووجه اخر وهو ان الغذا الوارد على البدن لم يفضل
عنه بعد اخذ الاعضا غذاها كما بينا ان يفضل عند غذا الجنين يتولد وتفل يخرج من الهضم
الاول بل الدفع يكون على مقدار الخرج قال ابقراط متى تقيح الرحم حيث يستبطن الورك وجب 47
ضرورة ان يحتاج الى القتال قال الشارح غرض ابقراط ان يعرفنا ان هذا المرض ليس له دواء
سوا القتل لان الورم اذا تقيح حتى يستبطن الورك لا يجوز اذا تقيح ان يتجر الرد فاذا الى خارج وكلاهما
لا يصلان اليه الا بالقتل وكان غرضه ان يزيل طمع من نظر ان له علاجا غير هذا قال ابقراط 48
ما كان من الاطفال ذكرا فاجري ان يكون توأمه في الجانب الايمن وما كان انثى ففي الجانب الايسر
قال الشارح قد تقدم ان الذكر اسخن مزاجا من الانثى والانثى ابرد مزاجا من الذكر وان الجانب

المقالة

الايمن اسخن من الجانب الايسر لهما ودية الكبد وان الدم المنبعث الى الجانب الايمن يأتي من
الاجوف والشريان والشريان المتدئ على الصلب فيكون الدم والروح الصاير
ان اليه منهما انقى واسخن والجانب الايسر ليس كذلك والعرق والشريان اللذان ياتيان الى الجانب
الايسر يتشعبان من العرق والشريان الصاير الى الكلية اليسرى فلذلك هي ابرد وارطب وقد ذكروا
انه دما وقع المني من الخصية اليمنى في الجانب الايسر فيكون مونثا وربما وقع من الخصية اليسرى
في الجانب الايمن فيكون مذكرا الا انها يكونان ناقصان عن الكلويه والانثية فلا تكون خلقتهما
تامة فيميل الذكر منها الى الانثية وميل الانثى منها الى الذكورية وقد يشهد مثل ذلك كثيرا قال
ابقراط اذا اردت ان تسقط المشيمة فاطعمي في الاقراص واسكي المحترين والثوم قال
الشارح حركة العطاس حركة مزعجة عند استنشاق الانسان الهواء وحبس النفس ومسك
المحترين والثوم يحتبس النفس ويقبض بقوة الضغط واحتباس النفس تقوي القوة الدافعة
باتحاد النفس وقوة الضغط تستفرغ المشيمة وعند خروجها يكون بعد خروج الولد وتسمى الملاحقة
فان بقيت ولم تخرج الا من الحامل الى الهلاك فلذلك عرف ابقراط حيلة في خروجها قال ابقراط
اذا اردت ان تحبس طمث المراة فالق عند كل واحد من ثديها محجمة من اعظم ما يكون قال الشارح
اذا الالقاء الطمث وزاد في خروجه ودفقه وادرته قطعه فجذب المادة من اسفل الى فوق بوضع المحاجم
بين الثديين لما بين الثديين والرحم المشاركة واسرانه يكف المحجم من اعظم ما يكون ليقوى
الجذب ويكون جذبا عنيفا فينقطع بذلك الدم قال ابقراط ان ثم الرحم من المراة الحامل يكون
متقدما قال الشارح عند وقوع الرحم في الرحم شيء عليه يكليه من جميع النواحي اشتمالا لا يمكن ان يدخل
فيه راس مبيل المستقيم التي في موضعه وتسقوف فيه القوة المولدة والقوة الغاذية والنامية والمصورة
لطف من الباري جل جلاله ليقع التكوين والتربية فاذا جاءت الثمانية وثلثة الرحم منفتحا من غير
وجع جاز ان يسقط الجنين فان علمت ان المراة حامل وعند العلامة في تصحيح الحمل خير من اعطائها العسل

في

الخامسة

في الفصل المتقدم قال ابقراط اذا جرى اللبن من ثدي الحبلى دل على ضعف من الجنين ومتى
كان الثديان مكتنزان دل على ان الفصل صح قال الشارح هذه علامة يستدل بها على قوة الجنين
وضعفه لان متى سال اللبن من ثدي المراة الحامل دل على ان الجنين لم ياخذ من الغذاء كفايته فيفصل
ذلك بعد كفايته فيجري اللبن على الثديين ويسيل منها فاذا كان الجنين قويا لا خذه من الغذاء
ما لا يفضل عنه شيء اللهم الا ان يكون مع الحامل لبنا غزيرا فيأخذ الطفل منكفا بريه ويفضل
ذلك بعد كفايته قال ابقراط اذا كان حال المراة يوجد اليان تسقط فان ثديها يتغيران فان كان
الامر على خلاف ذلك اعني ان كان ثديها صليبين فانه يصيبها وجع في الثديين او في العصبين او في
او في الوركين او في الركبتين ولا تسقط قال الشارح قد تقدم القول منه في الفصل المتقدم
انه متى ضر الثديان دل على الاسقاط وهاهنا ذكر ذلك لكن بوجه اخر زيادة على ذلك فاضيفت
ضمور الثدي بسبب اسقاط الولد لما تقدم وهاهنا ذكر على وجه اخر اتباع السقط وكل انه ان لم
تضمر الثديان قبل الاسقاط فلا يتبين ان يضمرا بعد الاسقاط بل ضمور الثديين قبل الاسقاط يدل
بالاسقاط وبعده يتبع الاسقاط فذكره لكن قد ينفك ان ضمور الثديين يكون قبل الاسقاط وبعده للمشاكلة
التي بين الرحم والثديين وكما ذكر سقوط الجنين يكون من سببين احدهما امتلاء الدم فيعود الجنين
العدا فيطلب الرحم كما ذكرا نفا والسبب الاخر من اسباب نزيف السقط كصيحة او وثبة او خوف او شم رايحة
وهذان لا يدلان من ضمور الثديين وقبله فان كان الامر على ما ذكر ذلك يعني لم يضمرا فكانا صلبين فانه
يدل على قوة الدم عند ان كانا صلابة صلابة خارجة عن المجرى الطبيعي فان كثرة الدم تدفعه الطبيعة
الى المواضع التي عودها فاذا كان دفعها الى فوق كان وجع العينين وان كان الى اسفل كان الوجع
في الركبتين والوركين وان في الوسط كان في الثديين ولا ينفع الاسقاط قال ابقراط اذا كان فم
الرحم صلبا فيجب ضرورة ان يكون منفتحا قال الشارح اسباب الانفتام تكون اما لشدة القوة
الماسكة واما لضعف القوة واما لغلبة القبض واما لغلبة اليبس واما لسبب تقاطع يعرض في

ذلك الموضع مثل ما يعرض للوتاة بالشد واما الاقة فتدخل على شكل العضو واصلاح جدت فيه
وعده لا يكون معها صلابة وينبغي ان يعالج بما يليخ ويرطب هذا اذا كان الانضمام من يبرج ويبس حتى
يرد الى مزاجه الطبيعي فان كان خراج او ورم فاذا نضج الورم او نضج الخراج زال ذلك الانضمام
واما انضمامه من غير صلابة فانه بعكسه لما قيل فيه وعلى قال ابقراط اذا عرضت الحمى
لامراة حامل وسخنت سخونة قوية من غير سبب ظاهر فان ولادتها تكون بعسر وضيق او تسقط
فتكون على خطر قال الشاذح فقد قيل فيما سلف ان الحمى اذا حبلى مرضان يبقيان على البدن
فان كان ذلك سبب ظاهر هانت العلة لعلمنا بالسبب الموجب لها وان كان من غير سبب ظاهر
فيكون اما من فساد الكيموسات التي في داخل البدن التي تغتذي منها او لا يتغذى من علائها بسبب الحمل
فتكون حينئذ في الولادة والاستفاء فيها خطر بين غاية الخطر قال ابقراط اذا حدث بعد سيلان الطمث
تشنج او غشي فذلك دليل رديء قال الشاذح كثرة سيلان الطمث وطول زمان مدته يسميان فسادا
فهذا اذا صار ترفا ولكثرة مجيء الدم فبسبب كثرة مزوجه يضعف الرحم فتسترخي الشرايين وتكثر حلبته
فيتبعه الغشي وبسبب نقص الرطوبة يتراكب اليبس على البدن فيحدث التشنج وحدوث مهلكات
من هذين هي العلة قال ابقراط اذا كان الطمث لا بد مما ينبغي عرضت من ذلك امراض واذا السن
يحضر الطمث حدث من ذلك امراض من قبل الرحم قال الشاذح الطمث لا يخلو امر ان يكون فزوجه لا بد
مما ينبغي او ينقطع ولا يحضر فان كان لا بد مما ينبغي عرضت من ذلك امراض بزيادة البدن وزيادة الطمث
تكون من اسباب كثيرة واما من رقة الدم وسخونته واما من انفتاح افواه العروق واما من سوء مزاج الرحم بعد
البدن فيحصل للبدن بسبب خروج الدم ان يستولي عليه اليبوسة واليبس ينقص الحاد الغريزي وهذه
تتبعها امراض مخصوصة وارتفاع الطمث يعرض عنه اما من خلط الرحم دون البدن واسباب الارتفاع
فيها كما هي كثرة سيلان وبكيفية اما السدة او الورم او غلظ الدم وذكر ورمه اولا لورده وبرده
يكون من مخالطة غلظ بارد فيسيء مزاجه في نفسه واي عدة وجد فانه يحدث في الرحم افات

اما ورم حار او صلابة او سرطان فاذا حدثت هذه الامراض واستحكمت لم تعرض على البدن
وهم الجميع فلهذا قال حدثت من ذلك امراض من قبل الرحم قال ابقراط اذا عرض في طرف ٥٨
الذبر او في الرحم ورم تبع ذلك تقطير البول وذلك اذا انقيحت الكلية تبع ذلك تقطير البول
واذا حدث في الكبد ورم تبع ذلك قوفاق قال الشاذح اسباب تقطير البول معروفة معدودة لانه
يكون من حرارة عظيمة تلذع لذعا متتابعا ويكون من قبل انسداد المثانة ويكون من ورم
يعرض من خارج ولم يقصد ابقراط شيئا من هذه الاسباب لانها اسباب معروفة مشهورة انما اراد ان
يذكر شيئا اخذ اراده الورم الضاغط النابع من عرق البول بسبب سده لفم المثانة فيحدها
اذا كان في طرف الذبر وان كان في الرحم لورم المثانة تضغط مجرى البول فحصل
التقطير وان فتحت الكلية اندفع منها بعض القيح فاخرج مجرى المثانة وان كانت اذ بدما يحبست
البول بالكلية واما الغواق التابع لورم الكبد فيكون لسببين احدهما ورم يتصل الكبد وينضغط
المعدة فضاق النفس وهاج الغواق والسبب الاخر قوة الحرارة فوقة النفل المجتمع فيورم الكبد ٥٩
ويصعد الى رأس المعدة فيثار صرة المري فيلذعه وتقبضه فتهاج الغواق قال ابقراط
اذا كانت المراة الحبل فادركت ان بها حبلا ولم تعلم ان لا تعطها بشاب ثم عرضها فان رابت ان رائحة
النجو تتقد في بدنها حتى تصل الى منخريها وفمها فاعلم ان ليس سبب تعذر الحمل من قبلها قال
الشاذح هذه العلامة عرضها ابقراط هل منع الحمل من المراة او من الرجل وقال في فصل
يأتي بعد هذا متى كان رحم المراة بارد امنكاثفا ومتى كان ايضا رطبا مدا لم الحبل لان رطوبته تغمر
المني وتميعه وتفنيه ومتى كان ايضا اصب مما ينبغي او كان حارا محرقا لم يحصل الحبل لان المني يعدم وتفسد
ومتى كان مزاج الرحم معتدلا بين الحالين كانت المراة كثيرة الولد فقال ومتى اردت ان تعلم هل
عدم الحبل من المراة فبخرها وغطها تغطية لا يخرج من رائحة النجو شيء اصلا فان وصلت
رائحة النجو وتفذت في جميع بدنها حتى تصل الى منخريها وفمها فاعلم ان ليس سبب تعذر الحمل

من قبلها وذلك انه لو كان الرحم بارداً امتنكاثفاً لما تقدمت رداءة الهضم الى الام والمثانة ولو كان رطباً جداً ايضاً لما تقدمت رداءة الهضم كان الرطوبة تعد للمنافذ بغلظها وتعضيتها ولو كان يابساً شديد الجفاف لما تقدمت ان ليس يجمع ويلزق ويكثف ولو كان حاراً امراً لما افسدت رداءة الهضم وغيرتها فدل على ان مزاجه معتدل واذا كان معتدلاً كانت المراه كثيرة الولد كما تقدم ولكن مزاج التنور يجمع ولتكن التنورات كالكندر والمليعة ليتعدر راحتها سريعاً ولو كان في الرحم ورم او سده لما تقدرت راحة التنور فتفقد التنور علامة تدل على ان المراه ليست بعاقر قال ابقراط اذا كان طمث المراه الحامل يجري في اوقاتها فليس يمكن ان يكون طمثها صحيحاً قال الشارح اذا كان الطمث يجري من المراه الحامل في اوقاتها المعتادة فيدل على اسرين احدهما مرض الجنين والاخر ليس بمجيء وذلك ان الحامل لا تنبت ولا من الغذا ما يكفيه لافتقر حينئذ به فيفضل عنه الدم ويخرج في اوقاته ويدل على صحة مزاج الحامل وكثرة دمها فاذا الجنين مستغن من الغذا ويفضل عنه يخرج بالطمث قال ابقراط اذا لم يخرج طمث المراه في اوقاته وقد تم لها قعر بريه والاجي ولكن يعرض لها كرب وخثي وضبث تقيي واعلم انها قد حملت قال الشارح قد بنه ابقراط في هذا الفصل على حمل المراه فقال اعلامه يستدل بها على الحمل وعدمه فقال ان لم يخرج طمث المراه في اوقاته مع عرض لها غثي وكرب وخبث النفس من غير عرض لها قبل ذلك دليل على حملها والاجي امر يعرض للحامل في مبتدا حملها من الشهر الثاني الى الثالثة وسببه ان الدم تتصاعد الى الفم من المعده لاجل امتلاء الرحم قال ابقراط متى كان رحم المراه بارداً متكاثفاً لم تحبل ومتى كان ايضاً رطباً جداً لم تحبل لان رطوبته تعر المني وتحدره وتطفيه ومتى كان احمف ما يبغي او كان حاراً يحرق المني لان المني يعدم الغذا ويفسده ومتى كان مزاج الرحم معتدلاً بين المزاجين كانت المراه كثيرة الولد قال الشارح كانت العاده من زمان قد الان ان يعتبر احوال النسا واحوال الشابات ليفقه وا في العاقر والعقيم فيزول عن الكتيرين الولاده للرجال

الكثيرين

الكثيرين الولد والعاقر للعقيم وكان غرضهم بذلك بقا النسل لاجل الملوك وحفظ دولهم فلما جا ابقراط وذكر اسباب منع الحبل في المراه واسباب العقم للرجال لم يحدث في ذلك حدوثه الاسباب الحقيقية للعاقر هي الاسباب الحقيقية للعقيم ايضاً في العقيم لان الرحم اذا كان مزاجه يابساً بيفرط مايبرد عليها من مادة البزر ولا يثبت فيها شي صلا اذا كان ذا رحم عن العقد الافرو ميا كثيراً فان المراه اذا كانت عاقراً بسبب برد مزاج الرحم كان منكاثفاً وكانت العروق التي في الرحم ضيقة جداً عادمة الحرارة العزيزية فلا يجري فيها شي يغتذيه فيتبع الجنين من الغذا وان مر فيها شي فيكون نزراً قليلاً لا يدوم بعدا الجنين لضيقها وتكاثفها وصلابتها واذا كانت العروق التي هذه حالها جدا كان الدم الجاري فيها قريباً الى المايية رقيقاً جداً بارداً فاذا وقع مني الرجل في رحم هذه حالها جدا وكان رطباً جداً لان رطوبته تعر المني وتحدره وتطفيه ويبطل القوة التوليديه فيه كما يعرض للارض القرة اذا وقع فيها البذر وهو مني فان يابساً كان حال الرحم كحال الارض التي يقع في الارض السخنة الذي لا يزكو فيها البزر وهو مني كان حاراً جداً فهو كان حال الرحم كحال البزر الذي يقع في الارض الشديدة الحراره ولهذا لا تخرج في فصل الصيف وخاصة عند طلوع النجم المعروف بالمقري لشدة الحراره واعلم ان هذه الاسباب في العاقر هي الاسباب في العقيم فان المني متى كان احر مما ينبغي يفرط الحراره كان بمنزلة الشي المحرق شديد الجفاف وحال كان المني يفرط البروده كان عادماً للمنفعة الكاملة فلا يجب ولذلك متى كان يفرط الرطوبه لم يتكون فيه ان يتولد عنه ولد قوته في الرحم وبا الجمله فاسباب العقم والعقم البرد المفرط الجاوز للاعتدال وهذا صارت البغله لا تولد لبرد مزاجها وربما اقتضت ذلك من الحار المفرط وانما قالوا ان البغل لا تعيش في البلاد الشماليه الوغله في الشمال وربما يعيش الذكر لانه لحن مزاجاً صحيحاً قال ابقراط اللبن اصحاب الصدع ردي وهو ايضاً المحمومين ردي ولن كانت المواضع التي دون الترسيف منه مشرفة وفيها قرا قرقعة به عطش ولن غالب عليه ابراز المراد ولن هو في حاده ولن اختلف دماً كثيراً وينتفع به اصحاب السل

المقالة الخامسة

اذا لم يكن بهم شديده جدًا ولا صاحبها في الهزيلة الضعيفة اذا لم يكن معها شيء مما تقدم من الوصف وكانت ابدانهم مرتبة على ما ينبغي ما توجبه الحمية قال الشارح اللين مختلف الاجناس فمنه ما يسير وجنبه ومنه ما يضر بالاصحاب الصداع فانه سريع الاستحالة الى ما يخلط الصفراوي في العروق اما مفرد كالخوخ من قلة الرطوبة استحالته وعفنه واما لان كانت المواضع التي دون المزاريب فيه قوة توجد لك يكون من اجتماع ريح فيها فاللين يزيد في الانفراج واحتراره فيه عظم لسرعة استحالته الى المرار وكذلك العنّاب على المرار لكن هو في باب حادة ايضًا لسرعة استحالته وانقلابه الى الكيموس المرار لما فيه من الحلاوة ولان اصحاب الاختلاف يضعون قوته فاذا اسخن اللبن استحال الى خلط صفراوي محمود ولا يصح ولذا كان اللبن في الانهى في الابدان الذي يأتي من معجمة الثدي دون الذي ان يكون في الابدان المستقامة ويكون فيها بعده الامراض ولما تقدم لاصحاب السل فانه موتى للمزمن جدًا الى الحمار ربما لا يثبت مقتل اليوسه قال ابقراط من شربته قرحه فاصابه بها التفاح فليس يكاد يصيبه تشنج ولا جذوم فان غلب ذلك التفاح دفعه ثم كانت القرحه من خلف جرض له كجذوم او وجع حاد في الجنب او تقيح فاختلان دم ان كان ذلك التفاح احمر قال الشارح انما عرض ابقراط ان يعرفنا ان القرح متى بعد دم فليس يكاد ان يكون معها تشنج ولا دم لان الدم يكون من يبوس ينصب فاذا انقبض الى ظاهر صح الجوف فقي الباطن فان غلب ذلك الدم بحيث لا يجاوز الا ان كان الورم من خلف او من قدام فان كان الورم من خلف عرض له تشنج او تمدد لكونه لحق بالعصب فشنجه او مدده فان كان من قدام احدث الجزن ووجع الجنب ومرضًا حادًا فاذا دام يجيء ان مال الى ناحية البطن احدث اختلاف الدم وخصوصًا ان كان التفاح احمر لانه يكون عن مواد حادة وقد اضدوا بقراط في قوله ان كان الورم من قدام وغلب دفعه ليس له لحق القلب فاذا مال الى العقل من القلب كان كلام غير مستقيم ولم يرد به الا ميل من قدام لحق الدماغ لان العقل في الدماغ لان فيه القوى النفسانية فنقول اذا غلب الورم من قدام دفعه انتفع الى بعض الاعضاء الرئيسيه فان مال الى الدماغ احدث الهذيان وان مال الى الصدر حدث وجع الجنب فاذا دام يقيح وان مال الى المعاء احدث اختلاف الدم خصوصًا ان كان الورم احمر لانه يكون عن

الخامسة

دم حاد قال ابقراط اذا حدث هزلجات عظيم خبيثه ثم لم يظهر معها دم فالبليه عظيمه

قال الشارح هذا الفصل عكس الفصل الاول لان الاول قال فيظهر فيه دم وهذا قال لا يظهر فيه دم والمراد بذلك ان المادة اذا لم تظهر مع الخراج يكون قد مالت الى داخل البدن واعفاجه وهي مالك

الى الاعضاء الرئيسيه فيكون من ذلك ضرر عظيم خصوصًا اذا كانت المادة خبيثة قال ابقراط

الاورام الرخوه محموده والتي سببها مرار عديمه قال الشارح هذه علامة يفرق بها بين الاورام الجيده والرديه فان الاورام العصبيه رديه لان سببها مرار غليظ فيه عسرة التحلل بطيء النضج يطول مدة زمانها وهي التي عنى بقوله النيه والرخوه هي التي لا تنضج البته التي سببها مرار سهلة التحلل سريعة النضج قال ابقراط من اصابه وجع في موخر راسه فتقطع له العرق المتصل الذي في جبهة انتفع بقطعه قال الشارح متى كانت المادة قد تقطع مصبها فلتوفر من نفس العضو متى لم تقطع مصبها ارتدت من موضع خالف المضوف اذا كان الوجع في موخر الراس فقلت المادة الى قدام وتفصد العرق الذي في الجبهة ويريحها الى قدام فينتفع بذلك قال ابقراط ان النافض الذي ما تبتدئ في الن من اسفل الصلب ثم تراقي في الظهر الى الراس وهو ايضًا في الرجال تبتدئ من خلف مثل ما تبتدئ من الساعدين والفخذين والجاذبا ايضًا في عقب البدن فتعاطل ويدل على ذلك الشعر قال الشارح النافض رعده تلعق الانسان من اسفل صلبه لشدة برد ظهره لحلول النحاع فيه ثم تترقى الى الراس عند اشتداده وهذا في النساء لبرد امزجتهن ولان ظهورهن ابرد من ظهور الرجال وفي الرجال التي تبتدئ من خلف في الاكثر لان موخر الرجال ابرد من مقدمه مع الدليل كثرة الشعر في مقدمه وقلته في موخره وتبتدئ من الساعدين والفخذين لبردها والدليل على ذلك الشعر في الحاد واختفاؤه في البارد قال ابقراط من اعتراه الربع فليس يكاد يعتريه التشنج وان اعتراه التشنج قبل الربع ثم حدث له الربع سكن التشنج قال الشارح الربع تكون من عفونة الخلط السوداوي او من احتراق بعض الاخلاط وانتقالها الى الدم والتشنج يكون من غلظ يغلظ ويغلي ويحتبس في الاعصاب فاذا

هذه حمى الربع بالانسان استولى اليبس على بدنه واضعفه وانهكه فلم يبق فيه فضل غليظ
يوجب السمن وان اعتاده السمن فتارة يدوم حمى الربع سكر السمن لان حمى الربع يعقبها احتراق الناضج
وجرارتها فاما الفضل البليغ فاذا ورد حلت السمن بما يحدث من الوارع العفنيه وهذا السمن
الذي حناه ابقراط هو السمن الابتدائي قال ابقراط من كان جلده متمدد فجأة اصلب فهو يموت
من غير عرق ومن كان جلده رطبا استحال لا فهو يموت مع عرق قال الشارح هذا الفصل بين علامة
من يموت بعرق او بغير عرق وذلك ان كان جلده متمددا فجأة اصلب فان العرق لا يخرج منه فيموت بغير عرق
ومن كان جلده رطوبا سخيفا متخلخلا فهو يموت بعرق لسعة مامه وانفتاحها وفيه مولد هوائيتها
قال ابقراط من كان به برقان فليس يكاد تولد فيه الرياح قال الشارح الرياح تكون من رطوبات
تتحلل وتنفش والبرقان هو انتشار الخلط الصفراوي في البدن وعذاريته فتيه بالمرار وتعود على
الكبد فيضعف لونها وتقلبه من الحمرة الى الصفرة وتغير طعمه وتقلبه من الحلاوة الى المرارة ولهذا
قال فلهذا لا يكاد يتولد فيه الرياح لان الخلط الصفراوي يذهب الارياح ويفنيها وعلى هذا
عبارة فلا يتركك الارياح تتركك ولا يتركك لها بقاء ولا فيه طول لبث

ثم المقالة الخامسة وهي احدى وسبعون فصلا

ويتلوها المقالة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم قال ابقراط

اذا حدث الهيضا الحامض في المعدة التي يقال لها ناثق الامعاء بعد تقاولها لم يكن قبل
ذلك تهيج علامة محمودة قال الشارح ذلك الامعاء هي ان يمرج ما يتناوله الانسان كما ذكرنا ويتعفن ويحدث
من اسباب كثيرة قد عددناها في اول الشرح ولم يكن للطعام في المعدة طول لبث لسرعة خروجه
للدعة فاذا حصل الهيضا الحامض دل على طول مكث الطعام فيها فيتعفن ويصير واما موضعه
فلما نال المعدة من الضعف يمكث ويتعجز عن هضمه فيتغير وعند مدير البرد من جلد ناثق الامعاء قال ابقراط

من كان في مقره بالطبع رطوبة اذيد وكان منيه ارق فان صحته اقرب الى الشر ومن كان الامر
فيه على ضد ذلك كان صحيحا قال الشارح اليبس اشد موتا وثمنا من الرطوبة ودليله في قول ابقراط
في الفصل المتقدم بالجملة قلة الطراحة من كثرة المطروحة فاذا كان المتحرك بها رطوبة يابسة كان المفني
اقرب دلالة على ضعف الدماغ ومتى ضعف الدماغ ضعف جميع البدن لان الاصل يسمى الدماغ سقف
الجسد وفيه مبدأ حواس مجموعة الحواس وجماعة منهم اجمعوا انه العقل الرئيس الذي اشار اليه جالينوس الغلب
ولم يتأمل في الآراء والاعتقادات كليوس الاسفنطالوس فانه جعله القلب ومتى كان العقل الرئيس
سليما فالجسد جميعه سليم ومتى كان سقيما كان الجسد جميعه سقيما ومتى كان المتحرك قليل الرطوبة
والمبني عن ميت متفقد يبوسة دقيق على صحة الدماغ وسلامته وتتبعه سلامة الجسد قال ابقراط
الاستماع من الطعام في اختلاف الدم المزمن دليله ردي وصومه الجيد ردي قال الشارح
الاختلاف اكثر ما يكون من المرار الصفراوي وحدة الدم واذا طال فرح المعدة والامعاء
وانهكه القوة وانضعف البدن فاذا عرض مع ذلك حمى كان الكثرة ادوة واشر فان الحمى تيبس الرطوبات الاصلية
بحرارتها ويبسها وكذلك الاختلاف فاذا فنيت الرطوبة الاصلية واستولى الضعف وانحطت القوة وتبع
ذلك التحليل وبطلت الهضمة وبطلانها دليل على ضعف الكبد والمعدة والقوة الطبيعية فيه كالمابر
يتبعها الموت قال ابقراط ما كان من القروح ينتن ويتأقطا ما هو له فهو جيد قال الشارح
متى تنأ ترما حول القرحة وتأقطا من القرح دل على رداءة ما تحتها من الجحة الدم الفاسد وحدته
ولدعة القرحة وحرقته وهو من اردا القروح في نفسها وبؤدي امره لذلك في الآيل الى الاكلة فان القرحة
لا تجيب الى الاندمال لوداءة ما تحتها من الدم الفاسد وكل جار اليها فاد في تقرحها وابعد
اندمالها فوعلت في البدن وعسر برءها وصارت الكلية ولهذا حبث وشر ردي قال ابقراط
ينبغي ان نتفقد من الاوجاع الحادثة في الاصلاع وقعر الصدر وغيره ذلك من سائر الاعضاء عظم اختلافها
قال الشارح اسباب الوجع ينبغي ان نتفرقها من عظم الورم الحادث في العضو فقوته فانه

المقالة

فانه ان اخذ من العضو مقدارا كثيرا كان الوجع انقص وتخدر اعظم وان اخذ منه مقدارا اصغر كان الوجع انقص وتخدر ذلك ايضا ومن نقص العضو الحادث فانه ان كان في عضو يسير كان الوجع خطأ الشريف نقص العضو وان كان عضوا عصبانيا كان الالم قادحا وان كان في وجوهر اللحم كان متوقفا وان كان في الصفاق كان الالم الحادث عنه قاهشا وينفر ايضا في الكبد من المولد للوجع فانه كان صفراويا كان نهاشا لذاعا وان كان عن دم كان عن عروق تضرب عليه العروق وان كان من بلغم كان مع حس ثقل بالمقابل وان كان عن سوداء كان مع حس فيه تنكس الغشاء فلاجل ذلك قال ابقراط انه متى لم تعرف الوجع فالخلط المولد لم تعرف كيف ازالته قال ابقراط العلل التي تكون في الكلى والمثانة يعسر برؤها في الشايخ قال الشايخ الجروح والقروح التي تعرض في الكلى والمثانة تكون عسرة البرو ومخصوصا في المتكهلين والمشايخ لان التئامها يحتاج الى سكون ويسير قليل وهذان العضوان لا يمكن تعزيهما البتة ولا يزال جاريا فيهما اما المثانة فبعضو عصباني قليل الدم جلدي ضعيف فاذا حصل فيه قروح اوجرح ولا يبرح البتة الا بطيء والكلا وان كان عضوا لحانيا فان القرحة والجرح لا يكونان في نفسها بل في صفاقاتها فاذا اجتمع برد السن مع برد المثانة وضعف الكليتين عسر برؤها واذا عالجها قال ابقراط ما كان من الام وجاع التي تعرض في البطن اعلا موضعا فهي اخف وما كان منها اليس كذلك فهو اشد قال الشايخ عني بالاوجاع الخراجات في البدن فما كان منها في خارج البدن فالقروح سهلة البرو لان المادة قد رضيت من اعماق البدن الى ظاهر وفي الباطن منها وما كان منها موغلا في داخل البدن فهو اعسر برؤ ولكن المادة في اعماق البدن والطبيعة عاجزة عن دفعها الى ظاهر البدن قال ابقراط ما يعرض من القروح في ابدان اصحاب الاستسقا ليس يسهل برؤه قال الشايخ لانك ان ابدان المستسقين كثيرة الرطوبة الغريبة لضعف الحرارة الغريزية فيهم لان الاستسقا كما قيل لا يحلوا اما ان يكون للحرارة الغريزية التي بها يتم الهضم لا يحلوا او ضعفها من اين يكون مفرطا واما ضعيفة واما متوسطا والمفرط حدث هذا المرض والضعيف والمتوسط الذي فاذا الحرارة الغريزية كثرت الرطوبة

السادسة

الرطوبة الغريبة فاذا انصبت مواد صالحة حدث عنها قروح والقروح تحتاج في اندمالها الى تجفيف قوي وابدان المستسقين كثيرة الرطوبة لانتشاك القروح تندمل كثيرة الرطوبة قال ابقراط البثور الحادثة في العرض لا يكون معها حكه قال الشايخ عني بالبثور العراض التي مواد ها ليست غايرة ولا عميقة بل السبب طاريه وهذه اذا كانت بعيدة الصفة تكون مواد ها ليست صالحة ولا هربيتة ولا حادة صفراوية فلذلك لا يكون معها حكة قال ابقراط من كان بدصداع وجع شديد في رأسه فاحدث من منخريه او من اذنيه قيح او ما فان مرضه يخلي بذلك قال الشايخ صاحب الصداع اذا كان سببه مواد محتقنة في الدماغ ونضجت وقويت الطبيعة عليها ودفعتها الى المنخرين والى الاذنين ونقي الدماغ منها فيبرئ الوجع قال ابقراط اصحاب الوسواس السوداوي سبيلهم افتراق الدم ولهذا قال ابقراط فقد يعرض في الربيع الوسواس السوداوي لان الربيع يولد الدم فاذا كان دما غليظا هكذا على حسب المزاج المتولد فيه والرسام ايضا منه لان الدم حار حادث في الصانع فان كان الدم لطيفا رقيقا كان منه الرسام وان كان غليظا كما تقدم كان منه الوسواس فاذا نضجت الطبيعة ارسلت تلك الفضله الدمويه من اعالي البدن الى اسافله فتقل بقاعدة الانجرة المتصاعدة عنها وبرئ المريض جميعا بسبب اندفاع المادة قال الشايخ من عولج من برسام بسير من غير ان يبرأ من البرسام برئ منها واحاد قال ابقراط الشايخ فلا بد من حيلة ان يحدث به استسقا اولي قال ابقراط حتى قطعت البواسير ولم يبرأ منها واحاد عادت المادة على الكبد وتزفرت عليها وسددت عروقها وتغيرت الحرارة الغريزية التي فيها وانعقنها فحدث من ذلك الاستسقا فان كانت الكبد قوية دفعت بالمادة عنها الى الدبيه فحدث البواسير وان كان دما رديا غليظا محترقا فينكي عروق الدبيه ويصدعها فيخدث فيها قرحه وهو السار فينبغي ان يترك منها واحده ليومن بذلك حدوث هذين المرضين وخصوصا لمن كان له بذلك عاده قال ابقراط الشايخ اذا اعتري الانسان نوافض فحدث له قطاع وسكن نوافضه قال ابقراط القطاع تشنجيه تعرض في المعده وهو من اسبابه تكون من مرح تلذع فم المعده او من خلط حاد ينضب فيها

او من استرخاء او من امتلاء وهذا النوع هو الذي عني به ابقراط فان العطاس كما ذكر يكون من الرأس
اذا سخن الدماغ فاخرج البخار الذي فيه فحال ذلك الرطوبات المنصبة في المعدة واذاها عن
المعدة فتكون القوة باخراجه عنها قال ابقراط اذا كان بانسان استسقاء جرى المآ منه في حرقة
الى بشته كان بذلك انقضاء مرضه قال الشارح الاستسقا يكون سببه ضعف الكبد وسوء مزاجها
وضعف الحار الغريزي ايضا فيفيض الدم المتولد فيها فيبلغ الماء الى الساقين وربما ضعف
القوة المغيرة التي في الكبد فلا تقدر على هضم الغذا فيسيل الدم وتكثر المائية ويضعف الحار الغريزي
فاذا كثر المآ وقل الدم وقويت الطبيعة ودفعت المائية في العروق الى الجوف البطن اما مزقيها
واما شربها دوية تخال المائية وتخرجها فيكون ذلك سببا لانقضاء برده ويبرا ان المالكيوليا
بالدرنج بالجزري الماسة في عرقه المعروفة بالماساريقا الى المعا ويندفع في برز فحي البول كما ذكر
قال ابقراط اذا كان بانسان اختلاف قد زال فحدث به في من تلقا نفسه انقطع بذلك اختلافه
قال الشارح هذا دليل على العكس المادة وان الطبيعة قد مالت بها من الاسفل الى الاعلى الى فمه
الجهة التي كانت مائلة اليها لان ذلك الاختلاف يكون من رطوبات في المعدة وسببها ضعف القوة
الهاضمة فاذا مالت الطبيعة الى ضد الجهة انقطع ذلك الاختلاف قال ابقراط من اعرض له
ذات الجنب او ذات الريه فحدث به لختلاف فذلك دليل رديء قال الشارح لانه ولاخفان
المرض الواحد اذا دام المريض انهكت قواه واضعفها واضر بالبدن غاية الضرر فاذا انضاف الى
المرض الاول مرض ثان كان اقوى على القوة واعجز الطبيعة عن دفع ادهما فاذا انضاف اليهما ثالث
اعجزوا الطبيعة غاية العجز واذا بلوا البدن وانهكوا القوى وحضوصا الاختلاف في اخر
المرض فانه يدل على ضعف القوى والهضم وعجز القوى الطبيعية وانهزام القوة على ما في البدن
ودوبان الاعضا الاصلية وضعف الحار الغريزي واطفائه قال ابقراط اذا كان بانسان رمد
فاعتراه اختلاف فذلك محمود قال الشارح السبب في ذلك ميل المادة وانجذابها من اعلى البدن

الى

الى اسافله وقوة الطبيعة على دفعها واخراجها وتنقيها عن البدن قال ابقراط اذا حدث في
المثانة اوفي الدماغ او في القلب او في الكبد او في بعض الامعا الرقاق او في المعدة او في الجانب
فذلك قاتل قال الشارح بين ان الدماغ والقلب اشرف الاعضا الرئيسة وان مادة الخراج من القلب
مادة الضرد الحاره من الدماغ متى لحقهما اذى هلك البدن واما المثانة فهي جسم عصبانى قليل
الدم فاذا حدث فيها خراج نطلت الالت البول ودخل الفضل على البدن فهلك واما المعدة والكبد
فهما الالت الغذا فاذا حدث فيهما خراج بطل وصول الغذا الى جميع الاعضا وعدم هضم الغذا ونضجه فتحدر
اعود بلحمة البدن منها فتلاف ويؤدي امره الى الهلاك قال ابقراط متى انقطع عظم اي عضو وقف
او عصبه او الموضع الرئيس منه من الدماغ او القلب لم يبنت ولم يلتحم قال الشارح علما ان كل ما فارق من الحي
اذا ذهب لا يعود وكل ما كان تولده من الدم يعود فهذه الاعضا المتولده تولدها من المني فلا ذا هذا
لا يبرى لها عود وقد قيل الاني الانسان وشهد به الثقات وقالوا عود اذا كان السن قريب العهد
للمني واما العظم اذا كسر فلا يعود كما كان وانما يصير موضعه شيء شبيه بسيي الدبشد قال ابقراط
اذا انصب دم الى فضا الصدر على خلاف الامر الطبيعي فلا بد من ان يتقيح قال الشارح اذا كان فاسدا
او انصب الى موضع مجوف فاذا ارام الحار الغريزي اصلاحه بالنضج عارضه الحار الغريب
عن اصلاحه ومنعه وقد قيل ان ابقراط يعني بقوله على خلاف الامر الطبيعي عن الدم نفسه
وقال غيره لجائز ان يكون عني به ان ينصب لبعض الاعضا نفس الاعضاب الى التجاويف كان
ليس من عادة الدم ان ينصب في الاعضا التي لها تجاويف كالمعدة والامعا الكلا والمثانة
والارحام فانه متى انصب الى هذه التجاويف يفسد من غير نضج لعدم التزويج وضعف الحار
الغريزي وحقنه والدم فما خرج عن وعائه الذي هو فيه يفسد بوجوه ردية واما بالقيح واما بالنخر
واما بانقلابه الى السوداء واما بعفنه قال ابقراط من اصابه صرع فحدث به الساع الحرقة
المعروفة بالدوالي والبواسير اخذ عنه جنونه قال الشارح الجزن على الاكثر يكون عن المرة السودا
واحتراق الدم واحتداده فاذا حدث ذلك نهضت الطبيعة لمدافعته ونقيه عن البدن وحدث به

64 ٦٤

من الاعضاء الرئيسة الى الاعضاء المخدمة واحدرت به من اعالي البدن الى اسافله ويوجب
٢٢ اخذاره وسيلانه وهزه قال ابقراط الاوجاع التي تعتري الظهر الى المرفقين يحلها
فصد العرق قال الشارح ان كان البدن ممتلئا وحالت المادة من الظهر الى المرفق فينبغي
ان يفصد من الجانب المخالف ان كانت المادة في الاعضاء الداخلة وان كانت في
ان يحدث من فصد العضو هذا اذا لم تتأد المادة بلغمية وقوله الاوجاع ان تكون المادة البلغمية
٢٣ لان الوجع قليل السجيحة معه المادة البلغمية لان الاستفراغ يجب ان يكون من الناحية التي
مالت المادة اليها الان النفع الحاصل من الاستفراغ ربما وقع بطريق المشاركة قال ابقراط
من دام به القرع وهبت القرع دما فالدم يبلا فان علته سوداوية قال الشارح قد قال ابقراط
ما كان من اختلاط العقل مع صحة فهو اسلم وما كان منه مع حمى وهزيان فهو اشد خطرا والمرض
السوداوي يعرض كما بينا فيه فصد القرن فيكون للحدا مرين اما صرف عن حجة لان الخدم
ما كلهم كثير وما جهم يميل الى الرطوبة وطبخ الغذا فيهم غير نضيج فيحصل لهم القرن بعد الضربين
واما ان يكون حصل لهم بدا بين احدهما على السدد من شرب الخمر من فيجذب الفضول الحارة الى
المنا صل كما حدا على ما ذكرها بقراط والما قول ابقراط ان القرن لا يصيب الخصيان ولا شك
ان الخدم في زمن ابقراط كانوا كثيرين اللعب الرياضة فما كان يتولد في ابدانهم شيء من الفضول
وكانت الفضول تحلل بكثرة حركاتهم ولا يعرض لهم القرن ومن اجل ان مجاري اجسادهم واسعة
والفضول تتفرغ سهلا واما الصبيان فلا يعرض لهم لان الصلع يكون من بيس حريق لاصول الشعر
٢٤ والخصيان فهم كثيرون الرطوبة فيهم بعد اعدام آلة البيض قال ابقراط المرأة لا يصيبها القرن
الا اذا انقطع طمثها قال الشارح القرن حبة من امثلا الابدان من الفضول والنسا دم
الطمث في كل شهر يستفرغ منهم فينقي ابدانهم فاذا انقطع حبس عادت الفضول تتوفر على ابدانهم
فيكثر فيهم الامتلاء فتصب الفضلات الى مفاصلهم فيعرض من ذلك القرن والوجاع المفاصل
٢٥ قال ابقراط الغلام لا يصيبه القرن من قبل ان يبتدي في صناعة الجماع قال الشارح

الغلمان كثيرة مرارتهم وحدة هضمهم وتريم الجماع لا يصيبهم القرن لان الحرارة الغريزية متوفرة
على ابدانهم ولم كثيرون الرياضة واللعب فلا يبقى في ابدانهم فضلات تتولد منها القرن
فاذا اعملت لهم المباضعة مع المنا قصت مرارتهم وكثر ما كولهم لاجل بدل ما يتحلل وضعف
هضمهم بسبب نقص الحرارة فكثرت الفضول في ابدانهم فدفعتها الطبيعة عن اعالي البدن
٢٦ الى الاسافل فحدث بهم القرن قال ابقراط او جاع العينين جالها شرب الشراب الصرف
او الحمام او التكميد او فصد العرق او شرب الدوا قال الشارح ذكر ابقراط اوجاع العينين
وذكر شفاها مجملا غير مفصل والمفروض ان يعين الحار وما يضاد لكل مرض فنقول ان فصد العرق
لا يكون في الامراض البلغمية وقال البعض يكون في الرمد الحادث عن الدم الغليظ المحتقن
وفي الرمد الدموي خاصة وشرب الشراب الصرف يكون في الرمد الحادث عن البلغم الغليظ
اللزج العديم النضج والحمام يكون في الرمد البلغمي والحادث عن الدم الغليظ والتحلل الفضلات
وينفعها والتكميد في الرمد البلغمي يكون حارا يابسا وفي الرمد الحادث عن الدم الغليظ
العديم النضج يكون التكميد حارا رطبا وشرب الشراب يكون في الرمد الحادث عن المرار وعن البلغم
واعترض على ابقراط في هذا الفصل لانه قال واوجاع العينين مطلقا ذكر في علاجها شرب
الشراب الصرف في مادة الدم وادا لحق الرمد دموي ما ينبغي ان يطلق له شرب الشراب الصرف
والجواب عنه قال اوجاع العين وهذه حقيقية مهملة والمهملة في قوة الجزئية وكان الاصفح
٢٧ بعض اوجاع العين يجالها شرب الشراب الصرف والحمام الى اخره قال ابقراط اللبغ يعتري جسم
خاصة اختلاف طويل قال الشارح ينبغي لنا ان نقسم اللبغ فنقول اللبغ هو الذي لا ينضج المرار
كما قيل ولا الطا لان الافصاح بالطا لا يبسط به حتى يبسط اللسان الى الاسنان وحرف
الدا ايضا لا يفصح به بانبساط اللسان وانعطافه الى داخل فان الرطوبة تغلب على اللسان
فتخرجه متمتمة من ان يمتد فيفصح بحقيقة ذلك قال ابقراط ان الاختلاف يحدث لهم من كثرة
الرطوبة المولدة في معدهم فاذا حدث ذلك بهم وكانوا في ذلك الحال الرطوبة غالبة على المستقيم

٢٨ ومعهم ممتليه بها فيطل بيدك اختلافهم قال ابقراط اصحاب الجثا الحامض يكون مزاجه ومركبة لبث الطعام في المعده وضعف
دات الجنب قال الشارح الجثا الحامض يكون مزاجه ومركبة لبث الطعام في المعده وضعف
الطبخ والنضج وضعف العضو ودات الجنب تكون من خلط صفراوي اودم مختلط بها اومن
احتباعهما وقال ماجدث من السلبغم والسود انضعف الطبخ والنضج الحيتي مع وجود الصفرا والدم
فتقول الجثا الحامض يكون من غلبة البلغم والسود او ضعف العضو وبرد المزاج وعدم الطبخ
٢٩ ودات الجنب يكون من الصفرا او الدم وهذه اضداد لايمكن اجتماعها قال ابقراط الصلع لايرض
لهم من العروق التي تنتهي التي تعرف بالدوالي ومن حدث له من الصلع الدوالي عاد شعره اسرع
قال الشارح الصلع لايخلوا من ان يكون في اول الخلقه او بحدث كان اصليا فانه لايتغير
ولن كان محدثا فمتي حدث بها الدوالي الكباد الجذبت المادة الي اسافل البدن فعادت الواس
لان ذهاب الشعر يكون من ماتي مالحتي عرقت منابت الشعر فاذا الجذبت الي اسافل البدن
انقطع تعاهد البخار عن اعالي البدن وقد قال الرازي اذا كانت المادة المحدثة للصلع
بالجنبة محترقة رديئة وكانت الدوالي من اخلاط غليظة سوداوية فلهذه يعود الشعر والماده
المنحدره الي اسافل البدن من عين المادة الموجبه للمرض وقد قال ابقراط في صدر الكتاب
ان كان ما يستوفع من البدن عند استطلاق البطن والقي الذين نفع ذلك وسهل احتماله
ولن لم يكن كذلك كان الامر علي الضد والجواب ان الطبيعة تفعل الواجب فاذا قويت علي
دفع الخلط ونفيه من اعالي البدن الي اسافله فنا الواجب ان تدفع المادة الموجبه للمرض
٣٠ فيسيب فرتخا دفعت الموجب للمرض وغيره قال ابقراط اذا حدث بصاحب الاستسقا
سعال كان دليلا رديا قال الشارح هذا الردي لوجهين احدهما ان المايية قد تكثر
في البطن حتي ذاهت البطن وتعذا الضرر الي قصبة الريه والوجه الثاني تتمدد فيكثر فيها
التردد بسبب امتلايها من لكن لزوق المملوما فاذا احدث بهم السعال لايرمين بسبب قوت
٣١ الحركه ان يقطع بعض الاوعيه والرباطات فيودي الي الهلاك قال ابقراط فصد

العرق

العرق قد يحيل عسر البول وينبغي ان نقطع العروق الداخله قال الشارح عسر البول يكون من
اسباب كثيرة من سعة تعرض في المجري ومن خراج يرم ومن ورم يعلو علي المرج وفصد
العروق في الاماكن واجب لانه استفراغ كلي ينفع من الخراج والورم ان كان ذلك دمويا
وذلك ظاهر ولن كان عن ريح حكمه فانه ينقص المواد ويمنع سيلا بها ويدفع الحار بتقييض
المادة وعني بقوله العروق الداخله من الجانب الاسفي ومن تحت التركيب من الموضع القريب وهو
٣٤ قال ابقراط اذا ظهر الورم في الحلق من خارج فبين اعتزمه الدجة كان ذلك طبيا
محمودا قال الشارح الدجه ورم حادث في الحلق وقيل في عضل الحنجره فاذا قويت
الطبيعه عليه دفعت به الي خارج وانفع الحلق وامن الخناق وقد قال ابقراط فيما تقدم
انتقال الجع الورم الذي يسمي بالجوم من داخل الي خارج فضل محمود واما انتقاله من خارج الي
٣٣ داخل ليس بمحمود قال ابقراط اذا حدث باسباب سرطان خفي فالاصلح الا يعالج فانه ان عولج
هلك ولن لم يعولج بقي زمانا طويلا قال الشارح عني بالخفي الغايرين في داخل الريف الذي
لم يكن ظاهرا فان كان ظاهرا في بعض الاعضاء ليس خفيا وقد تقدم عني بالخفي الذي
لم يتقرح والذي قد اشتد بظهر وقد ذكرها ليونس ان قوما اما عالج السرطان بالكي فما
ازداد صاحبه الا تعديبا وقد يرد الاطباء بان يعالج السرطان الا ان كان خفيا واظاهر اشنع
من انواع العلاج الادخاله القرح بان ينجي البدن ويجتنب الماكل الرديه ولا يتعرض له فان علاجه
لا يطمع فيه وانما يسرطان لانه يتشكل بشكل السرطان وسببه ورم سوداوي ردي خبيث
٣٤ قال ابقراط السنج يكون من الامتلا ومن الاستفراغ وذلك الخناق قال
الشارح السنج نوعان امتلائي واستفراغي فالامتلائي يكون من خلط بارد غليظ الريح والاستفراغي
من حنان الاعصاب وبسها وقلة الرطوبه والخناق ايضا ينشج يعرض للمعده امتلائي واستفراغي
والفرق بينهما ان السنج يعم البدن والخناق يخص المعده قال ابقراط من عرض له وجع
٣٥ فيادون الترائيف من عين ورم ثم حدث به جمجلت ذلك الوجع عنه قال الشارح

الوجع العارض فيما دون الشراسيف من غير ظهر ورم يحدث بسبب حمى حادة بكثرة اما
من خلط غليظ بلغمي او ريح نافخة فاذا احدث بصاحبه حمى حادة ونشنها او اذابت
الخلط الغليظ ولطفته حتى كان بلغميا او صفراويا فقط او كان مزجا منهما غليظا وهما الذي عني به ابقراط قال
ابقراط اذا كان موضع من البدن قد تقيح ولم يتبين نضجه فاعلم بتبين نضجه قبل غلظ المادة او الموضع
قال الشارح التقيح الخالي الذي لا يتبين نضجه في البدن قال ويكون من سببين اما من غلظ
القيح واما من غلظ العضو الحادث فيه كالسافل الرجلين ودلب الفخذين وبالتقيح قول ابقراط
في وقت تولد المدة قد يعرض الوجع والحمى اكثر ما يعرضان بعد تولدها فيحدثان العرضين بتبين التقيح
وحدوثه قال ابقراط اذا اصاب المطحول اختلاف دم فظاله به حدث به استسقا او ذلق
الامعاء وهلك قال الشارح يعني بالمطحول الطحاله والصلابة في طحاله واد المرض له اختلاف
الدم ان كان ذلك الاختلاف عن قوة الطبيعة ودفعها بالخلط العكر السوداوي من الطحال كان
ذلك سببا لبروءه ولم يرد ابقراط هذا وانما قيد في قوله ودام به احتراسا من هذا لان دوام
الاختلاف يوجب البرد ومتى برد المزاج برد مزاج الكبد فآل امره الى الاستسقا ودوام
الاختلاف يكثر عمره وانصبابه يوهن المعاء ويفسخها ويحدث في سطحها بثورا فيوجب بذلك
ذلق المعا فيتعاقب على البدن ثلثة امراض دوام الاختلاف والاستسقا وذلق المعا وهذه اسبابا
موجبة للهلاك قال ابقراط من حدث به من قطع البول القولنج المعروف بالبلاوس وتفسيره
المستعاد منه فانه يهلك في سبعة ايام الا ان حدث به حمى فيجري منه بولا كثيرا قال الشارح
تقطير البول لاسباب شتى واحدة واما اراده هاهنا ما كان عن خلط حار غير نقي يسخن
في المعا الدقاق ويبسه فحينئذ يحرك الوجع فينزل مكثه في المعا الدقاق فيحصل منه التوا بعض امعائي
بعض فيحدث القولنج المعروف بالبلاوس فيزداد البراز رجوعا الى فوق فيهلك في سبعة ايام
لانها تجرانات الامعاء من الحاده ومدتها التجاوز السبعة ايام لانها نصف الاربعة عشر يوما
فاذا حدث بعد ذلك حمى انضجت الخام والطفته وابنته وسلمته الى الكبد فالمتاثة فيجري بسيل

ان يكون موضع الالم بعيدا عن الموضع الذي فيه القرحة حول او مدا طول من ذلك وجب ضرورة ان يتبين سهما عظم وان يكون موضع ٣٩
67 دافق لتبين قال ابقراط في الثالث اعضاء بالقرحة التي في العضو حول او اكثر مزجوها فان الم الذي يليها
يسعى اليها بسبب جريان ما يجري من الصديد من الجراحة المنصبة اليها للتاكل والعفن
فيذهب الالم ويعود الموضع ويكشف العظم فيكون قد حصل بسبب طول زمان القرحة سوء مزاج
يلحق البدن وفساد يلحق العظم في نفسه او برطوبات سايلة والفرق بينهما انما كان من فساد يلحق
العظم اذ مال القرحة ونقصها بسبب دوام سيلان الصديد واما الذي عن سيدان الرطوبات
الرديه وسوء مزاج يلحق العضو فلا يزيد على الا نزر الا طويلا والعظم الذي فسد ان كان الفساد
في جميع اجزائه يرمي الم ويخرج العظم ضيعه لا يسير الفساد الى ماليته من العظام الباقيه
وان كان الفساد في جزء منه فيحك ذلك الموضع ويكشف عن الم بالادويه الاكله ثم يعطى ما
ينبت اللحم ويبقي الموضع عاريا قال ابقراط من اصابه حدبه من ربو او سعال ٤٠
قبيل ان ينبت له الشعر في العانة فانه يهلك قال الشارح الحدبه الحادثة من الربو والسعال
فيما بين الاحشا والحجاب يدل على رطوبات كثيرة وضعف من الحراره الغريزيه وضعف القوي الطبيعيه
وانسداد حزق القفار وتقصعها والتوائها بسبب عدم الحراره الغريزيه وقلة المقوم وعدم
الطبخ فاذا استولى التقصع على الحزق واجتذبت الحزق الى قدام زاحمت الريه والقلب فان ذلك
الى الجمع ويتقيح كان اسرع الى الهلاك وان كان في اعالي الحزق كان قريبا الى الارتفاع فينال
الفرد للعضو الرئيس فيكون اسرع الى الهلاك وان كان الورم لا يزول لصلابته لا الى الجمع
ولا الى التقيح ربما عاش صاحبه زمانا طويلا وان آل الى التقيح وكان في موضع يخرج كان
ما يخرجه من صديد للقيح والسعال شديدا بسبب اختنا الاضلاع الى قدام ولم تحمه فضا الصدر
ولما يلحق الريه من الضرر ويتعدى الى القلب بسبب ضعف يلحق الريه قال ابقراط من اصابه ٤١
الى المقعد او شرب الدوا فينبغي ان يسقي الدوا ويقعد في الربيع قال الشارح المقعد استفراغ
يجب في فصل الربيع لان اكثر فصوله يولد بطبعه والربيع يولد الدم فيجب استفراغه والصفراوي يجب
استفراغها في غالب الاوقات واكثرها الحاقها واستفراغ الخالطين الغليظين يجب استفراغهما ايضا

فصل

ايقاي فصل الربيع لان كل فصل يشابه بطبعه الشاكلة فيه جارية وفي الربيع تتحلل
فان لم يستفرغ انما عالج فصل الصيف وانصبا الى الاعضا الرئيسه فيجب استفراغها وهذا
الاستفراغ يكون في الاصحا ويسمى هذا التنبيغ المتقدم لحفظ الاصحا قال ابقراط اذا حدث
بالمحول اختلاف دم فمرض محمود قال الشارح تقدم شرح هذا الفصل في الفصل المتقدم الا
ان الفرق بين هذين الفصلين انه قال ان دام الاختلاف فمرض ردي وان لم يدم فيكون خروجه على
سبيل البحران وقوة الطبيعه فمحمود قال ابقراط ماكان من الامراض من طريق السقرس وكان
معه ورم حار فانه ورم يكون في اربعين يوم قال الشارح اوجاع الفاصل سببها احتباس الفضلات
الى المفاصل ولبثها فيها زمانا الحول وانتفاخها وهلم قد لطف المادة وغلظها وقوة
الحرارة الغريزيه وضعفها ومعاونة السن والفصل والتدبير المقرر لاحضار فضلات غليظة
في منافذ ضيقة تتحدر الى مفاصل القدمين او انفيه المناكب فاذا تملأت المفاصل تمددت
الرباطات فمنه ما يكون عن مادة لطيفة تتحلل في مدة اقل ومنه ما يكون عن مادة غليظة يعسر
نضجها ويطول لبثها واحتضارها في العضو والورم العارض معه لا يتحلل من هذه الاربعين
يوما كما ذكر ابقراط لانه منتهى الامراض الحاده واول الامراض المزمنه فاذا كان في المادة غلظ
لا تتحلل اقل من هذه المده قال ابقراط من حدث به في دماغه قطع فلا بد ان يحدث به صرع في
مراير قال الشارح لاجل المشاركه التي بين المعده والدماغ فاما نال الدماغ قطع حصل السم
سنديده وبسبب قوة الالم يعتدل الضوء الذي المعده فيحدث التي وحضر به المراد للعافقة ورقته
وسرعة هيجانه قال ابقراط من حدث به وهو صحيح وجع بغته في راسه ثم اسكت على المكان
وعرض له غطيط فانه يهلك في سبعة ايام ان لم يحدث به حمى قال الشارح لاشكاك ان
السكات يعدم القول فيه انه مرض عسر البرو فاذا اصاب الصحيح في راسه وجع بغته دل على
ان قد نال الدماغ ثم فصل له سكات عقيب الوجع المولم انقطع الصوت ودام الوجع وجمع اجزا
الراس وضعف الحرارة الغريزيه عن حمله لكونه بلغم غليظ لزج اذا لم يكن غليظة وكم يهلك

المريض

المريض الى مدة سبعة ايام لعفونة المرض وكونه في عفن رديء فلا يجاوز السبعة ايام لان انقضا
هذه الامراض لا يتعدا هذه المده لما سلف من القول فان اعقب ذلك حرارة في جملته ولطفته وادلت
تلك الاخلاط الغليظه كما تقدم القول منه لان تكون فيه عبالتنبيغ حينئذ يكون التنبيغ بعد الحمى
قال ابقراط قد ينبغي ان يتفقد باطن العين في وقت النوم فان تبين شيء من بياض العين ٤٦
فالمرض مطبق وليس ذلك بعقب اختلاف واشرب دواء فذلك علامة رديه مهلكة جدا قال
الشارح ينبغي للطبيب ان يتعاهد حال المريض التي عهد حاله ويدرس السوال في ذلك فان
كان المريض له بذلك عاده في حال الصحه فلا يصح هذا الحكم وابقراط انما حكم على من لم يكن له بذلك
عاده فقال لا ينبغي ان يتفقد باطن العين في وقت النوم فان تبين شيء من بياض العين ودام المريض
اطباق اجفانه وعجز عن ذلك ولم يكن بعقب اختلاف ولا شرب دواء كان ذلك سببا مودبا
الى الهلاك لانه يدل على استيلا اليبس على البدن وعدم الرطوبه الاصليه وقد قيل ان مثل هذا
العارض يعرض للانسان عند اللدة التي يجدها عند فراغه من الجماع لان الروح يخلو فيها كثيرا
وتتبعه القوي وقال جالينوس انه قال يعرض مثل هذا في الامراض الحاده بسبب اليبس فان
الاعضا تجف في هذه الامراض وتقبض بمثابة الجلد المدبوغ وقضاء الرازي في هذا القول فقال
ان هذا العارض يعرض عند النوم لكثير من الناس ويعود الى حاله الطبيعي ولو كان من اليبس لما
امكن عوده والجواب عن هذا التبيير انه لم يقل ذلك بسبب استيلا اليبس لكن قال لعضل الاجفان لما
كانت قريبة من الدماغ حصل لها الجفاف يسيرا عند مالحق الدماغ من الحر الغريزي يسيرا فاليبس
مستولي على الاجفان الا انه ذلك اليبس لا يكون استيلاؤه مستحكما فمتى ذلك يزول سريعا
ولذلك يعرض لمن كان عليه الروا السهل والاصوا الفيضه ولمن استفرغ استفراغا كثيرا او حال
الغرعند الانطباق وحال العين عند النوم وشي واحد لا يدل على ضعف القوه وان عضلة الصدغ
المطبقه للفك قريبة الوضع من الدماغ لمشاركه في روح العصب قال ابقراط ماكان من ٤٧
اختلاط العقل مع ضحك فهو اسم وماكان منه مع حزن فهو اسمخطا قال الشارح اختلاط

العقل اذا كان مع ضحك دل على انه من دم غليظ والدم حار رطب فيتر طبيه يبسط الملح المنفن
ويسيرها ويوجب ضحكا مع رعونة لكمال السكتات واضطراب العقل مع هم وحزن يدل على
ان سببه خلط سوداوي محترق واردي الاخلاط ما كان محترقا سوداوي حار واسلمها ما كان
من احتراق البلغم واردي هذه الانواع واعظمها خطرا ما كان عن صرع ويبس لمزاج ناري وهو
الذي يكون معه اقدام وجرأة وجهم على المهالك وهذا لكائنه بالمالخوليا شديدة وقد يميل الى الخجل
وهو من آفة الضحك لا ينبغي الدم من الخلط السوداوي فيخلص الدم حذارا ربما فالمالخوليا بعض الكلام
ان اضطرابها العقل مع الفزاعة والاقدام يكون عن احتراق المرار الذي يكون مع ضحك كمال السكتات هو
من الدم والذي هو مع سكون وبلادة وقلة اقدام هو من البلغم والذي هو مع حزن وكآبة وهم هو من
السوداء قال ابقراط نفس البكاء في الامراض الحاده دليل ردي قال الشارح اذا دنفس البكاء يعرض
من انقطاع الصوت عند ما يقبض الصدر ويكون دفعة الحمى او فزعه في مريض كالحال عند بكاء الصبي
وسببه في الامراض الحاده اما ضعف من عضل الصدر تابع لضعف القوة واما صلابة من آلات التنفس
واما التهاب من القلب شديدا جدا وذلك ان القوة الضعيفة اذا عجزت عن تبسيط الصدر بعد
الحاجه وقفت كالمستريح من زعقه والا لكانت الصلبة لاتاتي القوة التي تبسطها فيقفي الى انبساط وتشنج
وسبب الصلابة ليبس في هذا الموضع هذا الذي ذكره ابن ابي صادق وفي غير الامراض الحاده
قد يكون بردا وعمدة امن دون القلب اذا انتهى جدا حتى القوة حتى يقع الانبساط طلبا لاخراج الاجزاء
الدخانية الاقتباس والذي اقول في هذا هو ان الامراض الحاده اذا كان سببها خلط محترق منقلب
الى السوداء والدق وحزن او سوء تدبير فاذا احصلت هذه الآلام اذ دعت الاجزاء الحاده على القلب
وانقبض الصدر عن الانبساط والانتفاض مع الانقباض وتركب الاجزاء الحاده على القلب فاستوحش
النفس وتالم القلب وتعذر على البقاء الضرر فوقع في شبيه بالكابه والحزن اوجب البكاء الحادة
الانبساط وتلك الاجزاء الصاعده منها الى الدماغ قال ابقراط علل الفزع تعرض في الربيع ٤٩
وفي الخريف على الامر الاكثر قال الشارح الربيع يوجب الانبساط ويخرج الاختلاط من اعماق البدن الى

فالهم

ظاهره وتخرج الاخلاط وتجمع والخريف تجمع فيه الفضلة لان اوله من صاب الصيف وكان الصيف اوفى تحليل
الاخلاط والخريف الا انه الصيف يجمع الاخلاط ويزعجها بالحر الى ظاهر البدن فتخرج بالعرق الى ظاهر البدن
شيء فاذا بقي الغليظ منها اكثر غلظا في الخريف بسبب جمود هواءه وبرده ويبسه واحتمال الفضلة في الاعضاء
وتجمعها في المنافذ الضيقة قال ابقراط الامراض السوداوية يجاوز منها من نوم الى السكتة اما الى ٥٠
القالج او الى التشنج او الى الجنون او الى العمى قال الشارح الامراض السوداوية هي اردي الامراض
لغلظها ولزوجتها فادام وطال مدة زمانها اذ دعت اما سبيل التقضي بالفرح ولكن على سبيل امور رديئة
ان اندفعت الى الاعين كان منها العمى او ان مالت الى المفاصل فحصل في بطانة عرض منها السكتة وان
مالت بالاعصاب حصل القالج وكذلك تحدث جميع الامراض الرديئة وانما اقتصر ابقراط على هذه الامراض
لكونها تخص الاعضاء الرئيسية وتذكر ان اكثرها كان يعرض لهم الصرع فيعرض منه جنون في اصابهم
وكثيرا ممن كان بهم جنون فيعرض اصابهم الامراض السوداوية تنقلب الى ازمنها والذي
قال ربما من كان به المرض السوداوي والسرطان ولم يولد امره الى الامراض الثلاثة كونها اتمت فاذا عسيمها
ولا يلتفت الى قوله الرازي ويبغي التنبه بما اشار اليه ابقراط قال ابقراط السكتة والقالج ٥٣
يحدثان خاصة بمن كان سنه فيما بين الاربعين والى الستين قال الشارح انما خص ابقراط هذين
المرضين وهما السكتة والقالج لاصحاب الاسنان التي من الاربعين سنه الى الستين لان سن الاربعين هو
اول سن الكهولة وآخر سن الشباب والصاب هذا السن يكثر فيهم السوداء لاحتراق دمائهم المتحالفين من
سن الشباب وهرارتهم تضعف فلا يقدر على اذابة البلغم واذا لم يذب البلغم وينضب من بعض الى
عضو لا يكون منه قالج ولا سكتة واما سن المشايخ فيستولي البيس عليهم فاذ الجيران كما كانت
اسن وكان دماغه ابيس ولم يتمكن الاستان الكمل استعدادا لهذين المرضين من سن الكهولة
لخلبة السوداء على امزجتهم والمشايخ فلما كانوا اجف الاسنان من الاعضاء الاصلية فيهم فاعلم ٥٤
ارطب الناس برطوبة فضلية قال ابقراط اذا ابدا التوبة تخرج فعولا محاله يعقب قال الشارح
نفس التوب اولا اعتقد ان التوب عشا يبسط على المعده وما دونها فمتى ظهر منه شيء في الجراحات

وبرد الي ظاهر وبقي كثير فاعين مستريح بعد ومتي برد واعيد الي موضعه تعفن لكون برد واعيد الي موضع حاره فاعيد الي مزاجه الذي كان عليه وذلك تقطعه الاسباب الحاره بل يفظ منه الاكثر ان كان زمان ٥٤
حضوره كثيرا قال ابقراط من كان به وجع عرق النسا وكان وركه يتجلع ثم يعود فانه قد حدث به رطوبه مخاطيه قال الشارح اذا حصل في تقرة المفصل رطوبه مخاطيه نفذت العضو من موضعه فاذا خرجت وبعد خروجها مرة واحده يعود سريعا لان الرطب كما قيل يسهل قبول سهل الترك وما يقبح الاستعصاء الا في اليبس واما الرطب فلا قال ابقراط من اعتراه وجع في الورك من سن من كان وركه ٥٥
يتجلع فان رجله كالمقصر ويعرج ان لم تكن قال الشارح متي حصل في مفصل الورك خلع بسبب رطوبه بلغميه مخاطيه مزلقه فانه يعرض في الرجل عرج فاذا لم يعد الي موضعها علي طول الزمان ويبقي كما يعرض لسايرالاعضا اذا عدمت تركيبها الطبيعيه تصم عما وقيه الاعضا التي هي مصب الغذا الي الطبيعيين تهتد بالتوابيها فعدم الرجل الغذا الذي اليها الا اذا اكري الموضع فان تلك الرطوبه تزول بجراره الكي وتقوي وتشتد رطوبة الجلد في الموضع الذي كان يمنعه عن تنقله

تمت المقالة السادسه وهي ثمانيه وخمسون فصلا

ويتلوها المقالة السابعه

بسم الله الرحمن الرحيم قال ابقراط

برد الاطراف في الامراض الحاده دليل ردي قال الشارح برد الاطراف في الحاده كالبردين والرطبين دليل سوء قال واسبب ذلك يكون عن ورم حاصل في الاعضا الباطنه فيجذب الدم اليه كاجتذاب المحجمه للدم واما في الامراض المزمنه فليس بدليل ردي وحصول برد الاطراف من تفصيل الدم واجتذابه اليه اذا ذهب الباطن بسبب ميل الدم اليه انتهابا ردي بصاحبه الي الهلاك بحيث ان صاحبه لا يفيد عليه ومتي رجع شيء من برده عليه قد قيل ان برد الاطراف في الامراض الحاده قد يكون لعدم انتشار

الحار

الحار الغريزي في البدن وضعفه وهذا يعرض بعينه وبين الورم بان الالتهاب معه الباطن والورم يكون معه التهاب الباطن وقد يعين ايضا اسباب برد الاطراف عن الوجع الشديد فقال ابرده الاطراف يكون من اسباب حدة الاورام عظيم في الاحشاء يكون لضعف الحار الغريزي والتهابه او لغلبة الحار الغريزي بسبب كثرة المادة عليها اسيما ان كانت المادة باردة وقتيل الوجع قادح في الحيه ينقبض بسببه الحار الغريزي ويتبعه الدم فيخلوا الراس والاطراف من الدم وهذه اسباب ردية قال ٢
ابقراط اذا كان في العضم عفن وكان لون اللحم عفنا كمد فذلك دليل ردي قال الشارح متي كان لون اللحم الذي يلي العظم كمدا كان دليلا علي العفونة فذلك العضو غير برء والعظم صديد عفن يسود لون اللحم عنه او تكون له رائحه منكره ويكون ذلك الصديد كله او اكثيه تارة يا فتحتاج في العلاج الي الكي والدوا الحاد وقد ما يحيج منه وبيعا سريعا سريعا وربما الاحاك الي قطع العضو ويقع لهم كين في العظم عفونة بعد برها الدريين في العضم اللحم الذي يليه كمدا فلا يلبث هذا ان يتاثر في العفونة ٣
اسوداد اللحم الذي يلي العظم قال ابقراط حدوث الهوا ق وحمرة العينين بعد التخي دليل ردي قال الشارح كثير ما تعرض بتبع هذه الاعراض الحادثة تشنج لان التخي استفراغ من المره فاذا عرض بعده التخي فواق وحمرة عين دل علي افاقة لحدثة الدمايغ فالمره واما المره فبسبب كثرة التخي يحصل لها التشنج والفواق يعرض في المره ويكون سببه خلط مراري فاذا تبعه احمرار العينين تعدي الصفره الي الدمايغ دل انه الافاقة وذلك دليل ردي قال ابقراط اذا حدث بعد العرق اقشعرار فليس ذلك بدليل ٤
محمود قال الشارح القشعرير بعد العرق يدل علي امرين اما علي ان في داخل البدن واما علي استفراغ اللطيف وبقا الكثيف فان الطبيعه عاجزه عن انضاج ما تخلف من المادة بعد العرق وضعف الحار الغريزي وقصوره عن انضاج جهاد هذا وان كان عن ضعف الطبيعه في الغايه تبعها الهلاك وان كانت عن ضعف يسير يتبعه طول المدة قال ابقراط اذا حدث بعد الجذوه اختلاف دم لونا ساستقا او جيد ٥
فذلك دليل محمود قال الشارح ان كان هذا الفصل قول ابقراط فيحتاج الي تخل في شرحه وان كان كما قيل من الفصول المدلسه فنترك شرحه لما لي لاشك ان نقل العلما الفقيه المحدث الي علم اقال

المقالة السابعة

خطر فمحرورة دقة قال الجنون افت تلحق الدماغ وهو عفن رديء رديء فاذا انحلت منه المواد وتولت الى اسافل البدن وقعت بالكبد كان منه الاستسقا وخطر اقل من خطر الجنون لان الجنون يمنع عن المآكل والمشارب فيضعف علاجه والمستسقي يحتمل ما يورده وان تزل الى المعا وحدث الاختلاف فذلك دليل خير وان كان ذهبيا بقي كالمبهوت فهو خير من الجراحة والعبث والاقدام على الخانقات والمهلكات ومن الخير ان يصفا الدهن ويخلط المرضة قال ابقراط ذهاب الشهوة في المدن المزمن والبحران الصرف دليل ردي قال الشارح قد تقدم القول منه في الاول ان صحة الدهن وصرفه الشهوة في كل مرض علامة جيدة وضدها علامة رديه وهنا قيد وقال ذهاب الشهوة في المرض قد ليس بردي لان الاخلاط اكثر هايجة والمعدة منهكة ضعيفة معرة زمان المرض تصيره والاجتياز بذهاب الشهوة واما في الامراض المزمنة فان هرة زمان المرض طويله وقد ضعفت ونقص الحار الغريزي فاذا ذهبت الشهوة في اخر المرض دل على ضعف الان الغرض هو الكبد ضعف القوي الطبيعية والخادمة ونقصان الحار الغريزي وهذه جميعها رديه واما العرات الصوف فقد قالا جالينوس انه الذي الاخلاط ما يبه لكنه من جنس المدارما الاصفراوي الاحمر او الكدراوي او الزنجاري او السوداوي وهذا دليل ردي وقد قال ابقراط في خبر هذا الفصل الامتناع من الطعام في اختلاف الدم المزمن دليل ردي قال ابقراط و اذا هدرت من قوة الشرب اقشعرار واختلاط دهن فذلك ردي قال الشارح حدوث اختلاط الدهن من كثرة شرب الشراب يدل على استرخاء الدماغ وان الفضل قد لحق بالقوي النفسانية فاضعفها فالية الفضل وعلى ان الحار الغريزي قد قاربه الانطفاء بالعرق واذ قد اصر بالعجز كحال السراج اذا هزها الريح الشديدة هذا ليل يودي الى المهالك قال ابقراط اذا انفجر خراج الى داخل حدث من ذلك سقوط قوة وبرد نفس قال الشارح انجذاب الاورام الى خارج خير من انجذابها الى داخل لان فضلها اذا انجذب لا يخلو من ان يكون ملتجئا منه اما الى المعدة او الى المعا او الى الصدر فان كان الى المعدة حدث القي والغشي وان كان الى الصدر حدث السعال والبقيع والغشي وان كان الى المعا بعثه الاختلاف وهذه الاستفراغات جميعها يتبعها الغشي

السابقة

وسقوط القوة وديبول النفس قال ابقراط اذا حدث من سيلان الدم اختلاط دهن او تشنج فذلك دليل ردي قال الشارح اختلاط الدهن بعد الاستفراغ دليل ردي لانه يدل على ضعف الدماغ ويكون ايضا من اجتماد المرة والبلغم فانهما اذا صعدا الى الدماغ وتعفنا اورثا ذلك والفرق ان اختلاط الدهن من ضعف الدماغ يكون عند استيلاء الضعف على القوة ولا يكون شديدا والاختلاط الذي يكون من اجتماد المرة وتعفنها وارتفاعها يكون قويا شديدا ويكون قبل السقوط والتشنج يكون من جفاف الاعضاء الاصلية والاعتصاب واستيلاء اليبس عليها فان كان انقطاع ادوار الاجتماع منها فهو مهلك لابد لان ادوار الاجتماع اذا انقطعت انقطع ادوار الاجتماع منها فهو مهلك لابد

منه في وسط علل ردي قال ابقراط اذا حدث في القوالنج المستعاد اذا حدث في القوالنج المستعاد علامة رديه وهذا قيد وهنا قيد آخر قال ابقراط اذا حدث في القوالنج المستعاد علامة رديه وهذا قيد وهنا قيد آخر قال الشارح المرض الواحد يضعف البدن ويهلكه فكيف اذا تراد فوق عليه اربعة امراض مختلفة حتى ان المرض الاصيل في هذا الباب هو القوالنج المستعاد وهو يضعف في جزء جيد طريق البار زعفي العادة الطبيعية فيطول ليثبت في المعا فتهضم الطبيعة الى دفعه وافراجه عنها فيختار الطريق مسدة فامتلاءه الى فوق فيعرض معه القي والغوائن بسبب رجوع الرجيع من فوق وذلك يقع عند استداد العلة ومقاربة المهالك وهذا اختلاط الدهن والتشنج فبسبب المشاركة التي بين المعدة والدماغ وتعدي الضرر الى الدماغ قال ابقراط اذا حدث عن داء الجنب ذات الريه فذلك دليل ردي قال الشارح الانتقال من مرض الى مرض يوهن القوي ويضعف البدن هذا ان كان من مرض الى مرض مثله او اصعب منه كما ان الانتقال من مرض سهل الى ما هو اشد خطرا منه وذلك ان انتقال داء الجنب الى داء الرية يكون على وجهين اما لكثرة المادة واما لنضجها فان كان مزاوج المادة بحيث لا تنعما الانضاج فتفصل عنها وتميل الى الرية وهذا الوجه لا يمكن بعيد ان ينتقل من داء الرية الى داء الجنب لان داء الرية لا يخلو من ان تكون مادتها بسيطة او كثيرة فان كانت كثيرة وخشنت وخمرت الحار الغريزي وان كانت بسيطة ورققتها الطبيعة بالنضج فان كان انتقال داء الجنب الى داء الرية على وجه النضج لعلة وجد لكثرة المادة فيكون ذلك على سبيل ان المدة تولد في انجذاب الجنب

وسوء مزاج في الرحم فيتبعه درور يوجب دات الرحم قال ابقراط وعن دات الرحم البرسام قال
الشارح حدوث البرسام عن دات الرحم يكون من كيموس حاد مراري لان المزاج يتأتى اليه المزاج فيحدث
البرسام بامثالا او عبية المزاج من بخار الفضل الحار المتأتي الى المزاج فان اجتمعا كلاهما في
زمن واحد فصوتر وان كان الثاني حدوثه بعد برء الاول فهو ردي لان عرق ذات الرحم ضعيف
واتهاك القوي واستولى في عند انقضاء مرض اخر عقيبه هلك ايضا ردي قال ابقراط وعن الاختناق
الشديد المتشنج والممتد قال الشارح هو هذا التشنج والتمدد عن اي اختناق حدث كان رديا سواء كان ذلك
من التهاب حار وشدة توقدها ادمن ملاة اة صر السوايم او من تدبير محرق او من مزاج قتال وما اشبه ذلك
لان دلك يدل على ذهاب الرطوبات وجفاف الاعصاب وتبخر اتي صادق وليس هو بصحيح ان
الاختناق يجلب المادة الغليظة ويحدسها بهم من الوجع والمادة نحيفة ورقاقة لذلك الورم حديث
التشنج والتمدد الامثال هذين ويكون خطرها اقل من خطر الاول وهذا وجه تركه حيز من ذكره قال
ابقراط وعن الضربة على الوارك اليمنة واختلاط الدهن ردي قال الشارح اذا حدثت عن الضربة
الواقعة بالوارك اليمنة واختلاط الدهن ردي ما يكون لان الضربة قد لحقت نفس المعلق ووصلت الى
وتعدي الضرر الى القوى النفسانية المديرة فاختلاط العقل اذا نال الدماغ من الاوجاع وان كانت الضربة
لم تلحق الدماغ ووقعت بالصفاق وحوزته كان ذلك اشر خطرا اذا خطر من الاول والجهة
هو ان يبقى الانسان على حاله باهتا وهو نوع من اختلاط العقل قال ابقراط وعن قئت الدم
قئت المادة قال الشارح قد قال ابقراط فيما سلف متى انصب دم الى فضاء على خلاف الامر
الطبيعي فلا بد ان يتقيح وقال هنا وعن قئت الدم قئت المادة ولا شك ان الدم المقذوف لا يبقى
وهو دم صحيح واغا اذا احتبسه وتقدد فسد اما في نفسه واما لما يخالطه من مرار وبلغم مالح وطال
لبثه في زوايا الرئة وهي حرة نحيفة متحللة وذلك الدم المتوعر في الترقيق يأكلها ويخرقها فيتقيح
ويقئت بعد المدة وهو دال الامر بعد ذلك الى السل قال ابقراط وعن قئت المدة السل والسيلان
واذا احتبس البصاق وتلك صاحب العلة مال الشارح قد تقدم القول ان الدم الردي الفاسد اذا انصب

الى الرئة

الى الرئة اكلها وتزجها فاحدث لها قرحة الرئة وهو المعروف بالسل والسيلان يعني به احد
سببين وهو العرض الواقع في اواخر السل وهو اما انتثار الشعر واما السهال فيقع عند قرب
الموت واما ما ذكره عن احتباس مخاط مثلا الرئة من الفضل الردي فيجذب الطبيعة عن دفعه وذلك
واقع عند اخر العلة فيموت ميتة المختنق العاجز عن اخراج الفضل قال ابقراط وعن
ورم الكبد الفواق قال الشارح ورم الكبد يتبعه الفواق لسببين احدهما ان الورم في الكبد يعظم
وينضغط المعدة وتنضم المعدة فتضيق على الارواح مسالكها فترتفع الى المعدة ويهيج الفواق
والسبب الاخر ان بين المعدة والكبد مشاركة مزجية لان اصل كل واحد منهما واحد وهذا
الورم لا بد ان يكون من المرار يترائى منه بخار يلذع المعدة فيهيج فواق وهذا يتبعه شر مزجية
ان الكبد عضو رئيس وان ورمها يخطر ردي قال ابقراط وعن الكهم التشنج واختلاط الذهن ردي
قال الشارح غير خاف ان اقراط الكهرب يوجب لاحدة اليبس واذا استولى اليبس على
مزاج الدماغ اذهب الرطوبات وجفف الاعصاب وهذا موجب حدوث التشنج وهو التشنج الاستراخي
بعينه واذا احتكم اليبس في الدماغ فقصت الرطوبات حدث اختلاط وتبع ذلك ضعف وفساد
قال ابقراط وعن الكسان العظم الذي يلي الجرم قال الشارح اذا حدث ورم والتهب
العظم معه تبع ذلك في حاده بسبب شدة الوجع وهيجان حرارة لداعية لان شدة الوجع يهيج
المرار ويجذبه ويؤدي الى العضو وهو ردي قال ابقراط وعن الورم الذي
يلي الجرم العفونة والتقيح قال الشارح اعقب الفصل بعد الاول الفصل وقال الكسان العظم يتبعه
ورم الجرم ويتبعه العفونة والتقيح لاشك ان الورم المعروف بالجرم مواد المرار المحترقة والدم
المتوقد وهذان اذا طال لبثهما في العضو عفنا واذا عفنا حصل القيح واذا ادام القيح في اللحم نال
الضرر العظم واحتقه الفحن ويؤول امرك الى اسباب موجبه في الرجاء فان صفا قال
ابقراط وعن الضربان الشديد في الفرج انجذاب الدم قال الشارح الضربان الشديد في الفرج سبب
موجب لسيلان المواد الى العضو المذكور وتبار المواد اخلاط حادة لذاعة تنكي الفرج واذا

سالت المواد الي العروق وامثلات ضاق عنها فجوات القرحه واستوفت الموضع الرقيق
منها وسال مقدام اكثر قال ابقراط وعن الوجع الشديد فيما يلي المعده الذي قال الشارح
المرض المزمن القريب الي المعده يكون سببه اخلاط غليظه عسرة النضج ويريد بالوجع في هذا
المكان الضربان واما ان اراد المرض الحادث المقدام الذي قد طال مده مقامه في العضو وهذا الوجع
اذا طال ليست اثرت الحراره فيه الانضاج والي امر الي النضج لان الورم اما ان يحلل او ينضج
وهذا الموضع الحراره فيه ظاهره فتنضجه قال ابقراط وعن المواد المعوفه اختلاف السدر
قال الشارح المواد المعوفه للعبير المائيه وهو من اصناف المرار والمرار اذا دام سيلانه يحرق
ويجرد ما ينكي المعاء وقرحها فاوجب سيلان الدم واختلافه قال ابقراط وعن قطع العظم اختلاف
الدهن ان نال الخلاء قال الشارح اذا حدث اختلاط الدهن عن قطع العظم المعوف بقعن
الواحي تعدي الضربان الي الموضع الخالي وهو السطح الداخل تحت لحم الراس فلحمه الغشا
واذا لحق الغشا لحق نفس الدماغ فاختلط الدهن وذلك شر قال ابقراط النضج من شرب
الدواء هو ميت قال الشارح اذا شرب الانسان دواء للاستفراغ وخرجت الاخلاط وخلف
الدواء علي البدن حتي اذهب برطوبة واستولي اليبس وجمدت الاعضاء وحصل النضج
عقيب الاستفراغ كان ذلك سببا موجبا للموت سريعا قال ابقراط بعد الاطراف
عن الوجع الشديد فيما يلي المعده رديء قال الشارح برد الاطراف في الامراض الحاده يكون
عن اسباب كثيره وذلك اذا بردت عن برد في الهواء وعن هبوب الحاد الغربي
وعن عدم انتشار ما يغرم من المواد الي هذا الموضع فمن الامر قاح ينقبض بسببه
الحاد الغربي وينقبض النتاءه فيتبعه الدم فتحلوا الاطراف منها وتبرد كالبدين والرجلين وما
شاكلهما قال ابقراط اذا حدث بالحامل ذحير كان سيالان فسقط قال الشارح الذحير حركه
مستكره اما وقوعه حادثا بلغا المسهل او معاودا حاده لداعه تنصب كلاهما مواديان الدم
لقربه منه والذحير حركه مستكره متواتره ينال البدن منها اذي وخاصه للدم فتضعف

الروابط بسبب توالي الحركه وينقع الاستقاط قال ابقراط اذا انقطع شيء من العظم او من العروق
لم يلتئم قال الشارح هذا الفصل قد تقدم تفسيره في الفصل الاول في قوله متي انقطع عظم
او عضو او عصبه او الموضع الرقيق من اللحم والمثانه لم يلتئم ولم يلتحم ولا احاجه الي تكلف
ذلك واعادته قال ابقراط اذا حدث لمن غلب عليه البلغم الابيض اختلاف فوجع الحلق عند مرضه
قال الشارح قالوا اراد بقوله البلغم الابيض الاستسقا هكذي كان يعرف هذا المرض عندهم
الام في لغت اليونان وظاهر الحال ان الاستسقا اذا حدث بصاحبه اختلاف فوجع الحلق يذهب
هذا ان كان حدوث الاستسقا عن قوة من الطبيعه وقهرها للمرض واما ان كان عن الخلا للقوه
فيتبعه الموت والفرق بينهما ان الاستسقا التابع لضعف القوه واخلا لها للقوه الهضاط
اذا حدث بصاحب الاستسقا سعال فليس يرجي قال ابقراط من كان به اختلاف قطر الصلب
زبدا فقد يكون سبب اختلافه شيء يخدر من راسه قال الشارح الاختلاف اذا كان زبدا
يكون من رطوبه في الطبايخ كما تقدم منه فيما سلف ويكون ايضا من المعده وقالوا ايضا يكون من الرئه
فلم خصص ابقراط مزدوي الرئه والمعده وقالوا ليعرفنا بان كان مع الاختلاف وجع في الراس
كان الاختلاف منه وان لم يكن معه وجع فمخصوص من احد العضوين الاخرين والجواب عن ابقراط في تخصيص
هذا الاختلاف بالدماغ لان الدماغ مزاجه بارد رطب ويغتذي بالبارد الرطب فتكون رطوباته
كثيره وبخار الطعام رياح وتكون سبانة اختلاط الريح بالرطوبات بعيده فتشتبك الرطوبه بالريح
للتولد في الدماغ بالهما الشبك فلما السبب خصص الدماغ من دون العضوين الاخرين قال
ابقراط من كان به حمي وكان يرسب في بوله شيء شبيه بالسويق الحريش فذلك يدل علي ان مرضه
يطول قال الشارح النقل الشبيه بالسويق الحريش هو عن مادة غليظة عسرة النضج لحرارة
الحمي ينضجها علي طول المده وسبب بطول نضجها يطول زمان انقضائها وهذا النقل هو المعروف بالنقل الشيء
وقيل ان صاحبه يهلك سريعا ان كان عن نقيت الاعضاء الاصليه ويكون لون النقل
اصفر رمادي لغلبة الخلاء اللحم وقشته يكون هذا النقل يكون احمر يدل علي بلغم قد تحشته الحراره

وحبسته فيكون لونه رماديًا وهذه الاسباب جميعها تدل على بعد الطبيعة فيها اذا تضاعفت في مدة
البول قال ابقراط اذا كان الغالب على الفضل الذي في البول المواد وكان اعلاه رقيقًا دل على ان ٣٢
المرض حادٌ قال الشارح المراد اذا كان غالبًا على الفضل في البول وكان اعلاه رقيقًا لانه اذا كان ذلك دليلًا
على ان المرض يكون حادًا لان المواد اذا لم تهيج بغلظها الى الصفرة وبقيت على السوداء ومتى كانت المواد
الصفر الغليظة في الفضل دليلًا على حدة المرض للطفها وهيجانها وهي احد الخلطين في العفنين والفساد وقوله وكان
اعلاه رقيقًا احدا فرقة البول يدل على عدم النضج وهذا البول ان كثرت قلة البول وعدم تغيره مع حدة المرض دل
انه قوي فاما نقصانه من قوله وكان اعلاه رقيقًا اراد به وان المرض قد اذا كان في ابتدائه رقيقًا غلب على
المرة الصفر الغليظة فصار المرض حادًا وهذا رأي تاولاس العين صحيحٍ وينقل ابن ابي صادق عن بعضهم انه
اراد بالرقة في البول الاخراط في الشكل لان الفضل اذا كان نيًا كان نضجه غليظًا فاسهل الاجابة اذا كان
نضجًا كان مقبلًا الى الجودة وقد تكتب في تقدمة المعرفة باشكال اعالي البدن واسافله وقد يجيء ان
الفضل المتعلق اذا كان مائلًا الى الاحداق التي فوق دل على ان المرض حاد واذا كان مائلًا الى الاحداق التي اسفل
كان دليلًا على حصول البرود عاجلًا لان البول يدل على تولد الرياح والثاني على تشنجها ومحاذاتها
قال ابقراط من كان بوله متشنجًا دل ذلك على انه في بدنه اصفراء قوية قال الشارح ٣٣
اذا كان البول متشنجًا دل على انه من اجزاء مابه واجزاء متفرقة منه واذا رسبت تلك الاجزاء كانت
اثفالًا شبيهة بالنخالة وذلك دليل على انحلال السطح الظاهر من الاعضاء الاصلية واضطراب الذي
قاله ابقراط هي به المجاورة بين الطبيعة والمرض لان الطبيعة اذا كانت مستولية على المرض كانت اجزاؤه
متساوية وحيث كانت منتشرة كان دليلًا على ان المرض مستولٍ على الطبيعة قال ابقراط ٣٤
من كان في بوله عبيد دل ذلك على ان عدة في الكلى والمثانة وضعف بطوء قال الشارح العبيد
هو الثفالات التي تعلو البول ويكون من تولد الرياح عليه بينه مجتمعة وذلك دليل على انها
من الكلى لانه يمكن ان تكون باقي حلمة من غير موضع اخر غير الكلى ويجيء ثفالها في البول
وتنقص ان ضعفت تلك القائمة وكان في الكليتين وجع مفرط دليل على مرض يكون في الكليتين

٧٤ ٧٤

وان لم يكن منها وجع فالنفاخات من قبل الحمى من موضع اخر وهذا يدل على بطء النضج قال ٣٥
ابقراط من رأى في بوله دسمًا دل ذلك على ان في كلاه حلمة حادة قال الشارح البول الذي
يعلوه شيء شبيه باللبن يدل على وجع الكليتين اعني وجع الخ اللبن من سائر الاعضاء الوجع وبيان
ثم سائر البدن اما الدسم الذي في جواهر الاعضاء وبعد ذلك تاخذ الاعضاء في التفتيت وقد اعترف بين هذا
ثم الكليتين وبين غيرهما من الاعضاء البدن ان الدم بان الكلوي يكون كثيرًا لكثرة الشحم فيها فيخرج
دفعة لقربه من المخرج وهذا مما ادرك عناء ابقراط فيوجد متميزًا في البول لعلة بوجود المائية
فاما دسم الاعضاء الاخر فيخرج قليلًا قليلًا ويخرج شيء بعد شيء ويختلط بالمائية وقد اعترض الرازي على
جالينوس وقال كان من سبيله ان يبين ان شحم الكلي وهو فوق الكلي كيف يخالط البول فان كان يعرض ٣٦
فكيف ذلك والشيء الدهني انما سبيله الى اسهل المواضع فكيف لا سبيل الى خارج قال ابقراط
من كانت به علة في كلاه وعرضت له هذه الاعراض الذي تقدم ذكرها وهذه به وجع في عضل صلبه
فانه ان كان ذلك الوجع في المواضع الخارجة فمتى وقع خراجًا خرج به من خارج وان كان ذلك الوجع
في المواضع الداخلة فاعلم ان تكون السبيله من داخل قال الشارح اذا حدث في الكلى مرض وعرض
له بعض ما ذكره من الاعراض المتقدمة ونبع ذلك وجع في الصلب فلا يخلو ذلك الوجع اما ان يكون
ميله الى خارج اعالي داخلها فان كان ميله الى خارج كان في العضل الخارج وان كان ميله الى داخل
كان الوجع حادثًا في المتن وربما حدثه الخراج في نفس الكلى ويفرق بين الخارج في العضل الداخل
وبين الكلي ان وجع الكلي اكثر غورًا ويلزمه في اغلب حمى ساكنة عن مخالطة عين لازمة لنوبة
معلومة مع قشعريرة ويكون الاصل عند الاستلقاء بثقيل كانه معلق من قطنه الشق ٣٧
واما وجع المثانة فموافق غورًا شديد ضربانًا ولا يعتد صاحبه على الاحتمال قال ابقراط من
من عرضت له سيلان ويبغي ان يعالج صاحبه بالاشيا القابضة والدم الذي يقيء مع حمى ردي قال
الشارح في الدم مرض والم مرض واجتماع مرضين استدخطا من مرض واحد فمتى الدم يكون من انفتاح
عرق اقرحه فيعالج بالاشيا القابضة فيسلم القرحه ويلتحم الجرح فيكمل برءه والقيء مع الحمى ردي

المقالة

لما تقدم من اجتماع مرضين على البدن وثانيه ان الحمد ليل على ورم المرحه والى يحتاج التنقيح والورم يحتاج الى تنقيح وتحليل والقرحه تحتاج الى انضمام وهذا اجتماع بين ضدين قال ابقراط القرحه التي تحدر الى الجوف الاجلي تنقيح في خمسين يوماً قال الشارح الجوف الاجلي هي التي تحاذيه الصدر ويشتمل عليه القرحه المتحدره الى الداخل الى قصبه الرئه وتقطع بعشرين يوماً لكون العشرين هو نصف الشهر لان اليوم الحادي والعشرون ولا الثاني والعشرون كما يوجد في بعض النسخ وهو خطا قال ابقراط من زال دمّا عبيطاً كان بدء تنقيح البدن والصاب وجع في نواحي الشرح والعلامه دالة على ان مايلي شامته وجع قال الشارح مقصوده بعشرين هذا الفصل بعينه في المقالة السابعه فلا حاجه الى اعادته وتكراره قال ابقراط من يعدم اللسان قوته وتتحرك او استرخا عضوين الاعضا فالعله سوداويه قال الشارح قيل انه سمي بعدم قوة اللسان بطلان حسه وحركته كما يعرض في الفالج وحالينوس قال ان مبني هذه في هذا الفصل لان اذا عدم اللسان قوته يكون عن سوداويه او يمكن ان يكون عن البلغم فتخصيص ابقراط هذا بطبع السوداء دون البلغم لاي سبب هو قال فاقول لان الاسترخا فتحدث قليلاً قليلاً بسبب ورم الذي يصلب وبسبب سوء المزاج الذي يتولى قليلاً قليلاً وهذين خاصان في الروح الحساس اذا خالطه مجاور الغليظ السوداوي امتنع من النفوذ في الاعضا التي يعرض الحصر والاسترخا بعدة وذلك يعرض شاهد جلاً كما مالم يخالطها وكان الاحس بالاذى والوجع والالم بالجوع والالم بالعطش قال فاحميت حديدة بقدر جلال زماننا في النار ووضعتها على ساعده وسويعة شيء ردي ثم بعد الحمد حتى احس براحة حرق جسمه والسوداء الغليظه الارضيه التي فيها تقبل العضو وتفعل فيها احساسه حسب ما تكون في الزمن المعروف بسقيروس فتمتنع من مسالك الروح النفساني من ان يغيرها الروح واما البلغم فيفعل بليسة ورخاوة وفرط رطوبة حسب ما يفعل في الاعضا الروح من سهولة الانقياد فلا يمتنع الجسم الروحي من الظهور فيه وقد حكى ابن صادق عن جمعون في كتاب في باب الصرع انه قال اذا كان مع الصرع ارتعاش واضطراب كان بلغميا لانه لا يمكن في البلغم ان يمنع جميع حركات الروح

الرابع

في العصب فاما من موضع فاستسقا عضاوه كلها فانه من السودا قال ابقراط اذا حدث الشج بسبب استرخا عضو او في اوعيته فليس ذلك بدليل محمود قال الشارح كل شج يكون عقيب الاسترخا فهو مذموم بسبب استيلا اليبس على البدن وجفاف الاعضا وجفاف الاعضا الاصليه قال ابقراط من اصابه حمه ليست من مراير فصب على راسه ماء بارداً لذيذاً فاقشعت بذلك حماه قال الشارح ان معنى ابقراط جميع انواع الحميات العفنه والبابيه فهي غير صحيح وان عنى به اليوميه كالحادي ماجدره من الم والم والتعب ولاسيما ان الاستحمام فيها نافع وبه يحل قال ابقراط المراة لا تكون داة اليمين قال الشارح يدل عليه ان اليمين وتقلل اذ المراه ضعيفه الحراره بالاشك ولا يصلي تساوي اليمين الثلاث وبسط في ذلك القول قال ابقراط من كان من المتحنين فخرجت منه نقيه بيضا فانه يسلم فان خرجت مده مستنه فانه يهلك قال الشارح المتحنون هم الذين يجتمع مده كثيره بين صدورهم وريابهم ثم الذين كانت حاده الاماليل ان يتحرجوا تلك المده قال ابقراط من كانت مخ كبده مده فلوكي فخرجت منه مده نقيه بيضا فانه يسلم وتلك المده في خشا الكبد وان خرج منه شبيه قفل الزيت هلك قال الشارح اذا كانت المده في خشا الكبد ومحيطه مثل ابقراط اذا كانت في العين وجمع واسوء صاحبه شرباً صرفاً ثم ادخل الحمام فصب على الماء الحار كثيراً ثم قضره قال الشارح يعقل ان هذا الفصل دلس على ابقراط به بالجمله عوضا لمحفوظ قال ابقراط اذا يبس حشا الاستقا سوء لا يليس يرجى قال الشارح تقدم معناه قال ابقراط تنقيه البدن وعسر حلها شرب الترابه العفنه ينبغي ان يقطع العوده الماخله قال الشارح هذا الكلام طار الناس اكن حالينوس قد يكلف ان يخرج الاول هذا الفصل وحده صاحب نقال اذا كان سبب ذلك برد او شده حاده مزدوجه غليظه مزعجه اعتلا في البدن ينفع وذلك شرب الشراب دائما وقد في هذا الفصل ان تقطع الداخله وقال جالينوس ان ذلك غير صحيح ولا اعرف رايي ابقراط قال ابقراط اذا ظهر القرح والحرم في مقدم الصدر فهي الحمره فيه كان دليلاً محمودا كان المرض يكون قد مال الى خارج قال الشارح صدق ابقراط من اصابته في شاهد العله التي يقال لها السكته والمحمومين فانه يهلك في ثلاثة ايام فان جاوزها فانه يبرا

قال الشارح هذه العلة فساد جوهر الدماغ ولا برء لها اذا استحكم اذا اشتد هذا المرض وجاوز ثلاثة
ايام ولم يهلك فذلك دليل انه لم يستحكم وان الطبيعة قاومت فاصلحت قال ابقراط العطاس ٥٠
يكون في الراس اذا سخن الدماغ وترطب الموضع الخالي في الراس فانحدر الهوا الذي فيه فسمع له صوت
لان انحداره وخروجه يكون في موضع ضيق قال الشارح قد يكون العطاس اذا سخن الدماغ وترطب
الموضع الخالي الذي فيه فانحلت تلك الرطوبات بخارًا وقد يرتفع مع السعال الفج من اسفل فاذا صارت
في مجرى المنخرين كان سببًا لحدوث العطاس ومجاري الانف ينفذ الى موضعين من الفم والدماغ
فالثقب الذي ينفذ الى الفم ينقاد بالروح الذي يرتفع من اسفل واما المجاري التي تنفذ الى الدماغ
فتنقى بالريح التي تنحدر منه وقوله الموضع الخالي يريد به بطون الدماغ قال ابقراط من كان
به وجع شديد في كبده فحدثت به حمى حلت ذلك الوجع عنه قال الشارح الوجع الشديد في الكبد يعني
حمى انما يكون معه ريح غليظ فلذلك اذا حدثت به الحمى انحلت تلك الريح قال ابقراط من احتاج ٥١
الى ان يخرج من عروقه دم فينبغي ان يقطع له العروق في الربيع قال الشارح هذا من الفصول التي تكررت
والله اعلم قال ابقراط من تحير فيه بلغم فيما بين المعدة والحجاب فاحدث به وجعًا اذا كان لا منفذ
له الى واحد من الفضايين فان ذلك البلغم اذا جرى في العروق الى المثانة انحل عنه
علته قال الشارح قد قيل ان الفصل لابقراط وقال جالينوس انه لا يمتنع نفوذ هذا الخلط للعروق
بالرشح لان الطبيعة تحتال في تلطيف المواد واخراجها من طريق وان بعد ودق كما تخرج المدة المجتمعة
فيما بين الرية والصدر وبالجملة هو كلام قليل الوقوع قليل الفايدة جدًا قال ابقراط من امتلت
كبده ماء ثم انفجر ذلك الماء الى الغشا الباطن امتلا بطنه ماء ومات قال الشارح قد تحدث
هذه النفاخات كثيرًا للكبد وقوله انه من امتلا بطنه ماء يموت دل على الاكثر والحيايم وخفف تعطي
الراس بصوت قوي وقعقعة ظاهرة قال ابقراط من كان به وجع شديد في كبده فحدثت به ٥٢
حمى حلت ذلك الوجع عنه قال الشارح اوجاع الكبد التي حمى بها ابقراط في هذا الموضع يمكن ان
تكون من ريح غليظة ويمكن ان تكون من بلغم غليظ لزج وكلاهما يحلها حرارة الحمى لان حرارة الحمى تنضج

البلغم

البلغم
الغليظ وتحلل الريح ولم يعني به الوجع الذي يكون عن ورم لان الورم تتبعه الحمى فتقوى الوجع الذي
٥٣ لا تكون معه حمى فينبغي ان يكون من السببين المذكورين قال ابقراط من تحير فيه بلغم فيما بين
المعدة والحجاب فاحدث به وجعًا اذ كان لا منفذ له ولا الى واحد من الفضايين فان ذلك البلغم
اذا جرى في العروق الى المثانة انحلت عنه علته قال الشارح ينبغي ان تفهم من هذا الفصل
ما بين المعدة والحجاب الفضا الذي من دون الحجاب في جوف الغشا وان البلغم اذا كان في هذا الموضع
تدفعه الطبيعة الى العروق وانما اذا كانت قوية ولم يعجزها الطريق تسلك فيه فقال ثلاديوس ان اجتمع
بين الصفاق والمراق بلغم غليظ هيج وجعًا لانه لا يستطيع ان يميل الى المعا ومن شدة الوجع فلابد
ان يتبع صاحبه حرارة والحار يذيب البلغم ويرققه ويرسله الى الكليتين والمثانة فيخرج بالبول هذا
لفظ ثلاديوس والصحيح من هذين ما ذكره بعضهم وقد ذكر حنين بن اسحق انه قال لو كان بلغم بين المعدة
والحجاب لم يمكن ان يدخل الى العروق كما تدخل المياه الرقيقة في اصحاب الاستسقا قال ومراد ابقراط في
هذا القول ان يكون البلغم فيما بين الحجاب الخالص الذي هو صلب وبين اعلى الغشا الممدود على البطن وجالينوس
يقول الاولى ان يفهم من قوله ما بين المعدة والحجاب الفضا الذي هو دون الحجاب في جوف الغشا المسمى
فاريطون وان البلغم في هذا الموضع تدفعه الطبيعة الى العروق ومتى كانت قوية ولم يعجزها دفعه الجوارح
تنقذ فيه حتى التي تريد دفعه وتنفيه عن البدن ولو كان غليظًا والطريق ضيق فانها تدفعه في الوصول
التي بين الاعضاء ولو كانت المنافذ صلبة كالعظام لم يعسر عليها تنفيذه وكذلك تدفع المادة عن فضا
الصدر بالسعال وتدفع الدم من الجلد وهو في المواضع التي اكثر فيها اعظم وذلك تلطفه قليلًا قليلًا
وتدفعه وقد قال الرازي ان جالينوس لم يطلب في هذا الموضع منفذًا رحبًا اي واسعًا بل يرى ان البلغم
ينفذ في العروق على الرشح اللطيف وقد صرح ابقراط في قوله اذا كان لا منفذ له الى احد الفضايين وهما فضا
الصدر وفضا البطن واذا وقف البلغم في ذلك الموضع احدث وجعًا بالتمديد فان دخل منه في الاجوف الصاعد
الى الحجاب صار منه الى المثانة وكان مصيره اليه بطريق الرشح على ما قاله جالينوس وقال ابن ابي صادق
اللايق بفصل ابقراط انه يندفع البلغم الى جوف الصفاق ويصير منه الى المثانة على ما قيل في ذلك

السابعة

من اسفل قال الشارح قوله ان الرطوبه تستفرغ من القوي بالقي
ومن الضعيف بالاسهال لايطرد ذلك دايما وقد
علت طريقته وقد شك جالينوس في هذا
الفصل هل هو لابقراط او لغيره؟
ثمت فصول ابقراط وغيرها
والله اعلم
واخرا
أ

قف موكل بريشم ينامن قلب سميع فمن فريشكر كيف

المقالة

من قبل وقوله لاستقباله ولا الواحد القصايين فانه عني بالمقعد متقدما لم يكن معهودا والمقعد من الصفات
الي الكبد ليس بجيد الا الي الاجنه كما قيل قال ابقراط من امتلاء كبده ماشر النجر ذلك لما
الي العشا المستبطن امتلاء بطنه وعاد قال الشارح قد كان الكباد الحيوانات اذا شققت يوجد
في احشيتها نقاخات كثيره من المادة ذلك دليل علي ان الكبد يسرع اليها اكثر من سايرالاعضا وتقاخات
وتلك النقاخات تتولد في احشية الكبد فحدرة من ذلك ما ذكر من اجتماع المايه واذا انفجر الي جانب
بالمقعد الذي يدخله العرق الصابر اضب الي القضا الذي تحت المجاب وحدة الاستقبال ان في هذا
القضا بعينه يجتمع الماني المستقيمين للمستقيمين وقد قيل ان هذا هو الاني ذكرت للترتيب وتحت فراطين
وينبغي ان يفهم من قوله العشا الباطن علي الحقيقه هو الترب وقد قيل انه لاينبغي ان يجزم في صاحب هذه
العله بالموت فان بعض المستقيمين قد برءا ولا يكون الحكم الجزم بالموت واجبا قال ابقراط الفاتق
والشادب والقشعريره يديد شرب الشراب اذا مزج واحد سواء واحد سواء قال الشارح هذه الاعراض
المحدده الموصوفه الذي ذكرها ينبغي ان يجتنب بالاصحا الا المريض فان من كان مريضا او به عرض يسير
من كروده العضو مثل الحمي لكن ما يهيج عرض البلغ وحرارة الشراب مثل العضو الكاين من البلغ واما
قوله ابقراط اما سواء واحد سواء فتكون نصف من الشراب ونصف من الما لتكون حرارة الشراب اكثر ما يهيج عرض تلك
العله واصلاحها قال ابقراط من خرجه به بثر في احليله فاذا انجرت انفتح لك المرض قال
الشارح هذا من الكبريت قال ابقراط من ترعزع دماغه فانه يهيبه في وقته سكته قال الشارح
انما يكون الدماغ في التراجع يسقط او خرها قال ابقراط من كان لحمه رطبا فينبغي له ان يجوع فان الجوع
جيد من الابداء ويجيد لها قال الشارح هذا بين ان الجوع منفعه للرطوبين وبه يصلح الحم قال
ابقراط اذا كانت حدرة في البدن كله تقايير ويبرد برد اشديدا ثم يحمى ويتكرر بكرور شيعين يحول
الي عينه الذي يعلو في حر المرض قال الشارح اذا كانت هذه العلامات موجوده فحان علي مزمن هذه العله
والعلامات والله اعلم قال ابقراط العرق الكثير الذي يجري دايما حادا كان او بادا
يدل علي خروج رطوبه عنده اما في الفوق فمن فوق واما في الضعيف

من

٨	في اعطاء الغذاء للمريض
١٩	في صعوبة او سهولة الغذاء على الابدان في الصحة والمرض
٢٠	في نوابت تحي الملازمة
٢١	في تحي عزاة الكامل
٢٢	في الاستراخ في مواضع الاسهيل
٢٣	اذا استعمال الدواء والتحريك بعد نضج المرض
٢٤	في دليل الاستراخ وكثرته
٢٥	في انه نادرا ما يحتاج الى دواء مسهل في اول المرض
٢٦	في استراخ الابدان في نوع الذي ينبغي ان يستراخ منه

مقالة ثانية

١	في الهموم اذا كانت يقينية وجعلها يدل على الموت
٢	الهموم والعوارض اذا جاوزت الحد علامة رديئة
٣	الخشية والجوع وغيرهما اذا جاوزت الحد ليست محمودة
٤	الاعياء في غير من سبب يندر بمرض
٥	في وجع الابدان في غير حتى يدل على اختلاط العقل
٦	في هزال الابدان
٧	في ضيقة
٨	في ضيقة
٩	في غذاء البدن صغير نفي
١٠	في سهولة اعلاء البدن من اشراع عن يلازم من طعام

٨٤
٧٨

فهرس الكتاب

المقالة الاولى

عدد
١ تنبيه على انه لم يقيد مصنفه طويله وبتجربة خصل وتقصاه عن
٢ . نصيحة المريض
٣ . في الاستفراغ
٤ . في خصائص شرط ان يخصل
٥ . التدبير الصالح للطافة ومدته في الامراض الحادة
٦ . في خصل المرخا في التدبير اللطيف
٧ . في وجوه التدبير في الامراض
٨ . في المرض العادي جدًا انه الاوجاع تأتي فيه بدءًا
٩ . في منتهى المرض واستعمال التدبير
١٠ في وزنه قوة المريض لمعرفة هل تثبت الى منتهاه ام لا
١١ المرض الذي يعرض بدءًا ينبغي ان يتدبر في اللطافة بدءًا
١٢ منع التغذي في ادوار الحمى
١٣ في ذكر دليل نوائب المرض
١٤ في انه الشيخ اقل صبرًا على الصوم
١٥ في الشيخوخة عار فقر نوعي
١٦ في انه الاجواف الربيع وعشيا اسخن في الطبع
١٧ في ان عدة المرضى انما توافق جميع الحميات

43

0 Cm 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21
0 Inch 1 2 3 4 5 6 7 8
The Wellcome Library